

كتاب من رابطة العالم الإسلامي حول
اللاهوت المسيحية ٣٦٥



المجتمع

اسلامية - أسبوعية

٢٨ ربيع الثاني ١٣٩٨ هـ الموافق ٢٨ نوفمبر ١٩٧٨ - العدد ٤٢١ - السنة التاسعة المجلد ١٠٠

مشروع قانون العقوبات الإسلامي الواقع والتحديات

«المجتمع»

تأسس

بمبادرة

الاتحاد

الوطني

للطلبة

الأزاهر

تأسس
صحف
عربية
تتحدث
عن

البعث
الإسلامي
الجديد



بسم الله الرحمن الرحيم

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ
مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ . فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا
بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ
أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ »

بيت التمويل الكويتي

- التزام بشريعة الله .
- طاقات شابة مؤهلة .
- خدمات مصرفية متطورة .

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« يا أيها الناس اتقوا ربكم
ان زلزلة الساعة شيء
عظيم »



المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير : بدر سليمان القصار

الثلاثاء ٢٨ ذوالحجة ١٣٩٨هـ الموافق ٢٨ نوفمبر ١٩٧٧م - العدد ٤٢٠ - السنة التاسعة - المجلد ١٠٠ فلس

باختصار ..

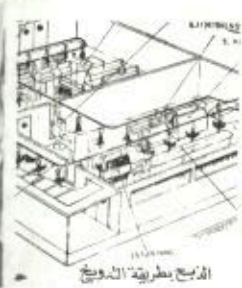
حينما وقف احد الفيورين على
مصلحة الاسلام والمسلمين في هذا
البلد بصلابة وحزم مبينا خطر التطفل
النصراني في الكويت والجزيرة
والخليج ، رد عليه بعض المستفيدين
من هذا الوجود المكثف للنصارى
الذي يدرك الكثير ولا يكلف الا القليل
بمنطق الحريص على مصلحة البلاد :

« ماذا تريد ، اتريد تحويل

الكويت الى لبنان آخر »

وكم هو عجب هذا المنطق الذي
يرى ان من يحرص على ابنائه من
اجواء الفساد ودينه من التشكيك
ونزوات بلاده من الاستغلال والجشع
هو داعية الفتنة ، اما من يضرب في
سبيل مصلحته المادية كل القيم
الاخلاقية وما تعارف عليه الناس في
هذا البلد الطيب متفاضيا عن كل
ذلك حتى لا تزعج ابقاره الحلو فانه
هو الحريص على مصلحة البلد
واستقراره !

وليس اعجب من هذا المنطق الا ما
سمعناه مؤخرا عن احدى شركات
المقاولات التي قامت مؤخرا بالتعاقد
مع خمسة الاف فلسطيني صليبي للعمل
في شركة ارامكو وكان هذه القضية
الخطيرة لا تعنيها في شيء ، ونرجو
الا نعجب من صبر المسؤولين وعدم
سن تشريعات لمببط هذه الظاهرة
الخطيرة .



في
هذا
العدد

● مقالات و آراء

- ٤ مشروع قانون العقوبات الاسلامي .. الواقع والتحديات
- ٦ حقائق لا بد من توافرها لتطبيق قانون الاحوال الشخصية
- ١٠ ثلاث صحف غربية تتحدث عن البعث الاسلامي الجديد
- ١٤ الازهر في مهب الضياع
- ٣٦ كتاب من رابطة العالم الاسلامي حول اللحوم المستوردة
- ٤٠ الاسلام بين الجدران المقلدة في الاتحاد السوفياتي
- ٤٣ بيان من الطلبة اليمنيين الاسلاميين في أوروبا
- ١٩ لقاء مع المستشار للاتحاد الوطني للطلبة الاثراك
- ٢٢ دعوات هدامة : القاديانية
- ٢٤ جمعية الطلبة المسلمين : زحف مستمر نحو الاسلام
- ٣٠ الادب : لقاء مع الاديب عبدالله الطنطاوي
- ٤٤ المسابقة
- ٤٦ الاسرة

□ الكويت ١٠٠ فلس □ السعودية ريال ونصف □ قطر
ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف
□ البحرين ١٥٠ فلس □ الاردن ١٢٠ فلس □ المغرب
٢٥٠ درهم م .

من النسخ :

شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب. ٤٨٥٠ - هاتف ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

مشرع

قانون العقوبات الإسلامي

الواقع والتحديات

على ذلك أنها تقتصر في غالب الاحوال على قانون العقوبات دون غيره فقط .

هذه الشبهة تعد تحديا حقيقيا يفرض على الحكومة :

أولا : ان تبادر سريعا الى الاخذ بالنظرة الشمولية للإسلام ، وأن الشريعة الإسلامية لم تأتي للعقاب فقط ، لكنها جاءت أساسها لترسم للناس مناهجا للحياة بكافة جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتشريعية مناهجا تتكاتف فيه التوجيهات الايمانية النابعة من تربية الافراد على مراقبة الله مع القوانين الضابطة للعلاقات بين الفرد والجماعة أو بين الافراد أنفسهم أو بين الجماعة وغيرها من الجماعات الاخرى .

مناهجا يقوم الحياة الاجتماعية ومن حاول الشذوذ عنه بارتكاب جريمة زنا أو قذف أو غيره عوقب بموجب قانون العقوبات الإسلامي سواء كان العقاب دنيويا أو أخرويا مناهجا يقوم الحياة الاقتصادية ومن حاول الشذوذ عنه باستغلال الحق العام للناس سواء بالاحتكار أو الغش أو التعامل بالربا أو سرقة المال العام عن طريق التلاعب بالمشاريع العامة التي تخص عموم الشعب أو غيرها عوقب بموجب قانون العقوبات الإسلامي سواء كان العقاب دنيويا أو أخرويا . مناهجا يقوم الحياة السياسية ومن حاول الشذوذ عنها بالتعامل مع الكفار أو المرتدين . أو الاعداء من أهل الكتاب أو عطل نظام الشورى واستبد برأيه أو غيره عوقب بموجب قانون العقوبات الإسلامي سواء أكان العقاب في الدنيا أو الآخرة .

اذ فالاصل في التشريع الإسلامي أنه جاء ليرسم للناس مناهجا متكاملا أهدى عناصره الهامة ما فيه من عقوبات رادعة تقوم من أراد الشذوذ عن هذه المناهج لانحراف في شخصه أو سلوكه أو تفكيره . ؟

الخطوة الموفقة التي اقدمت عليها الحكومة في الاسبوع الماضي حينما اعلنت على لسان وزير الدولة للشؤون القانونية والادارية الشيخ سلمان الدعيج عن مشروع قانون للعقوبات يستمد احكامه من احكام الشريعة الإسلامية ، تعد منعطفا هاما في تاريخ الكويت وحدثا ينبغي تسجيله بكل تفاؤل بمستقبل افضل للكويت واهله .

لكن اهتمامنا بهذا الحدث الفريد يجب ان ينسنا ابدا المنطق السليم في معالجة الامور ، وحكاهامحك الواقع ودراستها دراسة واعية متبثة حتى لا يحاسب غمرا على جريمة اخطاء ارتكبتها نحن وحتى لا نقع مستقبلا ضحية متغيرات يمكننا الان ضبطها وتوجيهها للتوجيه السليم .

هذا المنطق في دراسة الامور يفرض علينا ان نعمل بمبدأ - الدين النصيحة - وأن نبادر الى ذكر ما يجول بخاطرنا بشأن هذه القضية الهامة لعلنا نسهم بدورنا في دفع هذه الخطوة الرائدة الى الامام .

- المشروع يواجه التحديات -

اولى هذه التحديات هو ما تشير بعض الجهات وخاصة الصحف القريبة والمتتبعة للاوضاع السياسية من شبهات بخصوص موجة الرجوع الى تحكيم الشريعة الإسلامية في دولنا وانها ما هي الا محاولة لاستيعاب الشعور الديني ومواجهة التيارات اليسارية في المنطقة والدليل



الشعب يجب أن يسبقها قطع لايادي كثيرة
قدر لها أن تضع أيديها على هذه الاموال والمنافع
المعيشية العامة ، والا فسوف يصيبنا الهلاك

الذي اشار اليه الرسول صلى الله عليه وسلم
انما اهلك الذين من قبلكم أنهم اذا سرق فيهم
الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا
عليه الحد . او كما قال :

- الاعلام والتحدي الثاني -

ثاني هذه التحديات التي تواجه الحكومة
الهجمة الاعلامية التي بدأت تشنها بعض الصحف
اليومية ضد التوجه الاسلامي في مشاريع
القوانين الجديدة ، التي تضع الحكومة امام
واقعين :

● واقع أنها فعلا اختارت هذا التوجه الاسلامي
في مشاريع قوانينها لمسيرة التيار الشعبي
الاسلامي وانها غير مقتنعة تماما بجدوى الاخذ
بمبادئ الشريعة الاسلامية وبالتالي فان هذه
الصحف ترجو أن تثنى الحكومة عن عزمها على
صياغة القوانين صياغة اسلامية .

● أو أنها اختارت هذا التوجه كنوع من التعبد
لله وحدها له على نعمه وطاعة لاوامره ، وهذا
الواقع يقتضي من الحكومة أن تبادر فتنقطع
السنة السوء تلك وتحجر على حريتها الصحفية
فانه اذا كان الحجر على مال انفسه او المجنون
من قواعد النظرية الاقتصادية الاسلامية فان
الحجر على حرية الصحافة التي تنشد الهدم
وتقويض اركان المجتمع الاسلامي اولى واجدر
بالعناية ..

هذه بعض التحديات وأهمها في وقفة سريعة لنا
مع هذه الخطوة الطيبة التي أقدمت عليها حكومة
الكويت نرجو أن تسهم في وضع تصور سليم
عما يجب أن يتبعها من خطوة في طريق السعادة
التي ننشدها جميعا .

هذه النظرة الشمولية تجعلنا نتساءل : هل نحن
مستعدون لرد هذه الشبهة ودحضها بمعنى هل
نحن مستعدون :

● لاعادة صيانة مناهجنا التربوية والاعلامية
بصورة أساسية وجذرية لتسهم في ترسيخ
الاتجاه الاسلامي لدى الجيل الجديد والشعب
بشكل عام . ؟

● للبدء في اعداد مشاريع قوانين تقضي على
كثير من الامراض الاجتماعية والاقتصادية
والسياسية .

★ فتحرم الربا مثلا وتشجع بيوتات المال
الاسلامية . .

● وتمنع الاحتكار وتقضي على الماسي
الاجتماعية والاقتصادية المترتبة عليه مثل أزمة
السكن وغلاء المعيشة وانخفاض المستوى
المعيشي لكثير من الاسر . الخ .

★ وتشجيع جو من العدالة والامن يطمئن فيها
الشعب الى أن يد الفقير لن تقطع في حين أن كثير
من الايادي الغنية تعبت بأموال الامة ولا تطلبها
طائلة القانون .

★ وتشجيع جو من الحرية يتيح للمواطن المسلم
أن يعبر عن رأيه دون أن يخشى في الله لومة
لائم .

ثانيا : واذا نظرنا لقانون العقوبات الذي أقر
الان كآمر واقع فان دحض هذه الشبهة يقتضي
من الحكومة أن تكون على وعى تام أن كثير ممن
استبشروا بهذه الخطوة المباركة يأملون أن تصل
يد القانون الاسلامي كما أراد لها الله جل وعلى
الى كثير من غفل قانون العقوبات السابقة عن
تجاوزاتهم وعيبتهم بأموال الشعب على موائد
القمار وحفلات الرقص المختلطة واكلهم لكثير
من حقوق الناس المعيشية بغير وجه حق لهم .
ذلك لان قطع يد سارق واحد من عامسة

حقائق لا بد من توافرها لتطبيق قانون الأحوال الشخصية



بقلم :

الدكتور عجيل جاسم النشمي
استاذ بكلية الحقوق والشرية

الحقيقة الأولى : ضرورة تهيئة المناخ الاسلامي

ان تطبيق قانون الأحوال الشخصية الاسلامي يحتاج الى وعاء اسلامي يزاول فيه احكامه ، بمعنى انه يحتاج الى اوضاع اسرية واجتماعية اسلامية يعايشها ويضع الحلول لمشاكلها .
واذا كان من المستحيل ان يطبق هذا القانون على مجتمع لا يدين بالاسلام ، فانه من العسير تحقيق احكامه في مجتمع اسلامي تكثرت فيه بعض الممارسات الاسرية والاجتماعية ، ويعتد عنه في بعض النواحي .

فلا بد من إزالة هذا الكدر وتقريب هذا البعد حتى يزاول قانون الأحوال الشخصية مهمته بمعالجة اوضاع في مناخ اسلامي . ولذا فلا بد ان يسبق تطبيق هذا القانون تعديل للأوضاع الاسرية والاجتماعية المخالفة لتعاليم الاسلام ، ولا بد من نظرة تصحيح شمولية تهيم المناخ لهذا القانون . وهذا شأن بقية القوانين الاسلامية كالقانون الجنائي ، فلا يمكن ان

* ان ما نلاحظه من حركة يؤوب لاعادة النظر في القوانين المعمول بها مع مراعاة احكام الشريعة الاسلامية وعدم الاصطدام مع احكامها ، فهي ظاهرة تستحق الوقوف والتشجيع ، وإن دلت على شي فانما تدل على حرص لتلبية رغبات الشعب في مناداته بتطبيق الشريعة ، وإبراز لقصور القوانين الوضعية عن تلبية متطلبات المجتمع ، وحاجة نصوصها للتغيير كلما تغيرت أحوال وظروف المجتمع ، مما زعزع ثقة الناس بهذه القوانين .

* وقانون الأحوال الشخصية يعتبر اكثر القوانين حاجة بالاهتمام والعناية ، فاذا أريد لقانون الأحوال الشخصية أن يؤدي دوره في الأسرة والمجتمع ويعود عليهما بالطمأنينة والاستقرار ، فلا بد من إبراز حقائق هامة لا تقل أهمية عن القانون نفسه ، بل هي صنو القانون وإطاره .

صدر العدد الاول من النشرة الدورية « القانوني » التي تصدرها اللجنة الثقافية بجمعية القانون في كلية الحقوق والشرية بجامعة الكويت ، وقد حفل العدد بمواضيع قيمة ، منها « السنة ومكانتها في التشريع » ، « القانون الدستوري والاسلام » ، « حقائق لا بد من توافرها لتطبيق قانون الأحوال الشخصية » .

ولا شك ان اصدار هذه النشرة الدورية ، استغلال موفق لطاقت الطلبة ، وعطاءاتهم الفكرية ، انطلاقاً من الاسلام ، والتزاماً بعقيدته ، و « المجتمع » تشجيعاً منها لهذه الجهود الطيبة ، المباركة ان شاء الله .
تورد نص الدراسة التي اوردتها « القانوني » في صفحتها الاولى للدكتور عجيل جاسم النشمي الاستاذ بكلية الحقوق والشرية بعنوان « حقائق لا بد من توافرها لتطبيق قانون الأحوال الشخصية » ، لأهميتها .

الحدود الإسلامية ما لم يتهيا
أو الإسلامي الذي يتنفس فيه
تراد المجتمع عبر الإسلام
يه .

أمة حد الزنا - مثلا - يفترض
يد مناخ إسلامي يسر سبل
راج ويضيق سبل الحرام ،
سجع الزواج المبكر ويرخص
وز ويوفر السكن المريح ..
لق أبواب الاثارة والاغراء ،
ظف وسائل الاعلام ويوجهها
جهة البناء .

إذا انعكس الحال ، فضيقت
اب الحلال وفتحت أبواب الحرام
مصراعيها ، فإن العقوبات
حدود حينئذ لا تتناسب مع
رم ، بل يشعر هذا الفرد بظلم
قوية من جانب ، وعدم رديتها
باليته من جانب آخر ما دامت
اب الجريمة وتخطي النظام
وجة مسيرة .

عد السرقة أيضا لا يمكن تطبيقه
لم نحقق للفرد عملا مناسبا ،

بم التكافل بين افراد المجتمع
تد الزكاة من الأغنياء واعطائها
قراء ويقضي على البطالة
كشوفة والمقنعة .

بعد المناخ شرط لتطبيق الاحكام
برعية فهو مطلب في حد ذاته
م . والذي يجعلنا نقرر هذه
حقيقة ، هو أن الاحكام الشرعية
إسلامية تختلف اختلافا كبيرا عن
وانين الوضعية من حيث النظرة
المشاكل الاجتماعية وكيفية
بالحة هذه المشاكل .

ك أن القوانين الوضعية تنبثق من
مع الناس سواء كان هذا الواقع
وابا أم خطأ ، هذا الواقع هو
ي يفرض علاجا معيناً يخرج في
ورة قانون ، ولذلك يحتاج
انون الى تعديل مستمر كلما
برت أوضاع الناس وواقعهم
شاكلهم وتصوراتهم .

ناس في مثل هذا المجتمع هم
ين يخلقون ويوجدون القانون
كيفونه حسب رغباتهم
ا احكام الشريعة الإسلامية
ختلف عن القوانين الوضعية ،
هذه الناحية فهي ليست من
نع الناس ولا نخل لهم في صغيرة

ولا كبيرة ، وإنما من وضع الخبر
العليم جل وعلا ، فهو تشريع نزل
كاملا ليطبق على أوضاع اجتماعية
خاصة رسمها القرآن والسنة وبيننا
حدودها ومواصفاتها ، فالقرآن هو
الذي يضع للناس تصوراتهم
ومقاييسهم ، ثم يضع الحدود
والمواصفات ، ولهذا فإن هذه
التصورات وحدودها تتكرر على مر
الزمان ولا تتقيد بوقت بون وقت ولا
بظرف بون ظرف ، مع بقاء
الأحكام الشرعية ، هي هي بون
تغير ولا تبديل ، وما على الناس إلا
أن يكيفوا انفسهم وأحوالهم حسب
ما يطلبه هذا الدين الحنيف لتطبق
عليهم تبعاً له أحكامه .

يقول هذا إحساننا أن هناك
بعض الجوانب في أوضاعنا
الاجتماعية قد تصطم مع أحكام
قانون الأحوال الشخصية ،
فينبغي أن تعدل هذه الأوضاع قبل
أن تطبق أحكام هذا القانون حتى
لا تضطر الى لوي عنق هذه الأحكام
كيفما توافق أوضاعنا ، فبدلاً من
أن نخضع لها نخضع لثنا ، وحين
نفعل ذلك يفقد قانون الأحوال
الشخصية هويته ، ويصبح أي شيء
آخر غير قانون الأحوال الشخصية
الإسلامي .

الحقيقة الثانية : الترقيع رفوض في الاحكام الإسلامية

ان قانون الأحوال الشخصية
ينبغي أن يؤخذ كاملاً من مصادره
غير مجزء والا يفصل بين أحكامه ،
لأن كل حكم فيه إنما وضع
منسجماً مع بقية الأحكام
الأخرى ، ولكل نوره ، فالفصل
بين أحكامه إخراج له عن مساره
الصحيح . وكما أنه لا يجوز
الفصل بين أحكامه كذلك فإنه لا
يجوز الفصل بينه وبين بقية
التشريعات أو القوانين الأخرى
كالقانون الجنائي والمدني

والتجاري وغيرها ، ولا بد أن
تتصاغر كل القوانين مع هذا
القانون ، بل لا نبأ إذا قلنا أنها
ينبغي أن تخدمه وتتمثل خطه
العام .

نلك أن القوانين كلها إنما وجدت
لتكفل للأسرة والمجتمع طمأنينته
وحمايته ، وتعطي كل ذي حق
حقه ، وقانون الأحوال الشخصية
هو القانون المباشر للأسرة التي هي
نواة المجتمع ، وما ينبثق عن
علاقات الأسر والأفراد من حاجة
لتنظيم المدني أو التجاري أو
غيرهما أو إخلال بحقوق الغير
تتدخل بقية القوانين كل في مجاله .

بشكل منسجم مع ما كفله قانون
الأحوال الشخصية من حقوق
وواجبات ، وهذه صفة لازمة
لقانون الأحوال الشخصية
فحينما ينظم قانون الأحوال
الشخصية علاقات الأسر وحقوق
الأفراد وواجباتهم في العلاقة
الزوجية - مثلا - ويرتب عقوبة
الزنا على الإخلال والخيانة بحق
هذه العلاقة فإن العقوبة تأتي
منسجمة مع ما كفله الإسلام لهذه
العلاقة وما حاطها به من رعاية
وأمن ، ولذلك تختلف العقوبة في
الجريمة نفسها مع غير المحصن ،

فلا يمكن أن نفصل في عرف
الإسلام بين القانون الذي نظم
العلاقة والقانون الذي يقرر العقوبة
ما دام مصدر التشريع واحداً لكل
الأحكام على تنوعها وهو الكتاب
والسنة . فلا بد إذا من أخذ الكل
حتى يؤدي القانون نوره ويؤتي
ثمرته ، وحينما أراد بعض اليهود
أن يدخلوا الإسلام مشروطين
بقضاءهم على بعض تقاليدهم
المعارضة لهدي الإسلام بين لهم الله
عز وجل خطأ معتقدهم ، وأن هذا
الدين الجديد يؤخذ كله جملة واحدة
فأحكامه كلها بمثابة حكم واحد
مترابطة أحكامه وتفصيلاته فقال

تعالى « يا أيها الذين آمنوا
ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا
خطوات الشيطان إنه لكم عدو
مبين » والسلم الإسلام .

ويحذر القرآن الكريم النبي صلى الله
عليه وسلم من التهاون وترك بعض
أحكام القرآن جرياً وراء أهواء
الناس وإرضاءهم ويأمره أن يحكم
بكل ما أنزل الله عز وجل ، وأن
أحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع
أهواءهم ، وأخبرهم أن يفتنوك عن
بعض ما أنزل الله اليك .

وينكر الله عز وجل على اليهود انكاراً
شديداً أن يؤمنوا ببعض الكتاب
ويتركوا بعضه ويبين لهم ولنا أن هذا
أمر يخش الإيمان بل قد يزيله
فيقول تعالى « افترمون ببعض
الكتاب وتكفرون ببعض ، فما
جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي
في الحياة الدنيا ويوم القيامة
يردون إلى أشد العذاب وما الله
بغافل عما تعملون » .

فالتزقيع بين أحكام الإسلام وغيره
أمر لا يقره الإسلام ولا يرضاه لأنه
لا يحقق المقصد الشرعي من تقرير
الحكم .

الحقيقة الثالثة : سألا يدرك كله لا يدرك جله

أن ما سبق من الحقائق يدخل في
إطار الإيمان بهذا الدين الذي أراد
الله أن يكون منهج حياتنا كلها
صغيرها وكبيرها خاصها وعامها .
ونرجو أن لا يفهم مما سبق أننا
نرفض قانون الأحوال الشخصية ،
فإنما أردنا أن نبين المجال الحي
الذي يمارس فيه هذا القانون
فاعليته وسلطته ويؤتي ثمرته ،
وإذا لم يتحقق هذا المبتغى بالشكل
المطلوب فإننا نقبل بقانون الأحوال
الشخصية ونطالب ببقائه وندافع
عن هذا البقاء على صورته معتقدين
أن هذا تقصير لا ينبغي الإصرار
عليه والاستمرار فيه ، وينبغي أن
تشدد الهمة وتصق النية للعودة
بهذا القانون وغيره إلى صورته
الإسلامية الصافية



شريط الأخبار

واشنطن تنهم «الأوبيك» بتدمير الدولار

جاء في تقرير نشرته وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية ، ان مبيعات الاسلحة الأميركية الى دول «الأوبيك» قد ساعدت على انقاذ أميركا من أزمة مالية ومكتتها من تضيق حجم العجز المالي .

وأضاف التقرير الذي ينشر قبيل عقد مؤتمر «أوبيك» أن مضاعفة أسعار النفط بنسبة خمسة أضعاف قد دمرت قيمة الدولار الشرائية ، وبالتالي مستوى المعيشة في أميركا !!

القبس
٢٥ ذو الحجة ٩٨ هـ -
٧٨/١١/٢٤ م

عدن تنهم صنعاء بالسماح لأميركا بأقامة قواعد عسكرية ..

اتهم عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني الحاكم حكومة اليمن الشمالية المجاورة بأنها سمحت للولايات المتحدة الأميركية باقامة قواعد عسكرية في بلاده .

واتهم السيد اسماعيل حكومة اليمن الشمالية باعتيال أكثر من ٨٠٠٠ شخصي معادين لنظام حكمها في الفترة الأخيرة .

رويتز
٢٥ ذو الحجة ٩٨ هـ -
٧٨/١١/٢٤ م



مرفات : صعاب تفاوضات السلام .. ولهية .. ومسرعية

صرح ياسر عرفات بأن نجاح الحوار الاردني الفلسطيني المعقود حاليا في عمان سيؤدي بالقيسادة الفلسطينية الى البت في امر زيادة وجودها العسكري في الاردن .

واستعرض عرفات في حديث مع مجلة الاسبوع العربي اللبنانية النشاط الفدائي الفلسطيني فاعلن ان الفدائيين نفذوا أكثر من ٣٠٠٠ عملية داخل الارض المحتلة خلال السنوات الخمس الماضية . وأكد ان حركة المقاومة ستواصل الكفاح بكافة اشكالها العسكرية والشعبية والسياسية .

وأشار الزعيم الفلسطيني الى الصعاب التي تعترض مفاوضات السلام المصرية الاسرائيلية ووصفها بأنها صعاب وهمية ومسرعية كذلك التي برزت قبل ابرام موانيق كامب ديفيد وقال عن التفارب السوري العراقي الاخير انه اساسي لاستعادة التوازن الاستراتيجي بعد خروج مصر من المواجهة مع «اسرائيل» .

٢٥ ذو الحجة ٩٨ هـ -
٧٨/١١/٢٥ م

قطر

الجولان هادئة بالرغم من الرفض !!

أبلغ الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للأمم المتحدة مجلس الامن الدولي الليلة ان سوريا « واسرائيل » وافقتا على تهديد فترة انتداب القوات الدولية في هضبة الجولان التي تنتهي في نهاية الشهر الحالي .

وأشار الدكتور فالدهايم بأن الوضع في الجولان كان هادئا خلال الستة أشهر الأخيرة . وأضاف غير ان هناك خطرا لتدهور الوضع في الشرق الاوسط .

٢٥ ذو الحجة ١٣٩٨ هـ -
٧٨/١١/٢٥ م

ازهاري : الاضطهاد وفساد كبار المسؤولين من اسباب الاضطرابات في إيران

قال الفريق اول غلام رضا ازهاري رئيس وزراء إيران ان الاضطهاد كان احد الجذور الرئيسية للاضطرابات الحالية في إيران . وأضاف في تصريح لصحيفة /اهنك سياسي / في اول عدد لها صدر بعد احتجاج دام ١١ سنة ان فساد كبار المسؤولين وتقاريرهم الكاذبة كانت من الاسباب الرئيسية الاخرى لعدم الاستقرار الذي تعرضت له إيران مؤخرا .

وكالة الأنباء العراقية
٢٥ ذو الحجة ٩٨ هـ -
٧٨/١١/٢٥ م



السادات وجائزة نوبل !!

أعلن الرئيس السادات انه لم يتخذ قرارا بعد بالنسبة لسفره الى أوسلو لتسلم جائزة نوبل للسلام !! وسئل الرئيس عقب مقابلته لاعضاء الكونغرس الأمريكي هل عدم وصوله الى قرار حتى الان بالنسبة للسفر الى أوسلو بسبب الموقف الخاص بالمفاوضات فقال .. ربما ولكن الى حد بسيط !! وسئل الرئيس عما اذا كان توقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل سيتم قريبا فقال .. لا تعليق !! وأضاف الرئيس انني يجب أن أتبع في هزم اللحظات الحاسمة نفس طريقة الرئيس كارتر وهي التعتقل وذلك في سبيل الوصول الى اتفاق .. وسئل الرئيس السادات هل ما زالت مصر تصر على جدول زمني فقال دعنا نستعمل طريقة الرئيس كارتر باننا نحتاج حقيقة في هذا الوقت اليها !! وسئل الرئيس وماذا عن المشروع المقترح للشرق الاوسط على غرار مشروع مارشال فقال سيادته .. لقد اطلعت اصداقائي أعضاء الكونغرس على ذلك وأنا الان لست في حل من أن أقصص عن ذلك ..

اتباء الشرق الاوسط
٢٣ ذو الحجة ٩٨ هـ -
٢٣/١١/٧٨ م

موسكو تبلغ دمشق وبغداد : نعارض الحل العسكري

أزمة الشرق الاوسط ينبغي البحث عنه بين كواليس مؤتمر جنيف . ولذلك فإن الاتحاد السوفيتي لا يرغب في أن يساهم في زيادة التوتر العسكري في المنطقة ، وهو قانع بالانتظار الى حين انهيار مبادرة السادات السلبية دون التهديد بحدوث مواجهة بين سوريا واسرائيل .

وقد عاد اللواء حكمت الشهابي الى سوريا قبل يومين ، بعد أن أنهى ثلاثة أيام من أيام زيارته الى الاتحاد السوفيتي التي كان من المنتظر أن تستمر ستة أيام . ويرى البعض أن السبب الرئيسي في عودته هو : أن الاتحاد السوفيتي لم يستجب الى طلباته .

شحنات اسلحة بديلة

وسوريا والعراق يمتلكان الان ما يعادل ٧٥٠ طائرة و ٤٤٠٠ دبابة ونصف مليون جندي ولكن تعد معداتها قديمة ويعود تاريخها الى ما قبل عشر سنوات . وقد وصلت بعض الشحنات السوفيتية من الاسلحة الى سوريا اخيرا بالرغم من أن القسم الاكبر من هذه الشحنات هو عبارة عن بديل للأسلحة التي خسرها الجيش السوري في لبنان ، أو استهلكت أثناء الحرب .

وفي حالة الطوارئ ، تستطيع الدول العربية أن تعمل على مستودع الاسلحة الضخم في ليبيا ، الذي يحوي طائرات وقاذفات قتال سوفيتية بوقتها طيارون سوفيت في الوقت الحاضر .

القايمز

٢٤ ذو الحجة ٩٨ هـ -
٢٤/١١/٧٨ م

طموح سوريا والعراق بتزويد جيشهما بالمزيد من الاسلحة والمعدات استقبل بردود فع لسوفيتية لم تكن هاتان الدولتان السريتان تتبناها . فالاتحاد السوفيتي الذي زود العراق وسوريا بالطائرات والدبابات طوال العقدين الماضيين حريص هذه الايام على تجنب أية مواجهة عسكرية مع اسرائيل .

وبعد توقيع ميثاق العمل العربي في الشهر الماضي بين الرئيسين حافظ الأسد وأحمد حسن البكر ، بدأت سوريا والعراق تتحدثان عن اقامة نوع من الوحدة العسكرية بينهما . وقد خصص مؤتمر القمة الذي عقد في بغداد هذا الشهر مبلغ ٩٢٥ مليون جنيه استرليني لسوريا سنويا لمساعدتها في إعادة ميـزان القوى الاستراتيجية في الشرق الاوسط ، بعد انسحاب مصر من دول المواجهة .

وفي هذا الاسبوع سافر الفريق عدنان خيرالله وزير الدفاع العراقي واللواء حكمت الشهابي رئيس الأركان السوري الى موسكو لأجراء مفاوضات حول التعاون العسكري بين الاتحاد السوفيتي من جهة ، وسوريا والعراق من جهة أخرى .

وكان الاثنان يحملان معهما قائمة طويلة من مشتريات الاسلحة . ولكن السوفيت الذين ساءموا في تحقيق التقارب العراقي - السوري خربصون على عدم تصعيد الموقف عسكريا في الشرق الاوسط .

فبالرغم من ادانتهم لمفاوضات السلام التي تجري حاليا بين مصر واسرائيل ودعمهم لمنظمة التحرير الفلسطينية في كفاحها ضد اسرائيل ، فإن الزعماء السوفيت يعتقدون أن حل

ثلاث صحف غربية تتحدث في أسبوع واحد عن البعث الاسلامي الجديد

تحذر من الحركة
الاسلامية وتقول : الغرب امام خطر
سيجعله يدفع الغالي والثمن .

صحيفة التايمز

تقول ان البعث
الاسلامي الجديد اجبر شاه ايران
على التراجع ، وازاح بوتو من منصب
الرئاسة التي زنتاة الموت ، وهو
يهدد الان حكم السادات واجاويد .

صحيفة الغارديان

المسؤولون الاسرائيليون يرون في
الثورة الدينية المضادة خطرا يهددهم .

صحيفة الهمبرالد تريبيون

واحتجاجا على هذه النظرة للاشياء
ظهرت حركات جديدة .
وتتحدث الصحيفة عن امثلة لهذه
الحركات ثم تهمي فتقول : « اما المثال
الاكثر اهمية فيتعلق بمصر ، وبالعالم
الاسلامي كله . وقد اشار مراسلنا في
في تقرير له من مصر الى اتساع
نطاق المشاعر والنشاطات الاسلامية ،
وبشكل خاص بين الطلبة والشباب
الصغار في مصر ، وازداد ان بعض
الدوائر الحكومية تعد هذه الحركة
الاسلامية خطرا ذا قوة متزايدة ، وان
هذه التجمعات بعيدة كل البعد عن
الماركسية » .

المسلمون : يفتنون الغرب

وتتابع التايمز حديثها فتقول
« ليست هذه الصحوة الاسلامية

ثلاث صحف غربية ، هي « التايمز »
و « الغارديان » و « الهمبرالد تريبيون »
تحدثت خلال اسبوع واحد فقط ، عن
تحرك المسلمين في اقطار مختلفة من
اوطانهم ، منطلقين من عقيدتهم ،
ورافعين راية الاسلام في تحركهم
هذا .

بين الطلبة والشباب الصغار
صحيفة التايمز بدأت حديثها بقولها :
« جرت العادة منذ الحرب العالمية
الثانية على النظر الى شؤون العالم
على انها صراع عالمي بين ايدولوجيتين
متصارعتين هما الماركسية
والراسمالية الليبرالية . وبعد ذلك
اطلق على هاتين الايدولوجيتين
« الشرق » و « الغرب » واصبح
الصراع بينهما ممثلا في الصراع بين
قوى الاطلسي والكتلة الشرقية ،

blitan

states ask

Cozy Pals:
Sheriffs,
Bondsman
Justice, Page 1B-4



Top-Ranked
Valdosta High
Forfeits Games
Sports, Page 1-D

ANTA CONSTITUTION

For 199 Years the South's Standard Newspaper

if

MB Chief

SYRACUSE
HERALD-JOURNAL



Class
cos
by

BILE REGISTER

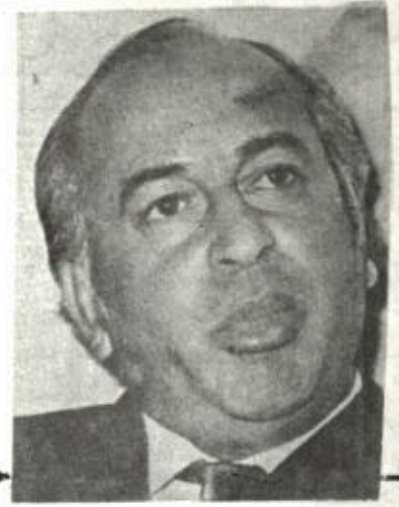
serving the South Since 1928

mpromise, courage ar
ged for Mideast pact

CITY EDITION
SENATE KEEPS ALIVE
PLAN TO DEREGULATE
PRICES FOR NEW GAS
PROPOSAL JUDGED BY 12 TO 46
Vote in Senate Submits for Consideration
on Energy-Related Provisions
of Surface-Transportation Bill

PRINCE GEORGE'S
Journ

Mattawon
Wins Pa



الحالي يملك من القوة الكبرى ما لم يدركها المسلمون المعاديون ، والغربيون ، الا مؤخرا ، او هم بدأوا حديثا في ادراكها كظاهرة مميزة ساطعة وفريدة .

يقول أحد الزعماء المسلمين في باكستان : « عندما نؤمن بأن الله أعطانا كل قواعد اللعبة ، وأن ما يلقي عقاب الله يجب أن يلقي عقاب الدولة ، عندها فقط يمكن حل مشاكل باكستان . »

ويقول الجنرال ضياء الحق رئيس الدولة الباكستانية من مكة المكرمة : « ان في الاسلام نجاة .. دينا ودنيا » ويقول الاخوان المسلمون المنبعثون الآن : « ان الحكومة المصرية «لمعونة» لانها تنكر دين الله وحكمه » .

الغرب غارق بالمشاكل والأزمات

وترى الفارديان ان اسس هذا البعث تعود الى التحول في اوائل هذا القرن « كما تدل سن بعض قاداته — آية الله الخميني في الثامنة والسبعين ، ومولانا المودودي في الخامسة والسبعين » .

وتتابع الصحيفة فتقول : « على ان هذه الحركات التي تنبعث عبر تحولات التاريخ ، وبين الفينة والفينة ، لا علاقة كبيرة لها بالتجاوب التقليدي الذي ينبعث أحيانا من

المسيحية ، كما انها اقل ارتباطا بالتفسير الاسلامي الجديد للقيم الغربية ، والذي بدأ على يد الامفاني ،

ان المسلمين يكرهون الغرب لانه لانه برز واشتهر على حساب انحسار « المد الاسلامي » ، ولان الغربيين جاؤوا دخلاء على العالم الاسلامي وفرضوا عليه كل ألوان الخزي والعادات السيئة » .

الغرب امام خطر

وتختتم صحيفة التايمز حديثها فتقول :

« العالم الاسلامي يعتره اليوم تطلع وحاجة لتأكيد ذاته وهويته . فبعض اجزائه يرد بعنف على الماركسية ، وفي الاجزاء الاخرى تتركز رده الفعل الشديدة على الثقافة الرسالية الغربية التي يعتبر خطرها اكبر من خطر الماركسية . »

الغرب اليوم امام خطر سيجعله يدفع الغالي والنفيس بسبب عجزه الماضية ونجاحه السابق » .

تهديد واسع الخطر

اما صحيفة الفارديان فتقول : « في كل انحاء العالم بعث اسلامي جديد . ففي ايران اضطرت الشاه ، وهو المثال القوي للحكم الملكي ، الى التراجع الذي لا يعرف أين ينتهي . وفي باكستان لعب هذا البعث دوره في ازاحة بوتو عن منصب رئاسة الحكومة الى زنزانة الموت . »

انه لتهديد واسع الخطر بالنسبة الى الزعماء « الوطنيين » مثل أنور السادات الرئيس المصري ، وبولنت اجاويد رئيس وزراء تركيا . ان البعث

مقصورة على مصر بالطبع ، فهناك نسخة أكثر منها وضوحا في ايران ، واخرى في باكستان ، وهناك علامات على وجودها في اندونيسيا ، ومؤشرات على انبثاقها في بعض مناطق الاتحاد السوفييتي المسلمة . اما افريقيا فقد احرز الدين الاسلامي بعض التقدم على حساب المسيحية والديانات المحلية الاخرى .

وعلى المستوى الدولي ، فقد ازداد الشعور التضامني الاسلامي بعد ان احتلت اسرائيل القدس الشريف ، وبعد حرق المسجد الأقصى من قبل اسرائيل كما قتل المسلمون ، وقد أدى هذا الى ايجاد المؤثر الاسلامي ، واقامة سكرتارية دائمة له ، ومنذ ذلك الوقت استخدمت الثروة النفطية في بعض الدول الاسلامية لمساندة النشاطات الاسلامية ، وايجاد حكومات وحكام مسلمين يشكلون قوة ينبغي على القوى الكبرى ان تنظر اليها بعين الجد ، وان تتعامل معها على قدم المساواة ، وهذا لم يحدث منذ تدهور وسقوط الامبراطورية العثمانية » .

وبأسلوب التحذير من صحوة المسلمين تقول صحيفة التايمز : « وعلينا ان نتذكر ان الجزء الاكبر من العالم الاسلامي لا ينظر الى روسيا على انها « الشرق » ، بل على انها جزء من « الشمال » او حتى من « الغرب » ، ومعظم المسلمين يفتقون الغرب ويكرهونه كراهية تدفق أحيانا ، لكنها تنور وتنفور في بعض الاحيان الاخرى كما هو حاصل في ايران في الوقت الحاضر . »

٣ صحف غربية
تحدث في اسبوع واحد
عن

البعث الاسلامي الجديد

»

ثم ان هذه الجذور لا تظهر في ما يسمى
بـ « القومية الاسلامية الجديدة » .
وفي الحقيقة ان اثنانورك ، وعبد
الناصر ، ورضا شاه ، وسوكرانو ،
وسائر الزعماء المعاصرين ، رفضوا
هذا البعث الاسلامي بحدة وجدية
حاسمتين .

اما العوامل التي اعطت هؤلاء
المسلمين المتمسكين بعقيدتهم حياة
جديدة خلال السنوات الاخيرة فهي
عوامل معقدة ، ولكن اثنين منها لهما
اهمية بارزة ، الاول هو الادراك بان
الغرب الذي كان على قدر كبير من
القوة يبدو الآن غارقا بالمشاكل
والازمات . والثاني ناشئ عن اخطاء
القومية العلمانية في العالم الاسلامي
نفسه .

العودة الى الاسلام .. طريق للخروج من مأزق العالم المادي

ان مولانا المودودي مؤسس
« الجماعة الاسلامية » وهو الحزب
العقائدي الاسلامي الاول في باكستان ،
يعلم بان الرأسمالية والفاشية
والشيوعية كلها من نتائج الانهيار
والفساد في الحضارة الغربية . والبنا
مؤسس جماعة الاخوان المسلمين
بشر بالدعوة نفسها . والمفكر الايراني
« السيد الحسين » احد أبرز المبشرين
بهذه العقيدة يجادل بان « التصور
البشري » للانسان هو الذي جرّه
الى ما دون الانسان ، وان عليه ان
يرتفع الى التصور الاسلامي .
ان اثنانورك الذي وصف الاسلام

بانه « احكام ونظريات شيخ عربي »
كان من أسوأ النماذج لهؤلاء ، ورضا
شاه ، والد الشاه الحالي في ايران ،
كانت اعماله وسياسته شبيهة بأعمال
الدكتاتور التركي وسياسته .

ان لب المعتقدات الاسلامية هو
ادراك المعاني الحقيقية في الدين ،
واعتباره نظاما كاملا مشتقا من القرآن
ومن سنة النبي ، والقرآن يضع
الاسس اللازمة لكل وجه من أوجه
الحياة الشخصية والاجتماعية
والسياسية .

وتختتم صحيفة الغارديان مقالها
بقولها : « علي ان انتقاد المندبطين
هؤلاء للحضارة الغربية و « للتحرف »
في العالم الاسلامي له مبرراته ، حيث
يرى بعضهم في العودة الى القيم
الاسلامية طريقا للخروج من مأزق
العالم المادي الذي يسود حضارة
العصر التكنولوجي المثقل بالتمعقيد
والهموم » .

ثورة دينية مضادة

اما صحيفة الهيرالد تريبيون
فتقول : « الاضطرابات السياسية في
ايران بدأت تقلق المسؤولين في
الولايات المتحدة ، لانهم ينظرون
اليها كمركز لثوره دينية مضادة بدأت
تترك بصماتها على الاحداث السياسية
في مختلف مناطق العالم ، من لبنان الى
سوريا الى المملكة العربية السعودية
الى باكستان » .

وتتابع الصحيفة فتقول : « وكل
دولة في هذه المعركة العالمية
الاستراتيجية تختلف عن الدولة
الآخري ، ولكن هناك شيئا من هذا
النزاع بين أساليب الحياة « القديمة »
و « الجديدة » يدور في أمكنة أخرى
من الشرق الاوسط . وهذا الشيء
واضح جدا في القتال الذي يدور
بين قوات التحالف الكتائبي وخصومها
في لبنان ، وهو ملموس في تركيا
والعراق وسوريا وبالمملكة العربية
السعودية ، وهو يؤثر بشكل جانبي
على محادثات السلام بين مصر
واسرائيل » .

خطر على « اسرائيل »

وما يحدث الان في ايران يمكن ان

يمتد الى العراق والدول النفطية التي
تمتلك من المال أكثر مما تمتلك من
الاستقرار . والعراق له موقفه من
الاسلام . وهناك انقسامات في
افغانستان وباكستان ودول الشرق
الاطوسط القربية من الاتحاد
السوفييتي » .

ثم تصور الصحيفة خطر هذا
البعث الاسلامي على اسرائيل :
« والغريب ان المسؤولين الاسرائيليين
يرون في هذه الثورة الدينية المضادة
خطرا يهدد استقرار اسرائيل والدول
العربية على حد سواء ! ولذلك فانهم
يأملون ان يتجنب السادات وبيغن
المناقشات الفنية ، والجدال الزمنية ،
ويسويان الخلافات بينهما دون ابطاء .
وهم يقولون - وبوافقهم المسؤولون
الاميركيون - ان هنالك اشياء أهم بكثير
من الخلاف بين مصر واسرائيل تجري
في الشرق الاوسط ، وفي مقدمتها :
النزاع الذي سيؤدي الى الفوضى
التي لا يريدونها أحد الا زعماء الاتحاد
السوفييتي » .

وقفات

هذا بعض ما جاء في هذه الصحف
الغربية الثلاث من كلام تسلط به
الضوء على البعث الاسلامي الجديد
الذي يشعل المنطقة الاسلامية كلها .
ولا بد لنا من وقفات نتأمل فيها
هذه المقالات الثلاثة ، ونحاول سبر
الدوافع لكتابتها ، مجيبين عن
تساؤلات عدة تطرح نفسها بعد قراءتنا
لها : لماذا تثير هذه الصحف موضوع
البعث الاسلامي ؟ ولم اختارت
هذا الوقت بالذات ؟ وما تفسير كتابة
ثلاث صحف كلاما متشابهة في اسبوع
واحد فقط ؟ وماذا يعني لدينا ، نحن
المسلمين هذا الامر ؟ وما الامور او
النتائج التي يجب علينا ان نصل اليها
من وراء هذا كله ؟

هذا ما سنحاول بياينه الان ، بعون
الله وتوفيقه .

اولا : لماذا تثير الصحف الغربية
موضوع البعث الاسلامي وتسلط
الضوء عليه ؟

لا بد ، للاجابة عن هذا التساؤل ،
من اعادة سرد الحقائق التالية :

١ - يدرك أعداؤنا انهم يستطيعون
ان يجعلوا من العرب موالين لهم ،

مستعنيين بهم ، طالما كانوا بعيدين عن الاسلام ، مهما كانت الشعارات المعلنة داعية الى الاستقلالية ، ورفض التبعية ، من قومية و علمانية واشتراكية وغيرها . وهم لم يستوا ذلك منذ سقوط الخلافة العثمانية ، حين نجحوا في جعل حكام المسلمين يؤمنون بالافكار التي زرعوها في اذهانهم ، واستطاعوا بذلك جعل المسلمين دويلات عدة ، يمكن ان يؤمن حكامها بكل ما في الارض ، سوى الاسلام .

ب - هناك مسلمة لدى اعدائنا - وهي مسلمة لدينا ايضا - بأنه لا يمكن ان تقوم لنا قائمة الا بالاسلام ، وأن الصراع الحقيقي هو بين الاسلام واعدائه . ولقد ظهر هذا واضحا في كثير من كتابات واقتوال الزعماء والمفكرين المعادين للاسلام ، ولعل آخرها ما كتبه « بنيامين عامي درور » تحت عنوان « حطين الثانية » حيث يقول : « ان العرب سينجحون عام ١٩٨٥ في تطبيق خططهم ، ويحققون نصرا محتما على القوات الاسرائيلية » . فالإشارة الى حطين تدل صراحة على ان الصراع الحقيقي هو صراع ديني .

ج - نجح الاسلاميون في السنوات الأخيرة في كثير من الاحداث ، وتغيير الحكومات ، وأمثلة هذا ما فكرته هذه الصحف الثلاث من ازالة بوتو ، والعمل على اعادة تركيا الى الاسلام ، والاحداث الأخيرة في إيران ! وهذا النجاح الذي حققه الاسلاميون يثير الفزع حقا في قلوب الاعداء ، ويدفعهم الى استشعار الخطر ، وقد بدا هذا واضحا في احاديث الصحف الثلاث .

من هذه النقاط الثلاث التي عرضنا لها ، يبدو لنا جليا لماذا تثير الصحف الغربية موضوع البعث الاسلامي ، وتسلط الضوء عليه ، فغايتها اثاره العدوات الكامنة تجاههم ، وتاليب الحكام عليهم ، بتصوير هؤلاء الاسلاميين بأنهم يشكلون خطرا على كراسيهم ومناصبهم .

ثانيا : لم اختارت هذه الصحف هذا الوقت بالذات ؟

١ - كما قلنا فان الحركة الاسلامية حققت انتصارات عدة في انحاء متفرقة من العالم الاسلامي ، في وقت اخفقت

فيه كل التجارب والنظريات السياسية التي مارسها الحكام تجاه شعوبهم التي ادركت ان هذه الادواء والعلل والمشكلات التي زادت وتفاقت لا حل لها الا بالاسلام ، والرجوع اليه ، والاحتكام لتعاليمه .

وطارت تقارير المخابرات الغربية تصور التفاف الشعوب المسلمة حول الحركات الاسلامية ، وتعاطفها معها ، والتفافها حولها ، الى حد جعل كثيرا من حكام البلاد يتوددون الى زعماء هذه الحركات ، ويقربون منها .

ب - بات مكشوفاً للشعوب المسلمة أن الحكام الذين يطلبون الصلح مع اسرائيل ، والحكام الذين يرفضون هذا الصلح ، كلا الفريقين ، ما عاد يطالب بفلسطين كلها ، وأصبح الخلاف مركزا حول طرق المفاوضات ، ومساحة الاراضي المطالب باعادتها ، ولم يبق الا الاسلاميون هم الذين يرفضون هذا كله ويطالبون بفلسطين كلها .

ج - أصبح واضحا للاعداء ، أن حكام الخليج - ملتقى الاطماع ومركز الصراع - باتوا يتمسكون مع الاسلاميين ، ويحققون كثيرا من اهدافهم ، باقترابهم من الاسلام أكثر ، وينبذهم للمذاهب والحركات الأخرى ، بل الى محاربتها أحيانا .

ثالثا : ما تفسير كتابة ثلاث صحف كلاما متشابهة في اسبوع واحد فقط ؟
لا أرى جواباً لهذا السؤال سوى ان هذا الامر ليس مصادفة عفوية . ان هذا يعني أن هناك تخطيطا معدا لضرب الحركة الاسلامية المتنامية يوما بعد آخر ، وهذه الاحاديث ، وغيرها كثير ، ما هي الا حرب اعلامية ذكية ، مخطط لها ، للتنبيه الى أن المارد الاسلامي بدأ يتحرك ، وتحرك بشكل خطرا كبيرا على الصليبية واليهودية ويظهر هذا التنبيه في الكلام الذي ورد في الصحف الثلاث ، وها نحن نعيد العبارات التي حذرت بها الصحف ما وصفته بالخطر :

● « بعض الدوائر الحكومية تعد هذه الحركة الاسلامية خطرا ذا قوة متزايدة ، وأن هذه التجمعات بعيدة كل البعد عن الماركسية » وفي هذا إشارة الى أن خشية الغرب من الاسلام أكثر من خشية من الماركسية .
● ينبغي على القوى الكبرى أن تنظر

اليها - قوة المسلمين - بعين الجد ، وأن تتعامل معها على قدم المساواة ، وهذا لم يحدث منذ تدهور وسقوط الامبراطورية العثمانية » .

● « الغرب اليوم أمام خطر سيجعله يدفع الغالي والنفيس بسبب عجزته ونجاحه السابق » .

● « انه لتهديد واسع الخطر بالنسبة الى الزعماء « الوطنيين » ، مثل انور السادات الرئيس المصري ، وبولنت اجاويد رئيس وزراء تركيا . ان البعث الحالي يملك من القوة الكبرى ما لم يدركها المسلمون العاديون ، والغربيون ، الا مؤخرا » .

● « الاضطرابات السياسية في إيران بدأت تقلق المسؤولين في الولايات المتحدة ، لانهم ينظرون اليها كرمز لثورة دينية مضادة بدأت تترك بصماتها على الاحداث السياسية في مختلف مناطق العالم ، من لبنان الى سورية الى المملكة العربية السعودية الى باكستان » .

● « ... ان المسؤولين الاسرائيليين يرون في هذه الثورة الدينية المضادة خطرا يهدد استقرار اسرائيل .. » .
واخيرا .. ماذا يعني لدينا ، نحن المسلمين ، هذا الامر ؟ وما الامور او النتائج التي يجب علينا ان نصل اليها من وراء هذا كله ؟

١ - ان خشية اعدائنا من هذا التحرك الاسلامي يزيدنا يقينا أن الاسلام هو ما يخافه اعداؤنا ، وهو الذي يبعث في نفوسهم الفزع ، ويثير في قلوبهم الخوف منا ، وأنه السبيل الوحيد لمودتنا ، كما أراد الله لنا ، خير أمة أخرجت للناس ، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر .

ب - ان بشائر النصر هذه ، التي اطلقت الغرب والشرق على السواء ، هي مصداق وعد الله لنا بالنصر ، وبشارات الرسول صلى الله عليه وسلم بخلافة على منهاج النبوة ، وقتال اليهود والانتصار عليهم ، وفتح روما .

ج - بشائر النصر هذه يجب ألا تجعلنا نركن الى حالنا ، ونكتفي بهذه البدايات الطيبة ، بل ينبغي أن يدفعنا هذا الى بذل مزيد من الجهد والمال والتضحيات ، ذاكرين أن الله لن يترنا أعمالنا ، ولن يضيع جهادنا ، وأن الباقية خير من الفائية .



عندما يسترد الأزهر أعتباره...

بقلم الأستاذ محمد عبد الله السمان

الأزهر المعاصر، وأين هو من الأزهر الماضي، فالأزهر الحاضر يعيش السلبية المطلقة، وما فعله عبد الناصر بشعب مصر يتضائل أمامه ما فعله المالكي، وبالرغم من ذلك عجز الأزهر عن أن يتخذ أي موقف إيجابي من طغيان عبد الناصر، بل كان الأزهر في كثير من الأحيان مسائرا لطغيان عبد الناصر كانت الاشتراكية قبل عبد الناصر كفرا والحادا أو مروقا من الدين، وأصبحت بعد اعتناق الثورة لها أصلا من أصول الإسلام، بل لقد قال شيخ من شيوخ كلية الشريعة: الإسلام لم يجرأ إلا ليهدد للاشتراكية ويوم أن كتب المرحوم الزيات مقاله في مجلة الأزهر عام ١٩٦٣ وهو يومئذ رئيس تحرير المجلة، وقارن فيه بين الوحدة التي دعا إليها محمد صلوات الله وسلامه عليه، والوحدة التي دعا إليها الناصر صلاح الدين، والوحدة الناصرية، وجعل الوحدة الناصرية تفوق ما سبقها، وكان يقصد بالوحدة الناصرية: الوحدة الثلاثية بين سوريا ومصر والعراق، ويشاء الله أن يتعطل طبع المجلة بسبب أزمة الورق، ولم يطبع منها سوى المزمرة الأولى وفيها مقال، وظهرت المجلة في السوق، وكانت الوحدة الناصرية في خبر كان، وقد فشلت فشلا ذريعا، وتراشقت وسائل الإعلام

وكثيرا ما كان علماء الأزهر يقفون في وجه الطغاة المستبدين من الحكام الباطنيين. وينقل الدكتور البهي عن تاريخ الجبرتي، أن الشعب لجأ إلى الشيخ الدردير - شيخ الأزهر - يستغيث به من طغيان المالكي، فغضب لحرمات الله، وقال للوفود: في غد نجتمع أهل الأطراف وأركب معكم، وننهض بيوت المالكي كما ينهضون بيوتنا، ونموت شهداء أو ينصرنا الله عليهم... فارتاع المالكي وأوفدوا رسلهم إلى الشيخ ناديين مستعدين لرد ما نهض من الشعب... وهكذا كان الشيخ الشرقاوي شيخ الأزهر فاذا وقع عدوان على الشعب جمع شيوخ الأزهر وأمر باغلاق ابواب الأزهر والأضراب العام حتى ترد المظالم... ثم يعقب الدكتور البهي بعد عرضه لطرف من كفاح الأزهر بقوله: ومن هذا يتضح أن الأزهر لم يكن موقفه سلبيا من الحياة العامة، بل اشترك فيها بدور إيجابي في معظم العصور، وبهذا حفظ للإسلام مكانته، وللشعب عزته وطبق تعاليم الإسلام في أن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، وفي أن الجهاد فرض حتمي لدفع العدوان، وفي أن من قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد... وليت الدكتور البهي حدثنا عن

● مما لا جدال فيه أن الأزهر اليوم يعيش على ماضيه، وليس على حاضره، ونحن لم نفقد الأمل بعد في أن يسترد الأزهر وجوده واعتباره ويفلت من مهب الضياع الذي يعيشه اليوم، والأزهر قادر على استعادة ماضيه المشرق، إذا وجد فيه علماء رجال يستطيعون أن يساندوا الحق، وأن يقولوا للباطل لا... بملء أفواههم، ولا نملك إلا أن ندعو الله من قلوبنا أن يهيئ لنا لآزهر رجالا يعرفون قدره، ويدركون أن العالم الإسلامي في ميسس الحاجة إليه اليوم ليواجه التحديات التي تهبط على الإسلام عقيدة وفكرا، ونظاما وشعبا وتراثا، من الغرب الصليبي والشرق الإلحادي، ولا تنسى أن الأزهر هو المؤسسة الإسلامية الوحيدة الباقية التي لها قاعدة لا يستهان بها من الشباب والشيوخ، أعني أن الأزهر قادر - نو وجد فيه رجال مخلصون - على أن يؤثر لا في سياسة مصر وحدها، بل في سياسة الدول المسلمة قاطبة... ● لقد أنشئ الأزهر سنة ٣٦١ هـ وكما يقول الدكتور البهي في مقدمته لكتاب... الأزهر تاريخه وتطوره، طالما كان الأزهر ملاذا لعامة الشعب، يهرعون إليه في الازمات، متمسكين من علمائه الإرشاد والتوجيه، ملقنين اليهم بالقيادة الرشيدة الحكيمة...

الصلة الأخوة

ان شيخ الازهر يعين بقرار جمهوري ولذلك فهو مدين بالولاء لمن يصدر قرار تعيينه ، وبذلك في الوقت نفسه عزله من منصبه ، وبأب الفاتيكان تنتخبه الكرادلة ولو أراد الازهر لنفسه خيراً ، لسعى الى ان يكون انتخاب شيخ الازهر عن طريق أعضاء مجمع البحوث الإسلامية مثلاً ، او المجلس الأعلى للازهر ، وبذلك يمكن لشيخ الازهر ان يلعب اخطر دور في حياتنا السياسية والاجتماعية .

— — —

● وبعد ..

فالله وحده هو العليم بما تكنه نفوسنا للازهر المعنى لا الادارة والمبنى فالازهر جزء من كيان الاسلام سواء ارضي خصوم الاسلام ام لم يرضوا ، ولكن الصائدين في الماء العكر ، قد يؤولون المقالات الى محمل غير حسن ، وهؤلاء حسابهم على الله ، وقد أدلى الدكتور عبد الحليم شيخ الازهر بحديث الى مجلة الدعوة السعودية ، وعتب فيه على المجلة نشرها مقالات تتهجم على الازهر ورجاله ، والواقع ان المجلة لم تنشر الا نقدا موضوعيا ، ومعنى هذا ان الشيخ يريد للازهر قداسة ، وذاتاً مصونة يجب الاتمسك ، وبذلك يفرض على الاسلام كهنوتية مبتدعة ما انزل الله بها من سلطان ..

ونحن لم نتجن على الازهر ولم نغمطه حقاً ، وكما اشدنا بالازهر الماضي ، وبعض مواقف لبعض رجالاته ، فمن حقنا ان ننقد الازهر الحاضر ، لاننا نريد به وله الخير ، ويوم ان حدثت لزمة لشيخ الازهر بسبب محاولة الاعتداء على سلطانه ومحاوله الانتقاص منها ، وقف حامل هذا القلم المتواضع الى جانب شيخ الازهر الحالي او أي شيخ للازهر بعده ان يسترد للازهر اعتباره الضائع والمضيع معاً ، سيجدني وسيجد من هم اعظم مهني شأننا جنوداً للازهر البقية الباقية للإسلام .. والله على ما نقول وكيل ..

مذكرة الى رئيس الجمهورية قال فيها : انه قرر عدم العودة الى مصر ، حتى تحكموا كتاب الله بيننا وبينكم .. ولم يعد الى القاهرة الا بعد ان اعتلت صحته ..

● اننا لا نفكر — على الاطلاق — في المقارنة بين الازهر والفاتيكان ، او بين شخصية كل من شيخ الازهر وبابا الفاتيكان ، لان نتيجة المقارنة لن تكون في مصلحة الازهر وشيخ الازهر ومع ان دولة الفاتيكان جزء من ارض ايطاليا ، الا ان للفاتيكان نفوذ على ايطاليا ، وعلى دول الكاثوليك وغيرها من الدول المسيحية ، وكلية البابا لها وزنها لا في سياسة ايطاليا ، بل في السياسة الدولية برمتها ، وعلى العكس تماماً ، فليس للازهر تأثير حتى في الحي الذي يقيم به ، كما ليس لشيخ الازهر ادنى تأثير على الحياة الخاصة في مصر ، فضلاً عن الحياة الدولية العامة ، وقد أعلنت مصر الحداد على وفاة البابا سبعة أيام ، ولم يحدث ان أعلنت الحداد على موت شيخ الازهر حتى بضع دقائق ، وقد أرسلت مصر وفداً برئاسة وزير الثقافة للاشتراك في تشييع جثمان البابا الى منواه الاخير ، ولم يحدث ان دولة مسيحية او حتى اسلامية بعثت وفداً لتعزية مصر في وفاة شيخ الازهر وقد نقل تليفزيون مصر عن طريق القمر الصناعي تشييع جنازة البابا ، ولم يحدث ذلك بالنسبة لتشيع جنازة شيخين من شيوخ الازهر ، هما الشيخ سلتوت والشيخ حسن مامون ، وعندما توفي شيخ الازهر الدكتور عبد الرحمن تاج كتبت الاهرام بضعة عشر سطراً عن حياته ، بينما شغلت الصفحة الاخيرة كلها بوفاة المغنية الراقصة الامريكية جوزفين بيكر .. والازهر مثلاً يكاد لا يحس بالاحداث الجسام التي تحيق بالامة الاسلامية ، احداث بورما وأفغانستان وأريتريا وتشاد والصومال واليمن الجنوبية وغيرها ، ولا يملك الازهر الا الصمت لانه تابع لسياسة الدولة ، ولا يملك الخروج عنها ..

في الدول الثلاث أقذع العبارات واحط الألفاظ ، ووقف الازهر — ازاء هذا المقال مكتوف الايدي ، والعجيب ان بعض الفيورين على الاسلام أرسلوا برقيات احتجاج الى الازهر ورئاسة الجمهورية ، ولم يرحزح الزيات عن مقعده ، بل كوفىء باسناد رئاسة تحرير مجلة الرسالة التي أصدرتها وزارة الثقافة ، وقد اثار المقالة ضجة في الدوائر العربية والاسلامية حتى لقد كتبت احدى صحف المملكة السعودية نعيًا للزيات ، حيث اعتبرت المقالة بمثابة موت أدبي له .. والازهر هو الوحيد الذي التزم الصمت ، ولو قدر للزيات ان يكتب مقالاً يمس فيه سياسة عبد الناصر لنحى عن مكانه في دقائق معدودة .

● وانذكر أحد علماء الازهر بالخير في هذا المجال ، هو الشيخ طه الساكت الذي كان رئيساً للتفتيش بالازهر ، كان عبد الناصر يصلي الجمعة بمسجد الازهر ، وتقدم اليه هذا العالم الشجاع ليسلمه مذكرة ، وقال : يا سيادة الرئيس : ان الله أخذ على العلماء ان ينصحوا ولاة امورهم .. واكفهر وجه عبد الناصر ، وأشار الى كبير ياوراته الفريق سعد الدين ، باستلام المذكرة من الشيخ .. كل هذا حدث على مرأى وسماع من شيخ الازهر وكبار رؤسائه .. واضطربت ادارة الازهر وأعلنت حالة الطوارئ ، وتقرر على الفور نقل الشيخ رئيس التفتيش الى معهد ديني صغير في اقاصي الصعيد مدرسا به ، ونفذ الشيخ النقل على الفور محتسباً موقفه عندالله وحده .. وخاب ظن ادارة الازهر ، وخاب ظنها فيما توقعته وكانت المخابرات من الذكاء بحيث لم تجعل من الشيخ بطلا باعتقاله او التحقيق معه بل جعلت الرئاسة تبعث برسالة شكر اليه ، واستقط في يد الادارة ، وتوسلت الى الشيخ بالعودة الى منصبه معززا مكرما لكن الشيخ رفض ، وازاء الاحاح عليه عاد الى القاهرة .. ثم قرر الهجرة الى السعودية ، ومن هناك أرسل

الصالح مع إسرائيل

فتوحاً مضللة لعبد المنعم النمر
شيخ الأزهر بالنيابة

أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضللون ..

والتقرب الى صديق الصهاينة وخدمتهم
ويزيدون فعله ، ويباركون خطواته ،
وذلك بالاستشهاد بالنصوص في غير
موضعها ، كي تفسد وتبرر الخدمات
المجانية التي يقدمها السادات
للصهاينة ، ولا يكتفي هؤلاء بتهجيد
صاحبهم وتبرير عمله ، وانما يصبون
حميمهم على رأس كل معارض مع
تذفه بالجهل والحقد ، وذلك كما فعل
الشيخ أحمد هريدي مفتي مصر
السابق الذي قال يوم رحلة السادات
المشؤومة الى القدس : المبادرة في
ذاتها لا يستطيع أحد ان ينتقص من
قيمتها ، وطبيعي أن يكون هناك من

السادات وعلماء السوء :

لقد حسب كثير من أصحاب الظن
الحسن والسريرة الطيبة أن مبادرة
الرئيس السادات سوف تلقى معارضة
عاتية من علماء الأمة وعلى
رأسهم علماء الأزهر ، إلا أن هؤلاء
سرعان ما اكتشفوا زيف أصحاب
المناصب العالية في الأزهر والديار
المصرية ، فمن أول يوم لمبادرة
السادات بدأ تجار الدين ممن يحسبون
على علماء الأمة يتنافسون في الزلفى

عندما يسمع المسلم فتاوى بعض
علماء اليوم وهي تحاول أن تلبس
تصرفات الحاكم لبوساً شرعياً ، لا بد
وأن يفتقد شخصية العز بن عبد السلام
ذلك العالم المجاهد الذي استقط حكم
أحد الطغاة المهالك وباعه في أحد
أسواق القاهرة كما يبيع الرقيق ،
لكن أين الثرى من الثرى ؟ لقد
صار بعض العلماء تجارا لحساب
الحاكم ، وسماسرة يباركون خطاه
ويروجون له ، وهم يعلمون أنهم
يقولون زورا ويروجون لباطل ، فلقد
رضوا بالحياة الدنيا الفانية ، واثروها
على الآخرة ، فما متاع الحياة الدنيا
في الآخرة الا قليل .

يحدث ، أو من لا يفهم ، لكن الرئيس السادات ، وقد كشف الله عن بصيرته عرف كيف يصل إلى تحقيق الهدف ، والكل — فيما عدا الحاقدين والجاهلين — يؤيدون مبادرة الرئيس التي حققت أغراضها وستكون عملاً خالداً أبداً الدهر ، والظاهر أن رغبة هذا المفتي السابق لمصر في مزاحمة إقرانه على نيل المكتسبات الدنيوية هي التي حثت به لدخول حلبة التسابق على تجريد الأعمال الخيالية ، والرغبة نفسها هي التي حثت بالشيخ عبد الحليم محمود — غفر الله ما ارتكبه من أثم — أن يبرق للسادات مؤيداً ومهنئاً يوم كشف النقاب عن اتفاقات كامب ديفيد ، إلا أن المستفيد من هذه التخرصات هو الحاكم المتصرف الخائن مع شركائه اليهود ، فالذين يخططون لأمور خطيرة ترضي أعداء الله ، وتغضب الله ، يعلمون أهمية الدور الذي يقوم به المرتزقة — العلماء ، لعلهم بقوة تأثير الدين على النفوس ، فيجعلون من هؤلاء أبواقاً تضلل الناس باسم الدين وقد كان اليهود من قبل يقومون بمثل هذا ، فنهاهم الله عن مقلوبه : ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتفوا الحق وأنتم تعلمون .

الشيخ عبد المنعم نمر وفتوى الضلال الجديدة :

عندما بدأ بعض الناس يعيدون إلى الأذهان فتوى الجاع الأزهر بعدم جواز الصلح مع اليهود ، والتي أصدرتها لجنة الفتوى بالجامع الأزهر بتاريخ — الأحد ١٨ جمادى الأولى سنة ١٣٧٥ الموافق أول يناير سنة ١٩٥٦ وذلك برئاسة الشيخ حسين محمد مخلوف ، أطل على حلبة التملق والتجارة لحساب الرئيس المصري ، الشيخ عبد المنعم نمر شيخ الجامع الأزهر بالنيابة ، وكتب تعليقاً في صحيفة السياسي الأسبوعي المصرية يوم ١٢ — ١١ — ٧٨ م يزور فيه مفهوم العلاقة بين المسلمين واليهود ، ويطل فتوى الأزهر بعدم

جواز الصلح مع اليهود ، وقد نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط جريمة الشيخ النمر وتزويره فقالت :

تصدت صحيفة السياسي الأسبوعي للرد على ما نشرته الصحف الكويتية يوم ٤ نوفمبر الحالي من أن الأزهر أفتى بأن الصلح مع إسرائيل لا يجوز شرعاً ، وما رددته راديو بغداد في هذا المجال ، وقد نشرت الصحيفة تعليقاً للدكتور عبد المنعم النمر شيخ الجامع الأزهر بالنيابة ، أوضح فيه أن بعض المفرضين الذين يحبون أن يستغلوا أي شيء لترويج باطلهم يهيمسون بأن لجنة الفتوى بالأزهر قد سبق وأصدرت فتوى بأنه لا يجوز للمسلمين الصلح ولا تبادل التمثيل السياسي مع إسرائيل ، ويعنون أن هذا الحكم ينطبق الآن على مصر . وأشار شيخ الأزهر بالنيابة إلى أنه معلوم لدى كل عاقل أن كل فتوى لها ظروفها وأسبابها وكل حكم له علته ودواعيه ، فإذا تغيرت الظروف والأسباب والعلل تغير الحكم تبعاً لذلك .

وأوضح الدكتور عبد المنعم النمر أن الظروف قد تغيرت الآن ، وأصبح السلام وشيك الوقوع بمعاهدة تنهي حالة الحرب ، وفي هذه الحالة ، يمكن



شيخ الأزهر النمر

تبادل التمثيل وغيره مما كان ممنوعاً زمن الحرب ، والله سبحانه وتعالى يقول : وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله . وأشار شيخ الأزهر بالنيابة إلى أن هذا الأمر لا يقره الإسلام فقط ، بل تقره جميع القوانين والمواثيق الدولية . وأضاف قائلاً : إن حروباً قد قامت بين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأعدائه ، وكانت تسرى في أيامها قوانين الحرب والتعامل مع الأعداء ، فلما عقدت المعاهدة بينه وبينهم تغيرت الحالة ، والتمزم الرسول ببندوها السلمية . ووصف الدكتور النمر هذه المحاولات بالبلاهة ، وقال أنه ليس من المعقول أن يردد إنسان الآن فتوى صدرت في الخمسينات لظروف الحرب التي كانت قائمة وقتذاك ، ويريد أن يستغل الناس بالاحتجاج بها ، وقد تغيرت الظروف من حرب إلى سلم .

وقال الدكتور نمر أن للحرب أحكامها وللسلم أحكامه ، ولكن الذين في قلوبهم مرض وفي عقولهم خلط يظنون أن الناس بلهاء لا يفرقون بين حرب وسلم ، ويمكن أن ينطلي عليهم هذا التزوير والتفجير .

ونصح شيخ الأزهر بالنيابة هؤلاء المزورين أن يوفروا على أنفسهم ما يبذلون من جهد ومال ، فليس شعوب مصر هو الذي يمكن التفجير به هذا ما نطلته وكالة أنباء الشرق الأوسط ، ترى ماذا يريد عبد المنعم نمر من إصدار هذه الفتوى المزيفة ؟

هل كان ينتظر فراغ مشيخة الأزهر وموت عبد الحليم محمود الذي توفي بعد فترة وجيزة من برقيات التهنة والتبجيل التي أرسلها للسادات بمناسبة اتفاقات كامب ديفيد ؟ لقد رضي شيخ الأزهر بالنيابة أن يخون الله الذي أخذ عليه وعلى أمثاله العهد بأن يقولوا كلمة الحق ولا يخشوا في الله لومة لائم حرصاً على منصب لو دام لغيرهم لما وصل إليهم ، ورغبة في عرض من الدنيا زهيد تافه

» الصلح مع إسرائيل : فتوى مضللة لعبد المنعم المر شيخ الأزهر بالنيابة

هل قدم النمر بايعته للارارات طمعاً في مشيخة الأزهر .. ؟

مغزوة ، وعلى الا يدفع المسلمون الجزية لاعدائهم ، وفيما اذا نقض الفريق الكافر العهد فعلى المسلمين ان يادبوهم تأديبا يلحظ فيه الارهاب الذي يشردهم ويشرد من وراءهم ايضا أو أن يكون بين الفريقين سلام تحت راية الإسلام ، ويكون القرآن هو الحكم العدل الذي يحتكم اليه الطرفان ويكون الحكم فيه للشريعة الاسلامية بحيث يخضع لها المسلمون والكفرة

واننا نعتقد ان الشيخ عبد المنعم نمر يعرف تماما ان شروط عقد الهدنة بين المسلمين وأعدائهم تنقسم الى صحيحة وباطلة ، فالصحيح هو كل شرط لا يخالف نصا في كتاب الله أو سنة نبيه ، اما الباطل فهو كل شرط فيه معارضة لحكم شرعي ثابت ولما كان اليهود قد اغتصبوا ديار المسلمين ، وهجروا أهلها عنها ، واستغلوا خيراتها ، فان الهدنة معهم باطلة لان أرض المسلمين هي المغزوة ، ولان المسلمين هم المطرودون من ديارهم وأموالهم ، ولا تجوز الهدنة أو السلام معهم ، الا اذا دانوا للدولة المسلمة ، وكانوا أهل ذمة تجرى عليهم أحكام الإسلام ، والا فان وحى الله واضح وصريح : فقاتلوا أئمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون اي انهم لا عهد لهم يرعونها ويفون بها . وهنا لا نملك ان نقول لاصحاب الحلول الاستسلامية الخيانية ولاصحابهم المفتين ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون كما اتنا نذكر قادة هذه الامة بقوله تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم اللهم قد بلغنا

الناس ان احسنوا احسنت وان اساؤا اسأت ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس احسنوا وان اساؤا تجنبوا اساعتهم » .

كما تقول الفتوى : يحرم على المسلمين ان يمتثلوا اسرائيل ، ومن ورائها الدول الاستعمارية التي كفلت لها الحماية والبقاء من تنفيذ مشروعاتها التي لا يراد بها الا ازدهار دولة اليهود

وبقاؤها في رغد من العيش . ان لجنة الفتوى بالجامع الأزهر الشريف تهيب بالمسلمين عامة ان يعتصموا بحبل الله المتين ، وان ينهضوا بما يحق لهم العزة والكرامة ، وان يقدروا عواقب الوهن والاستكانة امام اعتداء الباغين وتدير الكائدين .

فتوى عبد المنعم نمر أوهى من خيط العنكبوت :

حاول عبد المنعم نمر في فتواه الباطلة ان يكرس مفهوم تغير الظروف بين ما كان عليه العرب في الخمسينات وبين حالهم الان في عملية السلام ، مدعيا ان اقبال اسرائيل على السلم يبرر التعاهد والتبادل الدبلوماسي معها . وحاول هنا ان يزور مفهوم الآية الكريمة - وان جنحوا للسلم فاجنح لها علما بانها امر الهي للرسول نزل قبل غزوة بدر ، وذلك يخص الفريق الذي اعتزل رسول الله فلم يقاتله ، وجنح الى السلم ولم يظهر العداة للدولة والحدت على دعوتها ، هذا وقد قبل الرسول صلى الله عليه وسلم السلم من هؤلاء وغيرهم من أهل الكتاب حتى نزلت سورة براءة ، فلم يعد يقبل الا الاسلام أو الجزية التي يؤديها أهل الذمة وهم على عهدهم ما استقاموا ، واذا كان الاسلام قد اجاز الهدنة مع العدو ، فقد اجازها على الا تكون أرض المسلمين

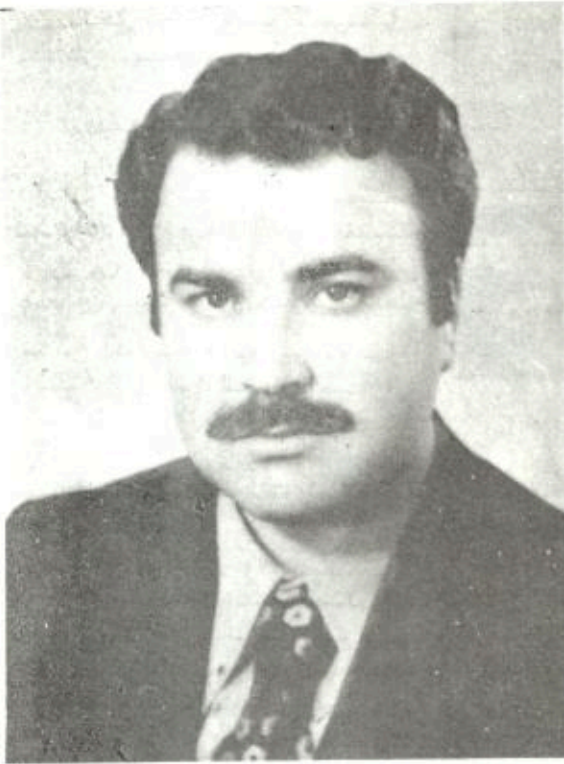
مقتطفات من فتوى الأزهر بعدم جواز الصلح مع اسرائيل :

وهنا لا بد من ذكر بعض المقتطفات المنقولة حرفيا من النص الكامل للفتوى التي سبق وان أصدرتها لجنة الفتوى بالجامع الأزهر سنة ١٣٧٥ هجرية . ننشرها لنصنع بها وجوه أولئك الذين أصموا آذانهم عن حكم الله ، واستفشوا ثيابهم تهربا من الخضوع لحكم الله ، ثم لنضعها بين يدي كل مسلم غيور لتكون مرتكزا لهم في رفضهم لما يحاول عرب القبة والضياغ فرضه على أمتنا من مهانة وذل الاعتراف بشرعية اغتصاب اليهود لأراضيها ، كما نسوقها لشيخوخ الأزهر المتأخرين الذين اتاموا صلاته الشكران على الاستسلام لليهود :

تقول الفتوى :

ان الصلح مع اسرائيل كما يريد الداعون اليه لا يجوز شرعا لما فيه من اقرار الغاصب على الاستمرار في غصبه ، والاعتراف بحقه على وضع يده على ما اغتصبه ، وتمكين المعتدى من البقاء على عدوانه .

وتقول الفتوى ايضا : ولا يجوز للمسلمين ان يصلحوا هؤلاء اليهود الذين اغتصبوا أرض فلسطين واعتدوا فيها على أهلها وعلى أموالهم ، بل يجب عليهم ان يتعاونوا - جميعا على اختلاف ألوانهم واجناسهم والسننهم لرد هذه الأرض المقدسة ، فلسطين الى أهلها ، وصيانة المسجد الأقصى ومهبط الوحي ومصلى الانبياء الذي بارك الله حوله ، وصيانة الآثار والمشاهد الاسلامية من ايدى هؤلاء الغاصبين ، وان يبذلوا كل ما يستطيعون حتى تظهر البلاد من اثار هؤلاء الطغاة المعتدين .



مع أحمد صارقيا مستشار الاتحاد الوطني للطلبة الاتراك

● تقابلات عمال وجمعيات نسائية تسير على النهج الاسلامي

حين استطاع الاسلاميون الفوز في الانتخابات والسيطرة عليه حتى هذا اليوم ، فقد فازوا في الانتخابات الاخيرة أيضا فوزا شبه تام .
والاتحاد يصدر مجلة نصف شهرية اسمها - السقف - منذ عشر سنوات ويطلع منها أكثر من ثلاثين ألف نسخة ويصدر مجلة شهرية ناطقة باسم الاتحاد اسمها - الشباب الوطني وقد مضى على بدء صدورها إحدى وعشرين سنة .

وهناك لجان ترعى الطلبة لما قبل المرحلة الجامعية ، وتوجههم الوجهة الاسلامية الصحيحة ، ليكونوا رافدا للطلبة الجامعيين في المستقبل حيث يتقدم للدخول الى الجامعة كل عام نصف مليون طالب .
ويحرص الاتحاد على بدء مؤتمراته دائما بآيات من القرآن الكريم تعبرا

داخل تركيا الى - ٢٥٠ - فرعاً ويبلغ مجموع الطلبة التابعين له - ١٣٥ - ألف طالب مسجل رسمياً في الاتحاد أما رئاسة الاتحاد فتتألف من هيئة تضم أربعة أعضاء ، هم :
الرئيس العام - الأمين العام - أمين الصندوق - رئيس لجنة الاجراءات

بدء المؤتمرات بآيات الله ..

والاتحاد يجري انتخاباته في كل عام وكان الاتحاديون والقوميون قد سيطروا على الاتحاد في عام ١٩٦٧ ، وظل الاتحاد بيدهم حتى عام ١٩٧٢

- أحمد صارقيا - مستشار الاتحاد الوطني لطلبة تركيا ، من مدينة قونية كان أمين صندوق الاتحاد في عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ .
التقت به - المجتمع - وأجرت معه حواراً حول نشاط الطلبة المسلمين في تركيا ، وفوزهم بالانتخابات الاخيرة فوزاً شاملاً ، ودورهم الهام في الحركة الاسلامية المعاصرة في تركيا ، التي يقودها حزب السلامة .

٩٦ جمعية

وفي لحظة سريعة عن الاتحاد الوطني لطلبة تركيا يقول الاخ أحمد صارقيا :
أسس الاتحاد في عام ١٩١٦ ، وهو يضم الآن - ٩٦ - جمعية في مختلف الكليات والاكاديميات المنتشرة في أنحاء تركيا ، ويصل عدد فروع الاتحاد

لقاء مع أحمد صارقيا مستشار الاتحاد الوطني للطلبة الأتراك

● في ٢٩ أيار يقام الطلبة مسجد
أياصوفيا ويؤدون الصلاة فيه ..

١٣٥ ألف طالب سجل رسمياً في الاتحاد ..

عن تمسك الطلبة بكتاب الله ،
واعتباره نهجهم في هذه الحياة .

جمعيات نسائية ونقابات عمال

واسأله ان كانت هناك جمعيات
نسائية تعمل في خط الاتحاد نفسه
فيقول ان المسلمات في تركيا اسسن
جمعيتين تصدر كل واحدة منهن مجلة
نسائية اسلامية ، فيها توجيه للمرأة
المسلمة ، ودعوة النساء للعودة الى
الاسلام .

— وهل هناك نشاطات اسلامية للعمال الأتراك ؟

● هناك نقابات عمال اسلامية ،
زادت قوتها بعد تأسيس حزب
السلامة الوطني . ومن اهم هذه
النقابات اتحاد نقابات حق العمل — .
وله برنامج يختلف عن برامج نقابات
العمل غير الاسلامية ، التي تتلقى
معونات كبيرة من القوى المعادية ، في
حين ان المعونات التي تجمعها النقابات
الاسلامية تأتيهم من المسلمين وحدهم

ذكرى فتح القسطنطينية والصلاة في ايا صوفيا

— اعود الى الاتحاد الوطني للطلبة
الأتراك واسألكم عما يؤديه للاسلام
والمسلمين من اعمال ونشاطات ؟

● للاتحاد صلات وثيقة مع كثير من
الجمعيات والاتحادات الاسلامية
المنتشرة في اصقاع العالم ، يتعاون
معها ، ويتصل بها ، ويتشاور في كثير
من القضايا الاسلامية .

والاتحاد يعد اعضاءه اعدادا
اسلاميا ليكونوا رجال المستقبل ،
فالوزراء وغيرهم من الرجال الذي هم
في وظائف قيادية هامة ، كانوا طلابا
في يوم من الايام ، واننا نتفألون كثيرا
في هذا ، ونأمل ان يأتي اليوم الذي
يلعب فيه هؤلاء دورهم في تركيا
والعالم الاسلامي .

والاتحاد يحتفل بمعظم المناسبات
الاسلامية ، ويجعل منها مهرجانات
اسلامية . من ذلك مثلا تاريخ /٢٩/
ايار (مايو) الذي هو يوم فتح
القسطنطينية ، حيث تجد شباب
الاتحاد يتجهون في مظاهرات جماعية
الى مسجد (اياصوفيا) ، ويدخلون
اليه ، ثم يؤدون فيه الصلاة ، تعبيرا
منهم عن رغبتهم في اعادته الى
المسلمين ، واعادة الصلاة اليه . ان
(اياصوفيا) رمز فتح القسطنطينية ،
ولهذا فان الاتحاد يسعى لدى
الوزراء ليجعلوا من يوم /٢٩/ ايار
(مايو) عيداً رسمياً للدولة . وقد
علق الطلبة المسلمون بافطاط داخل
سور المسجد منها (لا تبك
« ايا صوفيا » .. سنعيد الصلاة اليك) .

● الاتحاد
ينتج فيلماً
سينمائياً يلعب
دوراً مهماً في
الدعوة
الاسلامية ..

فيلم اسلامي
ومن ابرز النشاطات التي قام
بها الاتحاد انه انتج فيلماً سينمائياً
اسلامياً بعنوان (جسر الشباب)
كتبت قصته فتاة تركية هي اول امرأة
تلبس الحجاب . ثم سجنبت بتهمة
مخالفة مبادئ انا تورك ، لكنها كتبت
رسالة مفتوحة الى سليمان ديميريل
تحدثت فيها بكل صراحة .

وكان انتاج الفيلم مثلاً على
التعاون والبذل ، فكانت ترى الطالب
يقتطع جزءاً من منحه الدراسية
ليقدمها مشاركة منه في ميزانية انتاج
الفلم . وكان مخرج الفلم طالباً في
الطب ، امه مريضة وتحتاج الى علاج
وكان يصبرها حتى ينتهي اخراج
الفلم .

وقد لعب الفلم ، بعد عرضه ،
دوره في التأثير في كثير من الناس
وتحبيب الاسلام اليهم ، وتشجيعهم
للعودة اليه ، على الرغم من محاربة
شركات التوزيع لنا ، ورفضها توزيع
الفلم في انحاء تركيا .

نصف مليون تركي مسلم
قتل منذ الاستقلال

— وما موقفكم من الصراعات الدائرة
الآن في تركيا والتي تصل الى درجة
الاشتباكات المسلحة ؟

● اساس الصراع الدائر في تركيا بين
الطلبة غير وطني ، فالذي يحركه قوى
خارجية ، تقوم بلعبة تمثيلية امام

الطلبة على تذاكر مخفضة في السفر بالطائرة ، كما انهم يستطيعون الإقامة في بيوت الشباب المنتشرة في انحاء العالم بأسعار رمزية ، وذلك بالاتفاق مع الاتحاد ، ويقدم الاتحاد الوطني للطلبة الف منحة سنوية للدراسة ، ويوفر السكن للطلبة والطالبات الذين يتلقون دروسهم في الجامعات التركية ، وتجد الطالبات مساكن خاصة بهن ، شبيهة بالبيوت العادية، حتى تشعر الطالبة باستقرار حقيقي يمكنها من الدراسة الجادة ، ويدربها على ادارة البيت عند زواجها في المستقبل .

● الاجتهاد منا .. والنصر من الله

— هل تحبون ان تضيفوا شيئاً اخر الى حديثنا ؟

● احب ان اقدم لكم برنامج عمل الاتحاد بايجاز :

١ — ان نجعل الانسان التركي بعيدا عن الجاهلية .

٢ — نشر الايمان التام بالله تعالى .

٣ — تدريس العلم وتعليمه .

٤ — حين اجد أي انسان يعيش في الضلالة اسمى لدلالته الى طريق الهداية .

٥ — الاعتراف بالخطأ والعودة الى الحق .

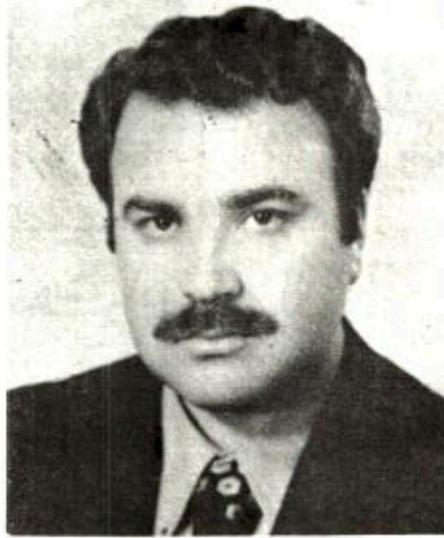
٦ — تأسيس نظام اسلامي علميا وأخلاقيا .

٧ — العيش في حدود تعاليم الاسلام .

٨ — الهدف الحقيقي من هذا كله هو الرجوع الى الله بشكل تام .

وشعارنا : الاجتهاد والعمل منا .. لكن النصر من الله .

ونحن نؤمن ان النصر حليف المسلمين ، ومن كان معه الله لا يد ان ينتصر اخيراً . ندعو الله تعالى أن يجعلنا من هؤلاء الفائزين .



● من برنامج عمل الاتحاد: تأسيس نظام اسلامياً وخلقياً..

الاسلاميون
يفوزون في
الانتخابات
منذ عام
١٩٧٢

الناس لا يستفيد منها الا اليهود واعداء تركيا . ولهذا ، فان الاتحاد لا يقف طرفاً في هذه الصراعات ، لانه يؤمن ان هؤلاء الذين يرفعون شعارات الاشتراكية لا يخدمون الا الشيوعية التي تسيرهم وتمدهم ، والذين يرفعون شعارات القومية يخدمون الاستعمار الغربي الذي يسعى جهده لابعاد تركيا عن اصلها وعقيدتها التي عزت بها .

ان الطلبة المسلمين اصحاب بصيرة . ويرون في قتل المسلمين حراماً بينا . ونحن ندعو دائماً في المؤتمرات الصحفية التي نعقدّها الى حل المشكلات ، والتصافي ، وعدم الاقتتال ، ولكنهم لا يستجيبون لانهم يتلقون الاوامر من الخارج .

وهذا كله يؤدي الى انشغال الطلبة بهذه الصراعات عن دراستهم ومتابعتها ، فيضيع مستقبله ومستقبل بلده معه . لقد قتل نصف مليون مسلم تركي منذ (الاستقلال) وحتى الان .

— وهل يقيم الاتحاد مخيمات ومعسكرات سنوية لأعضائه ؟

● ثمة مخيم دائم للاتحاد في اثناء فصل الصيف ، تبذل فيه جهود طيبة ، وتقام فيه نشاطات عدة .

وفي فصل الشتاء ، في اثناء الدراسة ، يقوم الاتحاد بتوحيد العمل وتنسيقه بين الطلبة والمدرسين ، وما يقتضي ذلك من أمور .

وللإتحاد مطبعة يطبع فيها كتبه ونشرااته ، كما يقبل طباعة الكتب من الخارج شريطة أن تكون اسلامية او علمية .

ويقوم الاتحاد برحلات داخلية ، ويرغب في تبادل الرحلات والزيارات مع اشقائه المسلمين في انحاء العالم .

بيوت للطالبات

— وماذا يقدم الاتحاد من خدمات للطلبة ؟

● يحصل جميع اعضاء الاتحاد من

القاديانية

• القاديانية فئة كافرة • طاعة الانجليز من عقائدها
• القاديانية تنكر الجهاد انكاراً تاماً ..

الهدنة سبباً لمعرفة الحق ونجاتهم من العقاب . الا ان هذه الحيلة والخديعة لم تنطل على علماء المسلمين فرفضوها رفضاً باتاً .

القاديانية تابع حقير للانجليز

وهنا اضطر ان يكشف القنصاع عن تبعيته للانجليز فقدم الى حاكم الهند العام عام ١٨٩٧ طلباً قال فيه ان اصل اضطراب الهند هو المشاغبات الدينية فيجب وضع قانون يسوغ لاتباع كل دين اظهار حقائق دينهم ، ويحميهم من تعرض غيرهم لهم .

اعلن الانجليز مساعدتهم له واجزلوا في عونهم الامر الذي جعله يلاقي بعض النجاحات ، ويسروا له القيام بزيارات عدة الى عدة من الدول الافريقية وغيرها التي تخضع للاستعمار الانجليزي ليمد اليها دعواه المضلة التي تحرم جهاد الانجليز وتلزم طاعتهم .

و في عام ١٩٠٨ في مدينة لاهور اصيب باسها لشديد مات على اثره ونقل الى مدينة قاديان حيث قبر هناك خلفاؤه .

اختار القاديانيون - حكيم نور الدين خلفاً لـ غلام احمد في رئاسة القاديانية واستمر في منصبه الى ان مات عام ١٩١٤ فانقلت رئاسة القاديانية الى ابن غلام احمد بشير الدين محمود ومن بعده الى ابنه ناصر احمد .

القاديانيون امة مستقلة :

صرح غلام احمد ان كل نبي يجب

هذا فانه حرص على ان يبدو داعياً الى الاسلام لا اكثر حتى يمهّد الطريق لدعوته الباطلة . وظل هكذا الى عام ١٨٨٨ حيث بدأ في دعوته المسلمين الى مبايعته على انه مجدد العصر وانه يشبه المسيح في صفة التواضع والدعة والمسكنة ، ثم ادعى انه هو المسيح الموعود والمهدي الموعود . لم يكتف بهذا بل ادعى خواصه انه نبي نبوءة جزئية تطوروا بعدهم الى ان يعلنوا انه نبي نبوءة كاملة عام ١٩٠١ ، ثم أعلن غلام احمد عام ١٩٠٤ انه - كرشن وهذه الكلمة تعني معبوداً من الهة الهند يعتقد فيه الوثنيون الهنود ما نعتقد - نحن المسلمين - في الله عز وجل وامام هذه الادعاءات والافتراءات فقد فسر الايات القرآنية والاحاديث النبوية واجمع ائمة حول انقطاع الوحي وان محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وأولها نأويلات خرقاء مثل قوله : انا محمد بصفة ظلية وتجسدية .

موقف المسلمين من القادياني

وقف علماء المسلمين وعامتهم منه موقف العداء ، وبينوا زيف دعواه وبطلان ارائه ، الامر الذي جعله ينشر خطاباً له تحت عنوان - الصلح خير وجهه الى علماء المسلمين دعاهم فيه ان يكفوا عن معارضته والتشنيع عليه مدة - ١٠ سنوات - فاذا كان كاذباً فسوف يصادف ما يظهر كذبه واذا تبين صدقه فسوف تكون هذه

ان أعداء الاسلام في كل زمان ومكان لا يفتاونون دون كلل او ملل يتفنونون في الكيد للاسلام وفي حربه ، فيخرجون كل يوم بزي جديد وبدعوة جديدة يريدون بها التضييل والافساد ..

ومن هذه الدعوات الهدامة - القاديانية - والتي يجب اتباعها ان يسموها - الاحمدية - زيادة في التضييل وامعاناً في الافساد والتمويه من صاحبها ؟

مخترعها ومؤسسها رجل هندي اسمه ميرزا غلام احمد ولد في مدينة - قاديان - احدى مدن مقاطعة البنجاب الهندية عام ١٨٢٩م وقيل غير ذلك من أسر أصلها من مدينة سمرقند ، ولها شهره واسعة في خدمة السياسة الانجليزية وتاريخ مجيد في خدمة طائفة السيخ .

ولما بلغ ميرزا غلام احمد سنن التعليم شرع في قراءه القرآن وبعض الكتب الفارسية ، وفي العاشرة تعلم العربية ثم النحو والمنطق والفلسفة بينما لم يدرس العلوم الدينية على معلم .

ذهب غلام احمد الى مدينة سيلكون وتقلد وظيفة في ادارة نائب المندوب الانجليزي السامي ثم استقال منها .

المدرج في الافتراء .

وفي سنة ١٨٧٦ مرض ابوہ فزعم انه نزل عليه وحي من الله تعالى بان اباه سيوف بعد الغروب وكان هذا اول افتراء له في مسألة الوحي ومع

ان يكون لنفسه امة مستقلة ، وسمى جماعته بالامة ، وحرّم عليها اقامة العلاقات مع المسلمين في الافراح والانتراح ، كما حرم الصلاة على موتى المسلمين والصلاة خلفهم أو الصلاة وراء امام يصلي معهم وحرّم ايضا

زواج المسلمين من نساء القاديانية بينما اجاز العكس اي زواجهم من المسلمات . وهكذا حاول القاديانيون ان يجعلوا نحلّتهم ديناً مستقلاً له نبيه ومركزه واصحابه وخلفاؤه وأن يقطعوا كل صلة لاتباعهم عن تراث الاسلام .

قاديان مدينة مقدسة .
اعتبر غلام احمد مدينة قاديان مدينة مقدسة ، وأنها المقصودة في القران بالمسجد الأقصى ، وفرض الحج اليها وقال : ان الحج الى مكة بغير الحج الى قاديان حج جاف خشيب . كما اعتبروا زيارته قبر غلام احمد ذات ثوابا بيواري ثواب زيارة المسجد النبوي ، وذلك لانه ما اعتبروه افضل من بعض اولى العزم من الرسل ثم اعتبروه افضل من جميع الانبياء . ولم يقفوا عند هذا بل اعتبروا اصحابه مشايخين للصحابه رضوان الله عليهم الا ان اصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - رجال البعثة الاولى وهؤلاء رجال البعثة الثانية ، واتبعوا غلام احمد بقولهم - عليه السلام ورجاله - رضي الله عنهم - وزوجه - أم المؤمنين - ورووا عنه الاحاديث باسناد كاسناد الصحاح .

فرقتا القاديانية

انقسمت هذه الحركة الى فرقتين
١ - القاديانية :
وتعتقد غلام احمد نبيا مرسلًا من الله ومسيحا موعودا

٢ - اللاهورية .
وتعتقد أنه مجدد القرن الرابع عشر وأنه المسيح الموعود وكنّاها تسمى نفسها - الاحمدية .
موقف الانجليز واعداء الاسلام من القاديانية .

وقف المسلمون للقاديانية بالمرصاد وعلى راسهم محمد اقبال الذي اعتبرها مؤامرة مدروسة ترمي الى منافسة الاسلام وتخريبه فوقف ضدها ومنع افرادها من الانضمام الى اي جمعية اسلامية بينما فرح بها اعداء

الاسلام مرحبين مؤيدين ، وليس هذا سوى محاولة منهم لضرب الاسلام من الداخل .

ساعد الانجليز القاديانية وقدموا لها كل ما يمكن من التسهيلات واعتبروهم طائفة اسلامية على الرغم من تبرؤ المسلمين منهم واخذوا بايديهم الى المراكز العالية في السياسة والجيش الامر الذي زاد من نفوذهم ، كما ساهم الانجليز ايضا في نشر هذا المذهب الكافر في جميع البلاد الاسلامية الخاضعة لاستعمارهم .

القاديانية تنكر الجهاد .

ولقد تحقق علميا وتاريخيا ان القاديانية وليدة السياسة الانجليزية اذ تلت بريطانيا من حركة المجاهد الكبير السيد الامام احمد بن عرفان الشهيد عام ١٢٤٦ هـ الذي الهب شعلة الجهاد في صدر المسلمين في بداية القرن التاسع عشر الامر الذي اوجد مصاعب عظيمة امام الحكومة الانجليزية في الهند ، فلم تجد امامها من سبيل للقضاء على الاسلام والمسلمين الا بضربهم من الداخل وعن طريق ايجاد دعوات هدامة تلبس لبوس الدين ثم تطعنه

طاعة الانجليز من عقائد القاديانية .
ولقد كان غلام احمد خادما مطيعا ذليلا لاسياده الانجليز ، وجعل هذه الطاعة جزءا من عقيدته ودينه ، وقد أعلن هذا على رعوس الاشهاد فقال مخاطبا الانجليز : انني اكثر المسلمين اخلاصا ومناصرة للحكومة البريطانية لان هناك ثلاثة امور جعلتني اسمو في اخلاصي لتلك الحكومة الى الدرجة الاولى : اولها : نفوذ والدي وثانيها : ابادي هذه الحكومة السامية

وثالثها : الالهام من الله تعالى . وقال ايضا : من ديني الذي ابدى للناس مرة بعد اخرى ان الاسلام منقسم الى قسمين : الاول : ان نطيع الله تعالى ، والثاني ، ان نطيع الحكومة البريطانية . وقال : لقد قضيت معظم عمري في تأييد الحكومة الانجليزية ومؤازرتها وقد الفت في منع الجهاد ووجوب طاعة اولي الامر الانجليز من الكتب والتشرات مما لو جمع بعضها الى بعض ملا خمسين خزانة .

وأما الهندوس والسيخ فقد رحبوا بالقاديانية ترحيبا كبيرا وعلى راسهم - نهرو - رئيس وزراء الهند السابق .

مراكز القاديانية :

انتقل القاديانيون الى الباكستان بعد انفصالها عن الهند واتخذوا مقرهم في بلدة - الربوه - بولاية البنجاب . وسلكوا كل سبيل ممكن يساعدهم على نشر باطلهم وييسر لهم التغفل لنفث سمومهم . ففي البلدان الاسلامية اعطوا انفسهم طابع المصلحين داخل اطار الاسلام وليس كمذهب مختلف يتحدى اسس دين الاسلام . ولقد لقوا كل المساعدة من اعداء الاسلام من انجليز ويهود وهندوس وسيخ وغيرهم فامتد نشاطهم الى البلاد الاسلامية الاخرى وبخاصة الواقعة تحت النفوذ البريطاني ، ثم انتقل نشاطهم الى اوربة وامريكا واتخذوا له فيها معابد ومدارس وبخاصة عندما بدأت اعداد كبيرة من النصارى تتحول الى الاسلام ، وذلك ليتخطفوهم ويعدوهم عن هداية الاسلام .

وساعدهم اليهود ايضا فافتتحوا لهم مكتب التبشير الاحمدي على جبل الكرمل في حيفا ، ويصدر عن هذا المكتب مجلة شهرية اسمها البشري باللغة العربية . وهذا يذكرنا بالبهائية التي لقيت من اليهود كل مساعدة وهذا انما يد لعل وحده هدف هذه الدعوات الهدامة ووحدتها مصدرها وان اختلفت اشكالها .

جمعية الطلبة المسلمين

زحف مستمر نحو

الله

افضل معقدها الشباب الخيـار
الذين يكونون على حماس صادق
وكذلك على كفاءة موفورة لحمل لواء
الاسلام في هذه القارة . ونتمنى من
اعماق قلوبنا ان نخلف وراءنا جيلا
يفهم دين الله ويطبقه ويستنفد كل
ما يملك في اقامته . وذلك الجيل هو
الذي سوف يحمل لواء الانتقال
الاسلامي في جميع انحاء المعمورة
بإذن الله .

ايها الشباب نظروا لما نلمح فيكم من
الصدق والاخلاص والنبيل ونزاهة
العواطف ندعو الله رب العالمين ان
يقبل عملكم وبيارك في جهودكم . ثم
رفع الاستاذ المودودي يديه الى
السماء ودعا بغاية من التضرع كما
يلـي :

اللهم ، انك تعلم اننا لم نحصل
على هذه الارض — باكستان — الا
بالاف مؤلفة من التضحيات . . اللهم
فاجعلها دولة اسلامية الدعائم شامخة
يرغرف على ربوعها علم العدل
والقسط ، تتسم فيها الانسانية
وتزدهر الكرامة ، يتولى امرها رجال
صادقون قوامون بالقسط يخافون
ربهم ويرعون عبادته في انفسهم
واموالهم .

اللهم اجعل شباب — الارض
الطاهرة — من عبادك الصالحين ،
واشدد ازهرهم ، واربط على قلوبهم
واصلح شأنهم ، واروقهم مكارم
الاخلاق ومعالي العزائم .

وفي السابع من تشرين الاول
— اكتوبر — الجاري نظمت اسلامي
جمعية الطلبة مسيرة اسلامية كبيرة
انطلقت من جامعة البنجاب وتجولت
في الشوارع الرئيسية في مدينة لاهور
وبعد انطلاق المسيرة انضمت اليها
مواكب طلابية اخرى انطلقت من
مختلف الكليات وكانت المسيرة
الاسلامية تضم تسعة الاف من
الطلبة الذين يدرسون في جامعة
بنجاب بمختلف كلياتها واقسامها وقد
نظمت اسلامي جمعية الطلبة المسيرة
عقب انتصار انتخاب الاتحادات
الطلابية التي عقدت في جامعة



بالانتصارات ، ولا ياخذ بكم الظن
الى ان هذه الانتصارات هي نتيجة
جهودكم او ثمرة كفاءاتكم . بل الله
سبحانه وتعالى هو الذي انعم
عليكم اذ كتب لكم التوفيق في بذل
الجهود لاعلاء كلمته ونصرة دينه
ثم اكرمكم بالنجاح جزاء بما عملتم
من صدق واخلاص وان الله لا يضيع
اجر المحسنين .

وقال الاستاذ المودودي : اعلموا
ان امال الامة الاسلامية نحو مستقبل

لقد سررت كثيرا عندما بلغني ان
(اسلامي جمعية الطلبة) حققت انتصارا
باهرا في انتخاب اتحاد طلبة جامعة
بنجاب بعد ان كسبت جولة الانتخابات
الاتحادية في الكليات .

وقال الاستاذ ذلك وهو يخاطب
جماهير غفيرة من الشباب جاؤوا منزله
بعد اعلان النتائج الانتخابية ليهنئوه
بها حققوا من النجاح المرموق . وقال
الاستاذ المودودي : هذا من فضل الله
عليكم بانه ينعم عليكم دائما

بنجاب وكيانها التابعة لها . ونالت إسلامي جمعية الطلبة انتصارا في جميع الاتحادات بنسبة ضربت الرقم القياسي في تاريخ الجمعية ولأول مرة نجحت الجمعية في كسب مقاعد الطالبات حيث نجحت الطالبات المرشحات من إسلامي جمعية الطلبة - ضد المرشحات من المنظمات اليسارية بجميع المقاعد وبنسبة كبيرة من الأصوات التي أدلت بها الطالبات في مختلف أقسام الجامعة بما فيها قسم الفنون الجميلة وعقب انتهاء المسيرة القى السيد لباقت لوش خطابا قال فيه : أن الجيل الجديد في باكستان أعطى رهانا واضحا على أنه لا يريد إلا الإسلام . وقال : أن الأمة الإسلامية الباكستانية سوف تقتفي أثر شبابها بأذن الله . ولا تدخر وسعا في الحفاظ على استقلال باكستان ووحدتها وحريتها واحباط مؤامرات الأعداء من الشرق والغرب .

ووجه السيد بالوش نقدا لاذعا إلى البيروقراطية وقال : أن بعض المديرين حاولوا تضليل السلطات وذر الرماد في عيونها حيث حاولوا اقناعها على أن عقد الانتخابات في الكليات والجامعات في الوقت الحاضر لا يخلو من الخطر ولكننا لم نقبل هذا العذر وأصررنا على عقدها . واليكم الآن النتائج . التي تدل على قوة الشباب الإسلامي في المؤسسات التعليمية .

وأضاف قائلا : نحن نطالب الحكومة بعقد الانتخابات الخاصة في البلاد ونؤكد عليها أن نتائجها أيضا سوف تكون نفس النتائج التي ظهرت في الجامعات ومن المؤكد أن الشعب الباكستاني لا يؤيد أبدا إلا الأحزاب التي تعمل للإسلام والباكستان .

وأعلن : نحن لا نسمح لأحد بأن يعيث بمصر باكستان . ونحن نساند القوى التي تدافع عن سلامة باكستان كما لا نسمح لأي دكتاتور أن يتربع على رقاب شعب باكستان في المستقبل . وناشد الطلبة أن يصمدوا في وجه العنصريين الذين ينادون

بشعارات القومية والجنسية . وأن ينتشروا في جميع أنحاء باكستان لتعزيز الجهود التي تبذل لتطبيق الشريعة الإسلامية وتعميق فكرة تأسيس باكستان أي الإسلام . وقال : عليكم أيها الشباب أن لا تعيشوا إلا لأجل باكستان الدولة الإسلامية ومن ثم أخذ السيد بالوش التعهد من جميع رؤساء اتحادات الطلبة ونصه الذي أعاده كل رئيس من الاتحادات كما يلي :

أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وأنعهد بأن أبذل كل جهدي لأجل اكمال الانقلاب الإسلامي في جميع جوانب الحياة . وأنعهد بالحفاظ على كيان باكستان بموجب الفكرة التي اختارها محمد علي جناح لتأسيسها ، ورسالة العلامة محمد اقبال ، ودعوى الأستاذ أبو الأعلى المودودي . وكذلك أبذل الجهود لخلع النظام الرأسمالي الفاشم والأفكار الهدامة والدعوات العنصرية وأدافع عن مصالح الطلبة وأحاول تحقيقها وأؤدي واجباتي تجاه الإسلام والشباب والعلم بأحسن ما يمكن وأسأل الله المولى العظيم أن يوفقني للإيفاء بالعهد .

وبعد الكلمات التي القيت من قبل زعماء الطلبة تجول الألوف من الطلبة في شوارع مدينة لاهور بشكل مسيرة كبيرة على الاتوبيسات والدراجات النارية ، وكان في طليعة المسيرة رؤساء الاتحادات الطلابية بالكليات والجامعة انتخبوا حديثا . وكانوا يهتفون في الطريق : بأعدام بوتو ، وتطبيق الشريعة الإسلامية ، كما هتفوا بالقضاء على النظام الرأسمالي وابقاف الجرائد الشيوعية ، والهدف الذي كرروه كثيرا في تلك المسيرة هو :

المودودي رائدنا وقائدنا ومرشدنا واستاذنا . القائمة بالأقسام في جامعة بنجاب التي فازت في الانتخابات الاتحادية فيها قبل فوزها في انتخاب الاتحاد العام في الجامعة :

- ١ - شعبة التعليم والتحقيق .
- ٢ - علم الأراضي
- ٣ - التجارة
- ٤ - الطبيعيات
- ٥ - الكيمياء
- ٦ - اللغة الأردية
- ٧ - السياسة
- ٨ - الاقتصاد
- ٩ - التاريخ
- ١٠ - علم النفس
- ١١ - الرياضيات
- ١٢ - الإحصائيات
- ١٣ - علم المكتبة
- ١٤ - علم الحيوان
- ١٥ - علم النبات

وقد فازت إسلامي جمعية الطلبة في تلك الأقسام بكامل المجموعة المرشحة : والأقسام التي كسرت فيها الحفيد من المقاعد .

- ١ - الفنون الجميلة
- نائب الرئيس والأمين العام ونائب الأمين العام .
- ٢ - قسم الصحافة
- الرئيس ونائب الرئيس
- ٣٣ - الجغرافية - الأمين العام
- ٤ - العلوم الاجتماعية - الرئيس والأمين العام

ويجدر بنا أن نذكر أن عدد الأقسام في الجامعة حوالي ٣١ واحد وثلاثون وفازت الجمعية في ٢٤ قسما واليساريون على مقعد والباقي للمستقلين .

وننتج الانتخابات في الكليات الرئيسية بـلاهـور كالتالي :

- ١ - الكلية الحكومية - جميع المقاعد
- ٢ - الكلية الإسلامية رقم ١ جميع المقاعد
- ٣ - الكلية الإسلامية رقم ٢ جميع المقاعد
- ٤ - الكلية ام او - جميع المقاعد
- ٥ - الكلية ديال سنج
- ٦ - الكلية الحكومية للعلوم - جميع المقاعد
- ٧ - كلية التجارة - جميع المقاعد
- ٨ - الكلية الحكومية للتكنولوجيا
- الرئيس ونائب الرئيس

أعضاء على المخيمات الشبابية الإسلامية في العالم



نخامة الرئيس القبرصي التركي السيد / رؤوف دنكلا من
وعنه يمينه معالي الدكتور أحمد كريم جاجي الأمين العام لمنظمة المؤتمر
الإسلامي ويندوز إلى ياره معاذة الدكتور عبد الحميد أبو سليمان
الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي في
حفل الافتتاح .

جهود مشتركة ناجحة

تقوم بها

منظمة المؤتمر الإسلامي
والندوة العالمية للشباب الإسلامي في تطوير

مخيمات الشباب الإسلامي

تعني الندوة العالمية للشباب الإسلامي وهي أول هيئة إسلامية عالمية متخصصة في شؤون الشباب بتوفير كل الفرص والمجالات التي تعين شباب الإسلام على استثمار طاقاته وممارسة نشاطاته بشكل بناء مثمر من خلال اللقاءات والندوات والمخيمات الشبابية التي تقيمها الندوة في مناطق مختلفة من العالم ويشترك فيها نخبة من العلماء والفكرين والقيادات الشبابية الإسلامية .

ولقد أقامت الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالتعاون مع نادي البرموك في عمان المخيم الشبابي الإسلامي الثالث في الأردن الشقيق من العاشر إلى الخامس والعشرين من شعبان ١٣٩٨ هـ الموافق - الخامس عشر إلى الثلاثين من تموز - يوليو ١٩٧٨ م - وحضرته وفود شبابية من المملكة العربية السعودية ، ودول الجزيرة العربية وعدد من الدول العربية الأخرى وقد اشتملت برامج هذا المخيم على المحاضرات والندوات الفكرية والثقافية والمناقشات والتدريبات الرياضية والرحلات إلى المناطق التاريخية والأثرية .

وفي هذا الصيف أقامت جامعة أم درمان الإسلامية في السودان مخيماً شبابياً إسلامياً بالتعاون مع الندوة العالمية للشباب الإسلامي كما أقامت حركة الشباب الإسلامي الماليزي وبالتعاون مع الندوة مخيماً شبابياً إسلامياً في ماليزيا .

وفي ضواحي كيرينا المدينة الساحلية الجميلة في جزيرة قبرص التركية أقامت منظمة المؤتمر الإسلامي - صندوق التضامن الإسلامي - بالتعاون مع الندوة العالمية للشباب الإسلامي ... المخيم الشبابي الإسلامي الثاني (١) - من الخامس إلى العشرين من شوال ١٣٩٨ هـ من السابع إلى الثاني والعشرين من أيلول - سبتمبر - ١٩٧٨ م

ويقع هذا المخيم على مرتفع جميل يطل على شاطئ البحر الأبيض المتوسط تتوسطه سبع فيلات حديثة وهو على مسافة عشرة كيلومترات من مدينة كيرينا و ٣٥ كيلومترا - من مطار - أركان - بالقرب من العاصمة لافقوشة - بنيقوسيا - التركية .

وتمتاز هذه المنطقة بجمالها الأخاذ وجوها المعتدل وهدوئها الذي يريح النفس ويجدد النشاط .

ولقد اشترك في هذا المخيم ثلاثة واعية من الشباب المسلم قدموا من دول أوروبا الغربية وأمريكا وأفريقيا وآسيا بينهم وفد يمثل الرئاسة العامة لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية .

ولقد استهدفت منظمة المؤتمر الإسلامي - صندوق التضامن الإسلامي - من أعداد وتنفيذ أمثال هذه المخيمات الشبابية بالتعاون مع الندوة العالمية للشباب الإسلامي إلى توثيق عرى الأخوة الإسلامية وتعزيز التضامن الإسلامي بين شباب الإسلام وتزويد هؤلاء الشباب

بالثقافة الإسلامية المركزة ضمن برنامج متوازن يشمل الرياضة والسباحة والرحلات في إطار من العقيدة الإسلامية السليمة وفي جو يعقب بشذا الأخوة والمحبة ويثمر التعارف والتفاهم ويعزز الجهد الواعي المخلص في ميدان نشر الدعوة الإسلامية بين الشباب في مواجهة تحديات الأيدولوجيات الهدامة .

ولقد شارك في المخيم حوالي مائة وخمسين - ١٥٠ - شاباً فيهم عدد من الأخوة المسلمين الذين اعتنقوا الإسلام حديثاً وجاءوا للانضمام إلى إخوانهم شباب العالم الإسلامي في هذا المجتمع الإسلامي الصغير الذي يبدأ نشاطه قبل صلاة الفجر وينتهي بعد صلاة العشاء مما جعلهم يستيقظون أن المجتمع الإسلامي هو المجتمع الأمثل لأنه مجتمع خير أمة أخرجت للناس مجتمع نظيف فاضل سيطر حلم الإنسانية إلى أن تدخل في دين الله أفواجا .

ولقد حضر حفل الافتتاح فخامة الرئيس القبرصي التركي السيد رؤوف دكنتاش وألقى كلمة رحب فيها بالشباب المسلم وتحدث عن أوضاع المسلمين القبارصة وأشار إلى أهمية هذه المخيمات الشبابية للتصريف على أوضاع المسلمين .

كما حضر حفل الافتتاح معالي الدكتور أحمد كريم جاي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وتحدث في هذا الحفل مرحباً بقيام هذا المخيم الذي يلتقي فيه الشباب المسلم من مختلف ديار الإسلام وقال معاليه : أن منظمة المؤتمر الإسلامي تؤيد ودعم أمثال هذه المخيمات الشبابية لأنها تمثل وحده الأمة الإسلامية وتزود الشباب بالثقافة الإسلامية وتملا فراغ أوقاتهم بالأنشطة المنمعة والمفيدة وأعرب معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي عن سروره بقيام هذا المخيم في قبرص وما يمثل من التعاون بين الهيئات والمنظمات الإسلامية على مختلف المستويات .

ثم تحدث سعادة الدكتور عبد الحميد أبو سليمان الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي شاكراً قبرص التركية وفخامة الرئيس رؤوف دكنتاش لترحيبه وتشجيعه إقامة هذا المخيم على أرض هذه الجزيرة المجاهدة كما شكر معالي الدكتور أحمد كريم جاي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي على حضوره حفل الافتتاح وعلى دعمه لمنظمة المؤتمر الإسلامي لمثل هذه المخيمات .

وبعد انتهاء حفل الافتتاح تم تنظيم الشباب في ثلاث مجموعات تحمل أسماء مضيئة بل أعلاماً مشرقة في تاريخ الإسلام .. بدر - و - الخندق - و - الفتح - . وقد اشتمل برنامج المخيم اليومي على الفقرات التالية -

- ١ - صلاة الفجر
- ٢ - تلاوة القرآن الكريم مع التفسير
- ٣ - الرياضة البدنية وبعض الألعاب الخفيفة .
- ٤ - طعام الإفطار
- ٥ - الفترة الثقافية الصباحية



اضواء على المخيمات الشبابية الاسلامية في العالم »

- ٦ - السباحة
- ٧ - طعام الغداء .
- ٨ - القيلولة - والتزاور
- ٩ - صلاة العصر
- ١٠ - الفترة الثقافية الثانية
- ١١ - السباحة
- ١٢ - صلاة المغرب
- ١٣ - طعام العشاء .. وراحة
- ١٤ - صلاة العشاء
- ١٥ - التزاور وبعده النوم

وقد تضمن البرنامج رحلات جماعية الى المدن القبرصية التركية لامقوشة - فماغوستا كيرينا - ولقد اشترك في البرنامج الثقافي الذي كان حافلا بالموضوعات التي تهم الشباب وبالمناقشات المفيدة نخبة من العلماء والفكرين وكان من بين الاساتذة المحاضرين :-

١ - الاستاذ احمد محمد جمال استاذ الثقافة الاسلامية بجامعة الملك عبد العزيز بجده وعضو مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية وقد القى محاضرة عن الشباب ودوره وتكوين الاسرة واهميتها واسباب اختلاف تفكير الابناء عن تفكير الاباء من ظروف الاسرة الى اداء التعليم وأوضاع الاعلام المعاصر . وركز الاستاذ المحاضر على أهمية دور الاباء والامهات لانه الاساس .

٢ - الاستاذ ابراهيم بن اسماعيل مدير صندوق التضامن الاسلامي وقد تحدث في محاضرته عن اهداف منظمة المؤتمر الاسلامي ومنجزاتها وعن قضايا المسلمين في قبرص والفلبين وبورما واوغادين والاضطهادات التي يتعرض لها المسلمون في هذه الاقطار وغيرها واعرب عن تأييد ودعم منظمة المؤتمر الاسلامي لهذه القضايا العادلة ثم تحدث عن صندوق التضامن الاسلامي وموارده واهدافه ومنجزاته ومن اهمها رعاية الشباب المسلم في العالم .

٣ - الدكتور عبد الحميد ابو سليمان الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي .

الاستاذ يوسف العظم عضو الامانة للندوة العالمية للشباب الاسلامي وهو يلمي محاضراته عن " الغزو الفكري "

فيها الاستاذ يوسف العظم عن خصائص المجتمع الاسلامي .

٥ - الدكتور محمد الامين عثمان عضو مجلس الامانة العامة للندوة العالمية للشباب الاسلامي وقد تحدث في محاضرته عن التنمية في العالم الاسلامي واكد على ضرورة الدراسة الدقيقة المسبقة لكل ظروف البيئة التي تنفذ فيها مشاريع التنمية وذلك لضمان نجاح هذه المشاريع وأشار الى أن فشل الكثير من مشاريع التنمية في العالم الاسلامي يعود الى عدم استيفاء الدراسات الخاصة بهذه المشاريع لكل ظروف البيئة المحيطة وقدم الدكتور المحاضر امثلة واقعية على ذلك .

٦ - وقد القى فخامة الرئيس القبرصي التركي السيد رؤوف دنكتاش محاضرة شاملة عن قبرص منذ الفتح الاسلامي وتحدث عن جهاد الشعب القبرصي التركي المسلم عبر القرون حتى نزول الجيش التركي في الجزيرة لانقاذ القبارصة الاتراك المسلمين .

٧ - وقد القى الدكتور اسماعيل الفاروقي رئيس قسم الدراسات الاسلامية بجامعة ثميل بفيلادلفيا بالولايات المتحدة الامريكية - محاضرة

وقد تناول في محاضرته واقع العمل الاسلامي ووسائل النهوض به واكد على أهمية الانطلاق من الكليات لا من التفاصيل للوصول الى نتائج سليمة وطالب الدكتور عبد الحميد ابو سليمان في محاضرته بالعناية بتدريب المهتمين بالعمل الاسلامي تدريباً سليماً على معالجة القضايا مع سلامة اساليب التفكير لأن سلامة اساليب التفكير شرط أساسي ومسبق لصحة معالجة القضايا وانتهى في

محاضرته الى القول بأنه من الضروري اعطاء الاهتمام اللازم لتوضيح الرؤية الاسلامية للمجتمع والعناية بقضايا الفكر الاسلامي المعاصر والحرص على تحقيق وحدة الفكر الاسلامي باعتبارها المنطلق لوحده الامة وتضامنها .

٤ - كما القى الاستاذ يوسف العظم عضو الامانة العامة للندوة العالمية للشباب الاسلامي عن العالم العربي وعضو مجلس النواب الاردني السابق ومؤسس ومدير عام مدارس الاقصى محاضرتين :

الاولى : عن الغزو الفكري للعالم الاسلامي الذي يأتي عبر منافذ مختلفة في القيم والتعاليم الاسلامية .
اما المحاضرة الثانية : فقد تحدث

عن التوحيد وطرق اثباته بأسلوب علمي لانه الحقيقة الخالدة والاساس في عقيدة الاسلام .

٨ - الدكتور صباح الدين الزعيم استاذ الاقتصاد في جامعة استانبول وكان موضوع محاضراته عن الاتجاهات الاسلامية في الاقتصاد .

٩ - الدكتور تمل كرم الله اوغلو عضو مجلس النواب التركي وعضو المجلس الاوروبي القى - محاضرة عن تركيا منذ الخلافة العثمانية الى العصر الحديث ..

١٠ - الدكتور هشام الطالب المشرف العام على المخيم وقد تحدث في محاضراته عن الاساليب التي تساعد الدعاية على اجتذاب انتباه مستمعيه الى ما يقول .

وقبل اختتام المخيم قررت هيئة الاشراف ان تتيح للاخوة الشباب الفرصة لزيارة انقرة واستانبول وتحرك الموكب بحرا الى الساحل التركي في ١٨ شوال ١٩٨٠هـ الموافق

٢٠ ايلول - سبتمبر - ٧٨هـ في قونية اقام عمدتها الفاضل حفل عشاء للشباب الاسلام في مبنى البلدية ورحب بهم اجمال ترحيب ثم واصل الموكب سيره الى انقره .

وفي العاصمة التركية اقام معالي البروفسور الدكتور نجم الدين اربكان زعيم حزب السلامة الوطني ونائب رئيس الوزراء السابق حفل غداء التي بعده محاضرة قيمة اشاد في مستهلها بأعمال الندوة العالمية للشباب الاسلامي في قبرص ووصفها بأنها جديرة بالتقدير والامتنان وقال : اننا نتابع بفخر واعتزاز نشاط الندوة في القارات ونذكر ونرى كم هي ناجحة في نشاطاتها ونسال الله لها التوفيق والاستمرار في العمل ثم تناول في محاضراته موضوع الصراع بين الحق والباطل وتاريخ هذا الصراع واين نحن ؟ .. والى اين نسير ؟

وفي استانبول اقام حزب السلامة الوطني للاخوة الشباب حفل غداء

على شاطئ البوسفور حضره البروفسور الدكتور نجم الدين اربكان زعيم الحزب واستمع الاخوة بعد ذلك الى محاضرة الدكتور فهمي اداك عضو مجلس النواب التركي وقد تحدث فيها عن النظام الاقتصادي في الاسلام ثم امضى الاخوة بعد ذلك اياما في استانبول زاروا خلالها المساجد والمعالم الاسلامية والمتاحف اثرية والتاريخية لآخر عاصمة من عواصم الخلافة الاسلامية .

وهكذا نجح المخيم الشبابي الاسلامي في قبرص في توثيق عرى الاخوة والمحبة وتعميق مفاهيم الوحدة الفكرية الاسلامية بين شباب الاسلام .

وستضي بمشيئة الله قافلة التعاون بين منظمة المؤتمر الاسلامي والندوة العالمية للشباب الاسلامي لتنفيذ الكثير الكثير من امثال هذه المخيمات الشبابية الاسلامية وفي جميع القارات لغناء غد امثل ينهض باذن الله على سواعد هؤلاء الشباب .

مهاد الرحيم

لا تلوموا الطفافة ..

ما اكثر ما نددت الايات القرانية بفرعون كطاغية . ولكن هناك اية واحدة نمر بها من الكرام مع انه يجب الوقوف عندها طويلا ؟ فاستخف قوه فاطاعوه .. فهذه الاية الكريمة لا تلقى اللوم على فرعون وحسب ، بل ايضا على قومه لطاعتهم اياه ..

وكثير من اصحاب السلطان في ديار المسلمين يقلدون فرعون تقليدا اعمى .. ويستمرئون الطغيان ، والذين يؤرخون لتاريخ الطفافة سلفا وخلفا يغفلون دائما دور الشعوب الضعيفة التي اسهبت بضيقها وسلبيتها في خلق الطفافة ، فالطاغية لا يولد طاغية ، وانما هناك عوامل تسهم في ظهوره ، أبرزها ضعف الشعب وسلبيته ونفاقه وتزلفه ..

الفلاسفة يقولون : ان الشعب القوى خير

للدولة من الحاكم الصالح ، لان الحاكم الصالح قد يتحول الى طاغية اذا كان الشعب ضعيفا .. لكن لماذا يكون الشعب المسلم ضعيفا ، والاسلام دين القوة ؟ ان الاجابة عن هذا السؤال لا تحتاج الى اجهاد ذهن ، لان الشعب المسلم اصبح في واد والاسلام في واد اخر ، الاسلام الذي يقول على لسان رسوله : افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر .. فاذا لم يوجد في الشعب المسلم من يقول كلمة الحق هذه ، فان طغيان الحاكم لا يحتاج الى بحث عن السبب .. واذا كان الشعب من نشانه ان يضفي القداسة على الحاكم ، فمادام يعوق الحاكم ان يتحول الى اله او نصف اله .. مصر بلا جمال ما لها صفة

مصر بلا جمال امة عدم وصفق الشعب طويلا .. واذل عبد الناصر شعب مصر .. واذل مصر ذاتها بهزيمته في يونيو ١٩٦٧ ، وتركها غارقة في الديون ، وارضها محتلة ، وشعبها مهين الجناح .. ومضى عبد الناصر ، وعاد الشاعر يردد للخلف ما سبق ان رده للسلف ، ولم يساله احد ، وكنت اود ان اعرف عنوان الشاعر لابعث اليه بابيات من قصيدة المتنبي الذي جاء فيها :

اكلما اغتال عبد السوء سيده

او خانته فله في مصر تمهيد ابو هالة

حوار مع الاديب الاسلامي الدكتور سادة جبر الله الطنطاوي

اليوم مطية من مطايا السلطة التي
كانت وما تزال تفرضه مدرسا وخطيبا

✽ وما المجلات والصحف التي كتبت
فيها .. ؟

— يا اخي .. لا تثر اشجائي .. لقد
كانت سورية تفص بالصحف اليومية
والمجلات الاسبوعية والشهرية ونصف
الشهرية والفصلية .. وكنت اكتب
في اكثر تلك الصحف والمجلات .. في
جريدة الايام ودمشق المساء والمنار
والشام وفي مجلات الشباب
والمسلمون والدينا والنواعير والغدير
وسواها في سورية ، وفي الكفاح
الاسلامي بالاردن ، وفي الاديب
والاداب والشباب بلبنان .. واكثر
ما كنت اكتب في مجلات ، التمدن
الاسلامي والشهاب وحضارة الاسلام
بدمشق ..

✽ واليوم ؟
● وهل بقي لنا — يوم — ؟

الصحف والمجلات كانت في الماضي
حرة مستقلة ، واصحاب الكفاءات
والامكانيات هم الذين يكتبون فيها ،
وليس للدولة ان تتدخل في شؤونها ،

او ان تفرض كتابا وتحرم كتابا من
حقه في النشر .. فعلا كنا نحس بما
يدعى بتكافؤ الفرص .. اما الان ..
فانت تعلم من امر الحكومات الثورية



✽ منذ متى بالتحديد ؟

— منذ عام ١٩٥٤ عندما نشرت في
مجلة التمدن الاسلامي بدمشق مقالا
بعنوان النفاق الاجتماعي ، وذكرت
انه بقلم الاستاذ عبدالله الطنطاوي
الامر الذي جعل استاذ اللغة العربية
في الصف يتهم علي ويشتمني ويرميني
بالكذب على المجلة التي اوهمتها بانني
— استاذ — وليست تلميذا — .. ولولا
تدخل الاستاذ الحبيب احمد مظهر
العظيمة لتركت المدرسة لذلك الاستاذ
الجهيز الذي عرفناه فيها بعد وحتى

✽ نرغب في تقديم نفسك الى القراء :

— ولدت في عزاز — الواقعة على
الحدود السورية التركية — وهي
بلدة هادئة تحيط بها اشجار الزيتون
من كل جانب .. عام ١٩٣٧ ، وكانت
دراستي الابتدائية فيها : وفي عام
١٩٥٠ التحقت بمعهد العلوم الشرعية
للجمعية الفراء بدمشق ، حيث
تتلمذت على خيرة العلماء من امثال
الشيخ عبد الكريم الرفاعي ، والشيخ
عبد الوهاب دبس زيت ، والشيخ
عبد الغني الدقر ، والشيخ نايف عباس
والشيخ عبد الرؤوف ابو طوق ،
والشيخ عبد الرحمن الزعبي ،
وسواهم .. امضيت في المعهد ست
سنين نلت خلالها الكفائتين : العامة
والشرعية والثانويتين : الشرعية
والعامة .. ثم التحقت بالجيش
حتى عام ١٩٦٠ حيث دخلت الجامعة
السورية — كلية الاداب ونلت اجازة
في اللغة العربية ، ثم دبلوم الدراسات
العليا .. وانا الان مدرس للغة العربية
في ثانويات حلب ..

✽ ما اوجه النشاط الادبي والفني
والاجتماعي في حياتك ؟

— هذا سؤال عريض ، والاجابة عليه
يمكن تجزئتها ..
اما عن النشاط الادبي والفني ، فانا
امارس الكتابة منذ ربع قرن تقريبا .

و — اليسارية — ما يغنيني عن أي كلام ..

● والمجلات المستقلة ؟

— تعني مجلات التمدن الاسلامي وحضارة الاسلام والثقافة الدمشقية ؟
● نعم ..

— مجلتنا التمدن والثقافة الشهرية والاسبوعية فان القائمين عليها يرجعون بأية كلمة اخطأ لهم .. بل يحثونني على الكتابة ، ويستكتبوني أما مجلة الحضارة .. فلا أحب أن اتحدث بأية كلمة لها أو عليها ...
يكفي أن أقول : رحم الله مؤسسها العظيم الدكتور مصطفى السباعي .

● والمجلات العربية ؟

— أنا أكتب من حين لآخر في مجلة الثقافة العربية اللبية ، ومجلتي الاديب والاداب اللبنانيين وأنسوى استعاده نشاطي في سائر المجلات العربية التي تنحو نحو معقولا متزنا في سيرها .. وفكرها ..

● وماذا عن جمعيتك الادبية ؟

— اسمها : الجمعية العربية للادب والفنون ، وكانت فترة رئاستي لها مدة أربع سنين فترة خصبة في النشاط الادبي والمسرحي .

● وهل هذه الجمعية هي التي تصدر كتبكم ؟

— لا .. تلك جمعية أخرى .. اسمها الجمعية الادبية ، تأسست في حلب في نهاية عام ١٩٧٦ وعدد أعضائها اثنا عشر عضوا ، وكلهم من الشعراء أو الكتاب .

● أين مقرها ؟

— مقرها في بيوتنا وعقولنا وقلوبنا . وليس لها من مقر غير هذه ..

● عظيم .. وما هي الكتب التي أصدرتها هي الآن ؟

— نحن نسير في أفضلية النشر بالقرعة .. وكان الكتاب الاول ديوان — من سرق القمر — للشاعر مصطفى النجار ، والثاني كتاب — دراسة في أدب باكثير — لي ، والثالث مجموعة قصصية بعنوان الرجل الذي يسير على حدود الأشياء — للاستاذ محمد ماجد العتر ، والرابع ديوان — انسان — للشاعر أنور عدي .
وتحت الطبع الآن كتاب في النقد للاديب وليد ربيع ومسرحية — بيت العباقرة — للشاعر عبدالله عيسى السلامة وديوان شعر لآحمد دوغان .

● هل جمعيتكم تتلقى مساعدة ما ؟

— من أين ؟ .. أبدا .. انها نهضت من اشتراكات الاعضاء ، وبدلات انتسابهم .. وهي تساعد الكاتب أو الشاعر ماديا باقراضه مبلغا من المال يسعد من المبيعات ومعنويا ، بروح الاخوة السائدة بين الاعضاء ، والحب والتقدير المتبادلين بينهم .

● وماذا عن النشاط الادبي والمسرحي والفني في حلب ؟

— أولا نحب أن نؤكد تطلعا لنا تجاه حلب ، وهو أن تغدو في يوم قريب أن شاء الله مركز اشعاع فكري وثقافي وادبي وفني ، برغم المعوقات التي يضعها الخفافيش والزراير وسائر المهتمين بالادنى من القول والعمل .. نتطلع لان تكون حلب كالقاهرة ... كيروت .. هذا امل .. ومطمح نسعى دائبين من أجل تحقيقه ..

دور النشر أصبحت عندنا وامرة والحمد لله . وأصحابها يسمعون الينا ولا نسعى اليهم ، كما هي الحال في العاصمة مثلا التي دابت على اذلال المتعاملين مع أكثر دور النشر فيها . وهذا النشاط يفيظ الخفافيش والزراير ، ولكنه قدر هذه المدينة الخالدة بأذن الله .

● أرى هواك حليبا ؟

— نسبتي كما تعرف طنطاوى فاتا — أمت بصلة النسب الى ال شرقاوى في طنطا ، فقد جاء جد أبي في حملة ابراهيم باشا على سورية عام ١٨٣٠ ولم يعد مع العائدين الى مصر ، بل استقر به وبأثنين من أبناء عمومته المقام في انطاكية والريحانية التركيتين حاليا ثم انتقل الابناء الى حلب وعزاز وغرين .. ومع هذا اعترف أن هواي حليبي .. أحب حلب . هواها وماءها وناسها .. أحبها قديمة في أزقتها الحجرية الضيقة . وأحبها حديثة بشوارعها وأبنيتها التي تجمع الى الذوق الشرقي الاصيل ، رشاقعة الذوق الغربي .. أصلي من طنطا ،

ومولدي في عزاز ، وصباي في دمشق وشبابي في حلب ..

● الا تخشى من اتهامك بالاقليمية ؟

— هيهات للناس أن يصفوا الى أراجيف المرجفين .. لقد كان لي برنامج في إذاعة حلب بعنوان (ادب من بلدي) وكذلك في الصحيفة اليومية اليتيمة في حلب .. وحاول أحد الزراير الغض من هذا البرنامج ، ولكني لم آبه له ، لاني أعتقد أن أدباء بلدي مظلومون .. يتوجه الناس الى من يتوسمون في التقرب منه مصلحة ، يبحثون ما مات من الموضوعات ، ويدعون أدباء بلدهم ، لانهم أبناء الحياة حقا .. ونحن سننفض القبار

حوار مع الأدب الإسلامي الأستاذ عبد الله الطنطاوي

عن دنيانا .. سنسكت كل الزراير ،
وسنشق طريقنا الى المجد بتوفيق الله
تعالى .

● والان .. دعنا ننقل الى كتبك ..
ما نشرت منها ، وما تنوي نشره ..
— نشرت حتى الان سبعة كتب
كانت على التوالي : في الدراسة
الادبية — في الانشاء الادبي
(بالاشتراك مع الاستاذ محمد
الحسناوي) — وذرية بعضها من
بعض (قصص) — ومحمد منلا غزيل
(دراسة) — وعظماؤنا في التاريخ
(جمع وتحقيق وتقديم) — ودراسة
في ادب علي احمد باكثير (نقد) —
وأخيرا ظهر كتاب (اصوات) وهو
مسرحة لثلاثين وثماني قصص بالاشتراك
مع الدكتور عماد الدين خليل ونبيل
خليل وابراهيم عاصي ومحمد
الحسناوي . هذا ما نشر ، اما ما
انوي نشره فكثير ، منه الجاهز
للطببع ككتاب (شهد وعلم) في النقد
الاجتماعي و (يا ليل يا عين) مجموعة
قصص سياسية كالاقتصاديين في
(اصوات) و (هاشم الرفاعي شاعرا
وشهيدا) وثلاثة كتب في سلسلة
(الا الذين آمنوا) الاول عن الاستاذ
الحسناوي والثاني عن الاستاذ
الاميري والثالث هو الجزء الثاني
لكتابي عن محمد غزيل . الى جانب
عشره كتب من سلسلة (مكتبة
السباعي) التي لم يظهر منها سوى
كتاب (عظماؤنا في التاريخ) عام
١٠٧٢ .

● عرفت من بعض الاصحاب انك
كنت تنوي نشر السلسلة الاخيرة في
غضون سنتين ، فما الذي جرى ؟
— الذي جرى يا اخي هو انزعاج
بعض الاوصياء علي السباعي واهله
وكتبه ومقالاته .. ذلك الانزعاج الذي
دفعهم الى رفع دعوى قضائية ضدي ،

وعندما لم يفلحوا فيها استعدوا علي
السلطة ، فلم يفلحوا ايضا .. لماذا ؟
.. لست ادري .. مع ان عملي
كما قيل لهم — يستاهل الشكر وعرفان
الجميل ، وليس الشكوى والعدوان ..
على أية حال .. سامحهم الله ..
واما بقية السلسلة ، فلعمري اعطيها
للوصي الغضوب حين يفكر بنشرها ،
بعد ان يقتنع باهليتها .. احب ان
تظهر على أية يد ، لانها كانت نتيجة
جهود مضنية اكلت من عمري أربع
سنين ..

● اعلنت في ختام مجموعتك القصصية
(ذرية بعضها من بعض) عن كتاب
في جزاين يتناول الجزء الاول حياة
الدكتور مصطفى السباعي ، والثاني
فكرة .. فالى أين وصلت ؟

— انا — وأعوذ بالله من هذه
الكلمة — صاحب مزاج خاص ،
وحساسيتي مفرطة الى درجة مرضية
— كما تبدو لي .. وموقف الوصي من
كتاب (العظماء ..) جعلني أحرق
الفصلين اللذين كتبتهم في الجزء
الاول ، وفيهما طرائف من سيرة
الرجل العظيم الدكتور السباعي تعده
بفيض رحمته ورضوانه .. وكنت
وعدت بهما (دار القلم) بدمشق ،

ليشرا في سلسلة (اعلام المسلمين)
ولكنني خشيت من دعوى تجريم
جديدة ، فأحرقتهما وأنا أقول : يا حسرة
على العباد ..

● ولكن .. اسمح لي ان اقول لك :
تسرعت .. فالسباعي مظلوم ..
ظلمته أنت كما ظلمه سواك ..

— وهل تعتقد ان السباعي وحده
المظلوم ؟ ان رجال الحركة الاسلامية
كلهم مظلومون ، وأنا لم اقرأ ولم
اسمع ولم أعرف في حياتي حركة ظلمت
رجالها كالحركة الاسلامية .. تصور
لو ان مؤيد السباعي كان عند حركة
أخرى غير الحركة الاسلامية .. ماذا

تظنهم كانوا يفعلون ؟ .. اعتقد ان
العديد من الكتب كانت ستظهر عنه ..
واذا استطاعوا فسوف يقيمون له
النصب .. وهذا ما نأباه نحن .. قل
لي برك .. كم كتابا كتب عن سيد
قطب أو حسن البنا أو عبد القادر
عودة أو سواهم ؟ .. لا شيء .. لماذا ؟
سل الفيورين وأصحاب المقامات ..
● يبدو انك تريد رفع الغبن عن
الشعراء الاسلاميين بسلسلتك الجديدة
(الا الذين آمنوا) .

— تمام .. هذا ما أريد .. واذا
كانت وسائل الاعلام تستخدم التعقيم
على هؤلاء الشعراء ، فان الكتاب
قادر على اضاءه جوانب من حياتهم
وفكرهم وشعرهم .

● هل تعتقد ان شعراءك هؤلاء
يعبرون عن طبيعة المرحلة ؟

— في رأيي انهم مقصرون ..
ورغبتي اليهم ان يواكبوا متطلبات
المرحلة ، ويعبروا عن الملاحم الخالدة
التي سطرها رجال الحركة الاسلامية
في مصر وسورية واليمن والسودان
وسواها .. الشاعر عبد الله عيسى
السلامة يحاول ، وهو اقرب الجميع
الى فهمها يريد الشباب .. الحسناوي
عبر في فترة سابقة في (ملحمة
السباعي وعودة الليل وفي غيابة
« الجب » .. وغزيل يحترق وهو يشع
.. ولكن هاشم الرفاعي كان سابقا
.. ونجيب الكيلاني في (عصر
الشهداء) قصر عن (أغاني الغرياء)
وما نزال نأمل منه الكثير .. هؤلاء ما
يزالون يكتبون بنيران المحنة ، ومنهم
من قضى شهيدا .

● هل لك تطلعات في شعراء آخرين ؟
— لي أمل كبير كبير في الشاعرة
العظيمة نازك الملائكة .. ان تدرسي —
في نجوة عن اية خلفية سياسية —
مسيرة الحركة الاسلامية ، وتطلع عن
كتب على حياة رجالاتها ، ومن ثم ..
اطمع .. أجل اطمح في ملحمة شعرية

خالدة ، تكتبها عن هؤلاء الرجال .. ان نازك بها تتمتع به من موضوعية واتزان وحصافة تـأـدره على ابداع ملحمة دونها كل ما قرأناه من (ملاحم) عصرية .

● ونحن نضم صوتنا الى صوتك ، لعل نازك تسمعنا جميعا .. وبمناسبة ذكر السيدة نازك .. ماذا تقول عن الشعر الحر ؟

— اي شعر تعني يا صديقي ، فلقد كثرت الاسماء واصطُرعت المصطلحات حول هذا الشعر ، ويؤلني ان تكون (نازك) حاملة مشعل هذا الشعر ، ثم يبتكر لها المتفكرون .. من النقاد من فرق ولون وجاء بمصطلحات جديدة غير الشعر الحر ، وشعر التفعيلة ، والشعر المرسل المنطلق .. ميز بين شعر التوقيع والتنويع والتشكيل .. ولكن نازك تبقى السباقة ، ومن جاء بعدها من النقاد من المصلين ..

ومع ذلك .. ما زلت استغرب موقف شاعرتنا الرائدة من هذا النمط من الشعر الذي لا نكاد نحس للكثير منه اية موسيقى .. أين تنتهي التفعيلة .. بل أين ينتهي السطر الشعري .. مروراً بكل ما يقال عن الموسيقى الداخلية ، والمنهج التحليلي في دراسة النص الشعري ..

● وفي حلب .. ما حال الشعر والشعراء ؟

— الشعراء عندنا غثات .. فئة تقليدية ، شكلاً ومضموناً .. وهذه الفئة في حكم المنتهية : وفئة مجددة في اطار القديم .. الشعر الخليي .. ولدينا منهم شعراء كبار كالشاعر عمر بهاء الدين الاميري وعمر أبو ريشة وعمر أبو قوس وعمر يحيى ومحمد غزير . وفئة تدع ضمن الاطر القديمة والحديثة كالشعراء علي الزبيق ومحمد هلال فخرو وسعيد فخرو ومصطفى النجار

ومحمد الحسناوي ووليد ربيع وأنور عدي وسواهم .

وفئة ضالة مضلة ، لا هي من الشعر ولا الشعر منها .. مجموعة من الادعياء .. لا هي العير ولا في النغير .. ولا أريد ان اذكر واحداً منهم ..

وفي كتابي المعد للطبع (عشرة شعراء من حلب) بيان وتفصيل .

● وماذا عن القصة ؟

— ان الحديث عنها وعن كاتبها يطول .. لان حلب غنية بهؤلاء الاحبة ، ويأتي على رأسهم الاستاذ الكبير مظفر سلطان صاحب (ضهير الذئب) .

● ولعلنا نلتقي ذات مساء لتحدث عن الفن والمسرح ، فحلب معروفة بلتها من المدن الطروية و ..

— والمجاهدة ان شاء الله ..

● وإلى اللقاء في مقابلة قابلة ان شاء الله تعالى .

هدايا المؤلفين ..

تلقت مكتبة المجتمع هذا الاسبوع هدايا الاخوة الكتاب الاسلاميين التالية :

اولاً : شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث ، للاستاذين احمد عبد اللطيف الجذع ، وحسن ادهم جرار ، ويقع الكتاب في خمسة اجزاء ، تقدم فيه المؤلفان ثلاثة وثلاثين شاعراً ، حيث عرضوا لحياة كل واحد منهم بالترجمة ، ومن ثم اشاروا الى آثاره ونتاجه الشعري ، ثم قدّموا مختارات كافية من شعره ، أما شعراء الدعوة الذين اشتمل عليهم الكتاب فهم الاخوة :

محمد محمود الزبيري ، احمد محمد صديق ، جمال فوزي ، عبد الرحمن بارود ، عصام العطل ، عمر بهاء الاميري ، د. مصطفى السباعي ، محمود غنيم ، محمد صيام ، عماد الدين خليل ، محمود مفلح ، عبد القادر حداد ، د. يوسف القرضاوي ، هاشم الرفاعي ، مأمون جرار ، محمد منلا غزير ، كمال رشيد ، مبارك الخاطر ، يوسف العظم ، سيد قطب ، محمد الحسناوي ، احمد محرم ، عبد الله عيسى السلاية ، احمد حسن القضاة ، محمد مصطفى حمام ، وليد الاعظمي ، محمد المجذوب ، سعيد تيم ، احمد فرح ، محمود حسن اسماعيل ، مروان حديد ، منذر الشعار ، عبد الحفيظ خضر . ويعتبر هذا الكتاب خطوة رائعة في خدمة

الدعوة الاسلامية وادبها .

ثانياً : يسألونك عن الخمر والميسر ، مؤلفه الاستاذ محمد بللي الغوتي ، وقد تناول المؤلف الخمر في القسم الاول من الكتاب وقدم نصوص القرآن والحديث في تحريمها مع بيان اسباب النزول وحكمه التدرج في تحريمها ، ثم عُدّد المؤلف مضار الخمر وشروط اقامة الحد . وفي القسم الثاني من الكتاب تناول الميسر وقدم نصوص القرآن والحديث في تحريمه ، ثم بين مضاره التي تطفئ على منافعه التافهة ، واثّر ذلك في المجتمعات .

ثالثاً : من وصايا القرآن الكريم — جمع وترتيب وتعليق الاستاذ محمد بللي الغوتي تناول فيه بعض وصايا الرب جل وعلا لعباده من خلال آي القرآن الكريم وقد شمل الكتاب على فصول تربوية نافعة منها : — وصايا الاب لابنه وهو لقمان عليه السلام لابنه ثامر — وصايا الابن لبيه وهو سيدنا ابراهيم عليه السلام لبيه آزر .

— وصايا رجل مؤمن لفرعون ملك مصر الجبار .

— وصايا رجلين لبني اسرائيل :

— وصايا قوم موسى لقارون .

ومكتبة المجتمع اذ تنوه بما وصلها من هدايا الاخوة المؤلفين ، يسرها ان تشكر اخواتها في الدعوة داعية المولى ان يوفق الجميع .



مسلم جريد ..
من أئمتنا ..

قسطنطين ساباه — يوناني
من عاصمة اليونان — أثينا —
أعلن إسلامه . يقول جوابا
عن سؤال حول ما أعجبه في
الإسلام: أعجبنى كل ما فيه .
وان شئت نقاطا معينة باختصار
شديد ، أنكر لك وحدانية الله
والقواعد التي يرسي بها أعظم
نظام أخلاقي اجتماعي سياسي
مبتدئا من الفرد بينه وبين نفسه
ثم بينه وبين ربه ، وبينه وبين
أسرته وجيرانه وأقارب —
ومجتمعه .

ان الإسلام نظام دنيا ودين ،
يصلح لكل زمان ومكان ،
وشعائره تروض البدن والنفس
والروح ، وتدعو الى التعاطف
والثأف والمساواة بين الناس
وهذا ما تفتقر اليه الإنسانية
في عصرنا هذا وتحاول عبثا أن
تخلق نظما وفلسفات أرضية
واهية ، كالشيوعية والوجودية
وغيرها ، أبعد ما تكون عن
التكامل الموجود في الإسلام .

اللواء رشاد مهنا : الاخوان المسلمون عقبة في طريق الكنائس

بها من الخارج ، وهو ما ظهر
بوضوح في المحاولة الثانية لعبد
الناصر للقضاء على الإخوان
المسلمين في سنة ١٩٦٥ ، حيث
أعلن من موسكو نيا بدء المحاولة
الجديدة للقضاء على الإخوان
المسلمين ، وكان ذلك شرطا
أساسيا للاتحاد السوفيتي
لكي يتكفل بمصر عسكريا
واقتصاديا بعد أن أرتضى عبد
الناصر نهائيا في أحضانه وساعت
علاقته مع أمريكا .

ويأسف رشاد مهنا لان عبد
الناصر ، ومن قبله ، مثل
القراشي وأبراهيم عبد الهادي
اتخذوا اليهود والكفار أولياء من
دون الله ، يسرون في فلكهم ،
ويعملون على تنفيذ رغباتهم في
محاربة كل نشاط إسلامي .

في العدد الأخير من مجلة
— الدعوة — التي تصدر في مصر
قال : اللواء رشاد مهنا الذي
لم بدورا بارزا في بداية حكم
انقلاب ١٩٥٢ ، وكان أول
ضابط يدخل أول وزارة بعد قيام
النظام الجديد ، قال للدعوة
في لقاء معها : — ان جماعة
الاخوان المسلمين كانت عقبة
كثيرة في طريق ديكتاتورية عبد
الناصر ، وهو ما ظهر واضحا
في أحداث ١٩٥٤ حين كانت
جماعة الإخوان المسلمين آخر
واقوى القوى الوطنية التي
وقفت في وجه الحكم العسكري
بعد أن تم حل جميع الأحزاب
والقضاء على القوى الوطنية .
كما ان محاولات القضاء على
الاخوان المسلمين كان موحيا

المسلمون في الاتحاد السوفيات عام ٢٠٠٠ أكثر من ثلث السكان ..

١٩٧٠ ، وانهم سوف يبلغون
عام ٢٠٠٠ المائة مليون مسلم
أي أكثر من ثلث سكان الاتحاد
السوفياتي . وتضيف الكاتبة
أن هؤلاء المسلمين ما زالوا ،
رغم مرور أكثر من نصف قرن
على الحكم ، يعتبرون الإسلام
دينهم أكثر من الماركسية
اللينية — ص ٦٦ — ٦٨ .
وتبرر الكاتبة عدم حماس
موسكو لحركة المعارضة الدينية
في إيران بخوفها من امتداد
الحركة الى الجمهوريات
الإسلامية السوفياتية
الإسلامية المتاخمة لإيران .

تناول الصحف الفرنسية
بالتعليق هذه الأيام ، كتابا
عنوانه — الإمبراطورية المتفجرة
للكاتبة الفرنسية المتخصصة
بالشؤون السوفياتية — هيلين
كارير دانكوس ، أهم ما في
الكتاب أن الاتحاد السوفياتي
الذي يبدو من الخارج كتلة
موحدة متراسمة ، هو ، في
الحقيقة ، مؤلف من فسيفساء
شعوب متمسكة بثقافتها
وتقاليدها .

وجاء في الكتاب أن عدد
المسلمين في الاتحاد السوفياتي
قد بلغ الخمسين مليون عام



شمعون الغريب

ويعلن شمعون في كتابه أنه
يسمى لتحويل لبنان الى وطن
قومي مسيحي نهائي ، ينتسب
الى العالم الغربي انتساباً
عضوياً وكيانياً ، ويعتبر لبنان
موطناً للمسيحيين في الشرق
الاطلس . ويقول : كنا نحن
هو كفاح الغرب .

يقول كميل شمعون في كتابه
الذي صدر في لبنان باللغة
الفرنسية : ان الموارنة امة ،
روح لبنان وضمانته ، ويمثلون
الحضارة الغربية في العالم
العربي ، ولا مبرر للبنان ،
ولاستمرارهم هناك ان لم يبقوا
كحصن لهذه الحضارة .

بنك اسلامي في البحرين

قال الشيخ عبد الرحمن
ابن محمد بن راشد آل خليفة
وكيل لوزارة العدل والشؤون
الاسلامية في دولة البحرين ،
ان البنك الاسلامي سيأشر
أعماله مع مطلع العام الجديد
حيث يؤدي دوره في رفع
النشاط الاقتصادي في إطار من
أحكام الشريعة الاسلامية ،
وانه سيطرح على المواطنين
٥٩ بالمائة من رأس المال
للاكتتاب العام في صورة أسهم
و ١١ بالمائة للمؤسسين و ٣٠
بالمائة للبنوك الاسلامية
في دول المنطقة .

عليها ، أو توجيه ضربات
خاطفة ، أو بالطرق الكهربائية
أو الكيماوية ... الخ .
— ماذا نقول لـ — أعظم دول

العالم ، التي تصدر مثل هذا
القانون بعد أربعة عشر قرناً
من الشريعة التي أمرت بآراحة
الذبيحة ، وحرمت طرق الصيد
غير الانسانية ، ماذا نقول لها
غير : صبح النوم يا اميركا .

ينسحب على كافة عمليات
الذبح التي يشرف عليها
مسؤولو الدولة أو المسؤولون
الاتحاديون ، وعلى المسالخ
الاجنبية التي تتولى التصدير
الى الولايات المتحدة .

وأوضحت وكالة أسوشيتد برس
ان القانون الذي تقدم به
السناتور — بوب دول — يدعو
الى ازالة احساس الحيوانات
بالالم عبر اطلاق عيارات نارية

صبح النوم .. يا اميركا ..

● وافق مجلس الشيوخ
الاميركي على قرار يدعو الى
استخدام أساليب انسانية في
ذبح المواشي التي تباع في
الولايات المتحدة . والتغيير

من بنك دبي الاسلامي ، وبنك
فيصل الاسلامي في الخرطوم ،
وبنك فيصل الاسلامي في
القاهرة ، وبيت التمويل في الكويت
وقد شارك في هذه الاجتماعات
من الكويت السيد عبد الرحمن
العتيقي وزير المالية ، والسيد
احمد بزيغ الياسين رئيس
مجلس ادارة بيت التمويل
الكويتي .

مجلس ادارة الاتحاد تقرير امين
الاتحاد الدكتور احمد النجار
المنضمين اقتراحاً بإنشاء شركة
استثمار تشارك فيها البنوك
الاسلامية ، وبحث كذلك طلباً
قديته شركة التمويل الاسلامية
بكتدا للانضمام لعضوية الاتحاد
وايضاً مشروع اللائحة المالية
للالاتحاد ، وإمكانية تعديل
هيكله التنظيمي ،
وجدير بالذكر أن الاتحاد يتألف

اجتماعات اتحاد البنوك الاسلامية

عقد في جدة اجتماعات
مجلس ادارة الاتحاد الدولي
للبنوك الاسلامية ، حيث بحث

كتاب من رابطة العالم الاسلامي حول اللاحم المستوردة من أستراليا

هذا الموضوع فقد قررنا التعاون مباشرة مع الاتحاد الأسترالي للجمعيات الإسلامية المسدود عنوانه ادناه ليقوم بالاشراف الكامل على جميع المذابح واعطاء شهادات معتمدة للشركات المصدرة للحم وختمها بخاتمه الرسمي .

لهذا نامل التكرم بالايغاز الى الجهات المختصة والغرف التجارية في بلادكم انثقية لتعاون معنا واخذ الحيلة لعدم دخول اية لحم مستوردة من هذا البلد الا عن طريق وبشهادة الاتحاد المذكور ضمانا لشرعية الذبح وتغاديا لعدم الوقوع في الاخطاء التي تتنافى مع تعاليم الاسلام .

اسال المولى عز وجل ان يوفقنا جميعا لما يحب ويرضى .

والله يحفظكم ،،،

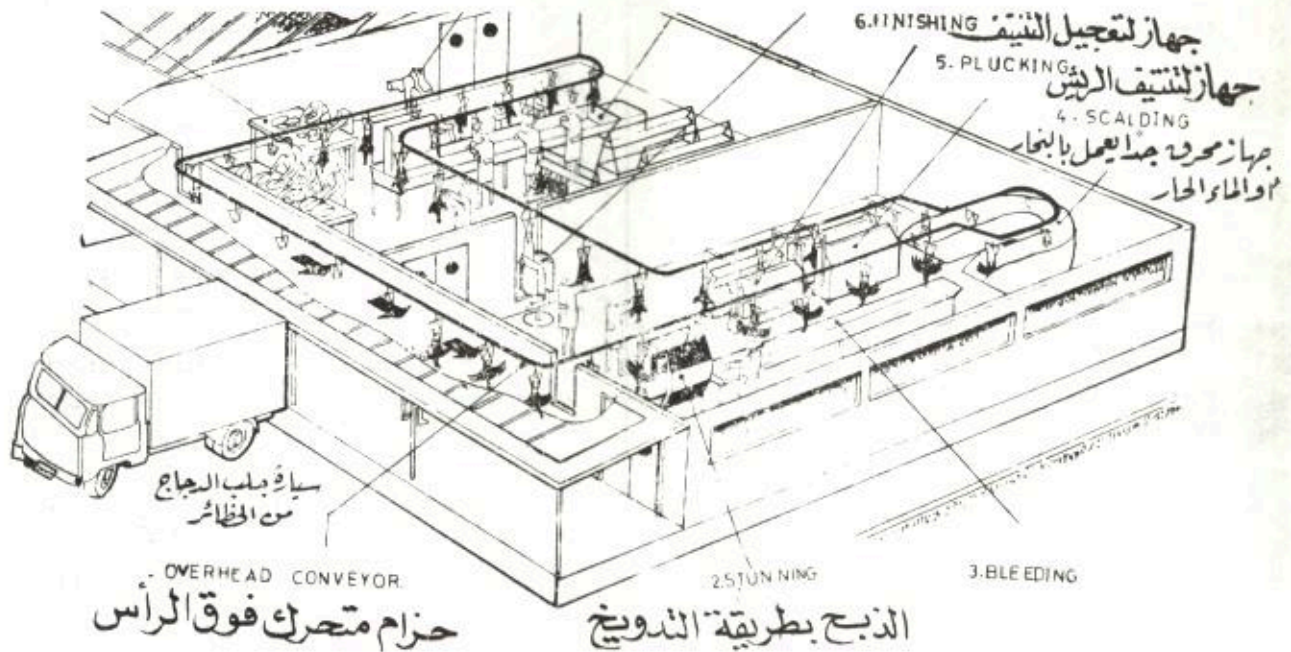
الامين اتعام/محمد علي الحركان
ووصلتنا دراسة قيمة من السيد عبد الله بن علي، من بريدة بالملكة العربية السعودية ، بعد زيارة قام بها الى انكترية ، واطلع على ذبح اللحم هناك ، وبخاصة الدجاج .

ونحن ، اذ ننشر هذه الدراسة ، نؤكد ان القوم الذين يصدرون البنا اللحم لا يباليون . . اكلنا لحما موافقا لشريعتنا ، ام غير ذلك، وكل همهم منصب على الربح ، بتصدير اكبر قدر من اللحم البنا . واذا كانت الآية الكريمة « ولا يجر منكم شنان قوم على الا تعدلوا ، اعدلوا هو اقرب للتقوى » تاملنا بالانصاف في احكامنا ، فانا ننطلق في هذا

كانت « المجتمع » قد نشرت دراسة تحت عنوان « قضية اللحم المستوردة . . اليس لها من حل ؟ » ثم نشرت في عدد آخر تقريراً أرسلته جمعية الشباب المسلم في الدانمرك حول شرعية ذبح الدجاج في الدانمرك ، وحول موضوع التعامل مع الشركات الأسترالية المصدرة للحم جاءنا من امين عام رابطة العالم الاسلامي الشيخ محمد علي الحركان كتاب يدعو للتعاون في استيراد اللحم من الاتحاد الاسترالي للجمعيات الإسلامية . وفيما يلي نص الكتاب :

سعادة رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :
فيطيب لي أن ابعث لسعادتكم بخالص التحية واطيب الامنيات ، كما اود ان احيطكم علما بأنه قد وردت الينا عدة تقارير رسمية وغير رسمية تفيد بأن بعض شركات الأسترالية التي تصدر اللحم للاقطار الإسلامية وخاصة شركة (الحلال الصادق) التي يملكها القادياني (حلال صادق) لا تتبع الطريقة الإسلامية في ذبح المواشي (الابتار والاغنام والطيور) وحرصا من الامانة العامة للرابطة على تطبيق الشريعة الإسلامية في



او ان المسلم مأمور بالابتعاد عن المتشابه لقول الرسول عليه الصلاة دع ما يريبك الى ما لا يريبك وقوله انحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهاة فمن ترك الشبهات فقد استبرأ لدينه

أحدث .
وانا اكتب هذا المقال اطلعت على ما نشر في مجلة المجتمع بعددها ٤١٤ في ارا ١١/٨/٩٨ صفحة ٢١ بعنوان (حول شرعية ذبح الدجاج في الدانمرك) والذي وجهته جمعية الشباب المسلم بالدانمرك .
وخلاصته ان الدجاج هناك لا يذبح على الطريقة الاسلامية ومن المعلوم ان الدجاج يذبح هناك بالالاف فانا اقدم صورة مصنع لذبح الدجاج وهو من اصغر المصانع الاوروبية وينتج في الساعة الواحدة الف ذباجة ..

(قصة وصول صورة المصنع الي)

كنت في لندن في اول هذا العام وحرصت ان ارى مصنعا من مصانع ذبح الدجاج فاتفقت مع شركة انجليزية لتطلعي على ما اردت ودفعت رسم زيارة المصنع مبلغ مائة وخمسون جنيه واصطحبت المترجم وتركنا لندن الى احدى ضواحيها لفتي تبعد مسافة قطعها السيارة بساعة فلما وصلنا هناك فوجئت بانني خدعت اذ لم ار ما اريد لانني متظاهرة انني تاجر سعودي لدي مؤسسة في السعودية وارغب اقامة مشروع دواجن واريد مصنعا اوتوماتيكيا لذبح وتغليف الدجاج ومما

التاكيد من الدراسات والتقارير الكثيرة التي ترد مؤكدة هذا الامر ، ومن واقع الحال المادي الجشع الذي تعيشه دول اوربا وامريكا وغيرها من الدول المصدرة ، هذه الحال التي تفرض علينا ان نكون حذرين واعين لانستغل بعبارات مديجة وتقارير معدة وجمل تكتب على البضائع المصدرة اليها فالؤمن كيس فطن ومن هذا المنطلق ننشر هذه الرسالة راجين من اهل الحل والعقد ان يبادروا بمبادرة سريعة لحسم الموقف وتجنينا وابنائنا من الماكل الحرام ولعل في كتاب رابطة العالم الاسلامي الذي ننشره في صفحة اخرى من هذا العدد مايفتح باب الامل لدى المسؤولين للوصول الى حل مرض للجميع في قضية اللحوم المستوردة ، كما تنامي الى مسامعنا قيام شركة اهلية في الكويت تقوم باستيراد اللحوم الموثقة شرعيا فنرجو ان يكتب لها النجاح وان يتم التعاون بينها وبين الاجهزة المسؤولة في البلدية .

(هذا الدجاج المستورد مخبوحا هل ناكله)

ان من يلقي نظرة على اسواقنا وبقالاتنا يجد بها اعدادا كبيرة جدامن الدجاج المستورد والمذبوح خارج بلادنا والذي لا يصل اليها الا بعد مدة طويلة من ذبحه ويكتب على ظروفه ذبح على الطريقة الاسلامية فهل يا ترى اذا كتبت هذه العبارة يحل ان ناكل بموجبها دون تحر وتقصى

اللحوم المستوردة

يظهر انهم لا يرغبون أن يطالع على ذبحهم احد كما حصل للشبيبة المسلمة في اذانمرك فقد حاولوا عدة مرات الاطلاع على طريقة الذبح فلم يسمح لهم بذلك . ولو كان موافقا للطريقة الاسلامية كما يقولون لاطلعوا عليها .

المهم اننا دخلنا محلا صغيرا به حوالي عشرة عمال من المسلمين الباكستانيين يذبحون بأيديهم

بالطريقة المعروفة لدينا هنا ثم بعد الذبح عني الطريقة المعتادة يضعون الدجاج في ماء حار وبعد ذلك ينشف بواسطة النفاثة المعروفة والتي هي عبارة عن دائرة تدار بالكهرباء ولها اصابع من الكاوتشوك ليفتضرب الدجاج بقوة فتززع الريش منه وهي معروفة وموجودة عندنا في المملكة فبعد ذلك عرفت ان هؤلاء يتبعون لتاجر باكستاني مسلم غيور على اسلاميته التقيت به في محله وفي المركز الاسلامي بلندن وهو يذبح الدجاج والاغنام للمسلمين في لندن ويبيعها عليهم . وكنا نشترى منه .

فقلت للمترجم هذا موجود عندنا الذبح بأيدي ومنتف بالالة فرد الانجليزي الخبيث انا عرفت انه مسلم من السعودية ولا يصلح ان يقيم في بلده مصنعا يذبح الدجاج فيه كالتى عندنا في اوربا فقوانين بلاده لا تسمح له بمثل هذا : فقلت انا رغبتى بمشاهدة المصنع الاوتوماتيكي ولا دخل له فيما اريد فقال حسنا : اذا ترتب له زيارة ثانية لاحد مصانع الدجاج الاوتوماتيكية وكان هذا الكلام قبل سفري راجعا الى المملكة ببومين . فقلت اني مسافر فقد انتهى وقتي حيث امضيت شهرا ولكني ارجب بكتاتوج المصنع الاوتوماتيكي لاطلع عليه وادرسه فسلمني كتالوجا من حقيبة كانت معه وقال هذا المصنع صغير يكفي من الكهرباء كذلك ومن الارض والعمال والماء كذا وهو ينتج بالساعة اثني دجاجة مذبوحة مغلفة . فآخذنه وارفق صورة منه للاطلاع وقد طبعت منه خمسة عشر الف نسخة .

« نبذة عن المصنع »

١ - تحضر السيارة الدجاج من الحظائر التي ربما مات بعضه فيها قبل ان ينزل او نتيجة للبرد او التحميل او التنزيل ومعروف سرعة موت الدجاج .

٢ - كما يتضح من الصورة تعلق الدجاج بأرجلها ثم يحيط بها حزام متحرك فوق انراس فتذهب بطريقة آلية حيث تمر بجهاز كتب تحته الذبح بطريقة التدويخ .

٣ - هناك حوض يستقبل السوائل من الدجاج ان خرج منها شيء .

٤ - وهو بيت القصيد مغطس ضخمة كتب عليه جهاز محرق جدا يعمل بالبخار او بالماء الحار فتغطس به الدجاجة المسكينة لتفقد فيه اخر رمق من الحياة ثم بعد ذلك تخرج منه جثة هامة بعد ان تعرضت للخنق والتوقذ والتردى . والله تعالى قد قال (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتريدة والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتتم) هذا الدجاج قد تعرض لشيء مما ذكر انله ثم بعد تنفقه وتنظيفه من الريش يغلف بكراتين كتب عليها (ذبح على الطريقة الاسلامية) وتلاحظ قارئ العزيز أن الدجاجة دخلت الذبح وخرجت منه ميتة منتوفة الريش منظفة الاحشاء مقطعة الارجل (الا ان رأسها قد صاحبها منذ ان خلقتها الله ولا يقع منها الا اذا كانت سوف تصدر لنشرق الاوسط) . وقد سألت الانجليزي لماذا خرجت من الذبح ورأسها موجود فيها فقال لي اما رايت ان الطيور عندنا والذبائح رؤوسها موجودة لا تقطع ونعلا رايت الطيور والذبائح بأسواقهم رؤوسها معلقة فيها وهي معروضة للبيع للبيع دون ان ترى في رقابها اثرا للذبح وهذا يشاهده كل من زار لندن او غيرها من البلاد الأوروبية .

اذ انهم يعتبرون الذكاة الشرعية الاسلامية طريقة وحشية لا يقرها انقانون كما انهم لا يتركون الحيوان ينزف دمه . مدعين انه يفقد وزنه وهذا يلاحظ في اندجاج المستورد اذ انك ترى الدجاجة المستوردة منتفخة اما ماتذبحة انت فتراها يهضم . ويقل وزنه ، وهم لا يريدون ذلك بل يريدون الوزن الكثير للحصول على الربح الوفير .

وبعد فماذا يرى علماءنا الاجلاء

اصحاب الفضيلة العلماء قد كتبت للمعنيين منكم تقريرا مفصلا اثر عودتي من لندن عن كل ما رايت واهم ذلك اندجاج وقلت انه لا ينبغي للعالم ان يسكت عن مثل هذه المواضيع الهامة كالمطعم والمشراب الذي يرد معظمه من بلاد كافره وطلبت ان ينتدب اناس لتوقوف على الحقيقة وان لا يكتفى بقول التجار ولا الشركات الموردة بأنه ذبح على الطريقة الاسلامية ثم بعد ذلك يبين للناس هل يأكلون ام لا ؟ ؟

وان لا نكتفى بقول الله (وطعامهم حل لكم) . فالشريعة بينت معنى ذلك فالميتة والدم والمنخنقة والموقوذة والمتريدة والنطيحة اذا لم تدرك فيها الحياة وتذكى ويذكر اسم الله عليها فهي حرام ولو كانت عند المسلم وفي بلد اسلامي فكيف بالذبائح والندجاج يتعرض لبعض هذه الامور في بلاد كافره وعند اناس كفار قد فارقوا دينهم وارثوا عن البقية الباقية منه فبعضهم دهري والآخر علماني ومعظم شبابهم قد اعتنق الشيوعية . فمع هذه

العلامات التجارية . وهذه الدهون قد استخرجت من شحوم الخنازير والكلاب والحمير والبقر والغنم وغيرها الميتة التي هي حرام وان ذكيت مثل الخنزير والكلب وحرام لعدم وجود التنكية من البقر والغنم وقد انارت هذا الموضوع مجلة المجتمع بالنسبة للجنس الكرافت وكذلك عن الدهون وذلك بعددها ١٢ في ١٧-١٠-٩٨ هـ بالنسبة للدهون المستوردة .

وبعد ، فاني ارجو من العلماء والحكام والتجار ارشاد الناس وجلب ما هو حلال نافع لهم ولا يضرهم وبلادهم فان لم نفعل فقد ضيعنا الامانة واهملنا قول الله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) وقول الرسول صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قالها ثلاثا قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم .. اللهم وفقنا لفعل الخير واتقنا المنكرات واصلحنا اللهم حكما ومحكمين وامراء وامورين واكفنا اللهم بحلالك عن حرامك واخر دعوانا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والاخرين نبينا محمد واله وصحبه اجمعين .

عبد الله بن علي الفصينة
السعودية - القصيم - بريده

٢٢-١١-١٣٩٨ هـ

المصائب كلها لا يذبحون على الطريقة الاسلامي ولا يذكرون اسم الله .

ومعلوم ان المسلم لو ذبح على غير الطريقة الاسلامية بأن خنق او وقذ ذبيحته فهي لا تحل وان ذكر اسم الله ، فذكر الله لا بد ان يقترب مع التزكية الشرعية .

وقد نشرت مجلة المجتمع عن ذلك اكثر من مرة اخر ذلك ما جاء في عددها ١٤ في ١ ذي القعدة سنة ٩٨ هـ ، حيث نشرت نداء من جمعية الشباب المسلم بالدانمرك خلاصته ان الدجاج الدانمركي يذبح على غير الشريعة الاسلامية وانه لا يحل اكله والحالة هذه .

ما يقال عن الحوم يقال عن الدهون ايضا

كذلك هذه الدهون التي غزت اسواقنا الا يحق لنا ان نسأل عنها فقد كثر الكلام عن الدهون وان معظمها يحتوي على شحوم الخنزير وغيره من الحيوانات المحرمة كالكلاب والحمير وقد ذكر لي احد تجارنا المعروفين انه ذهب الى هولندا لغرض التعاقد مع شركة هناك لتوريد دهون منها للمملكة العربية السعودية يقول وقبل ابرام العقد اطلعت على المصنع فاذا بجواره محل كبير جدا فيه اكوام هائلة من الشحوم والعظام تصهر بمصاهر خاصة ثم تحول الى سمن صافي يوضع عليه علامة شوكية وملققة او غير ذلك ، من

عنوان

الاتحاد الاسترالي

للمجموعات الاسلامية

الذي يقوم بالاشراف الكامل

على جميع المذابح

واعطاء شهادات معتمدة

للشركات المصدرة للحوم

The Australian Federation
of Islamic Councils
932 Bourke Street
Zetland, Sydney, N.S.W.
Australia 2017

Telephone: (02) 6988891

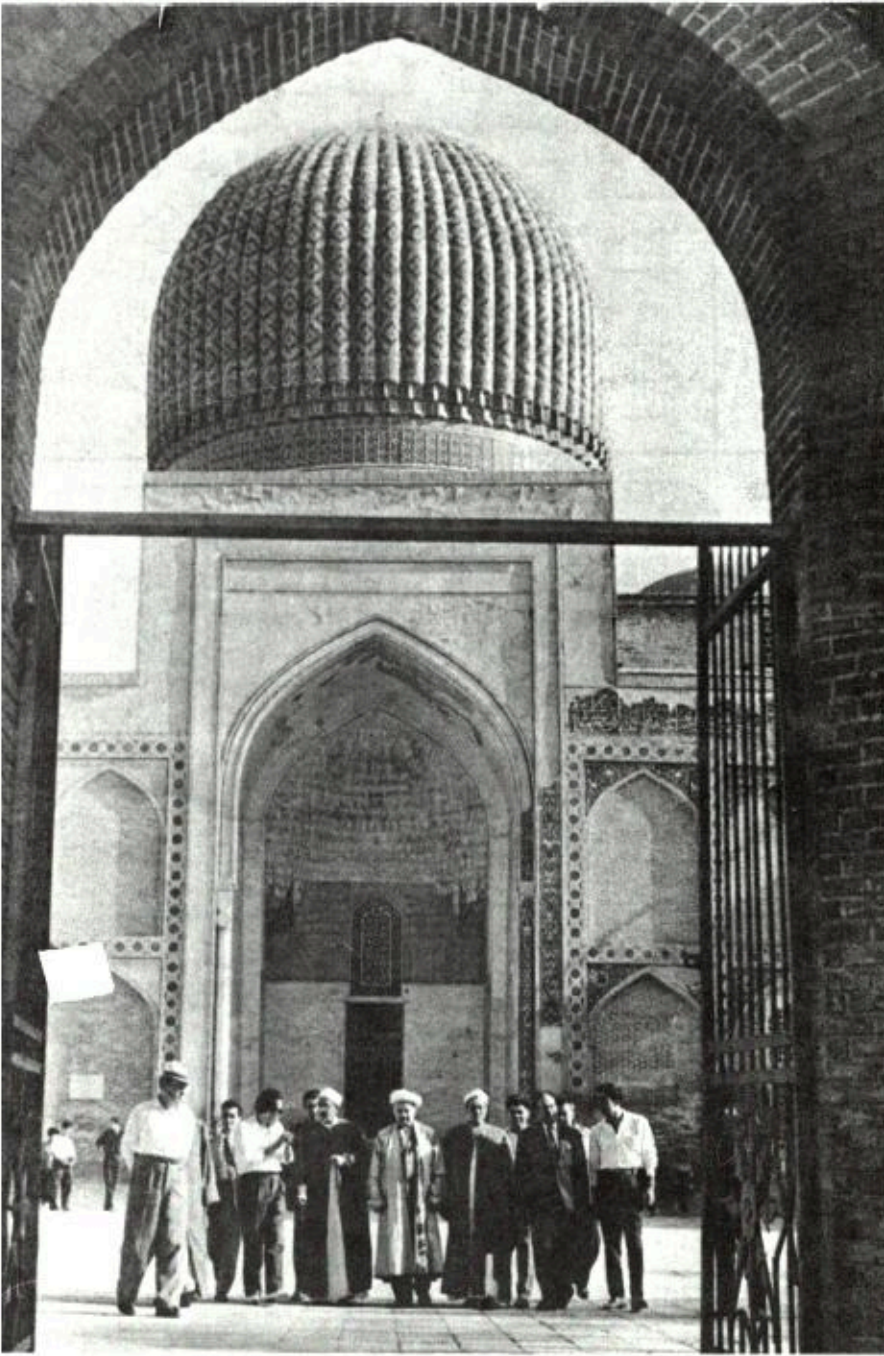
Telex 27221

Cable: MUSLIM Sydney



أخي المسلم ..
هذه هي " الدعوة " ..
منبر اسلامي حر ..
فاحرص على اقتنائها ..

الاسلام بين الجدران المفتوحة في الاتحاد السوفياتي



من خلف الاسوار العاتية حيث
التعتيم على اشدّه على الجميع بعمامة،
وعلى المسلمين بخاصة ، من الاتحاد
السوفيياتي حيث يعيش المسلمون في
عقر ديارهم في ظروف تعد من اسوأ
الظروف التي يمكن ان يعانيها بشر ،
من هناك ننقل اليكم بعض الصور
والاخبار لعلها تعطي صورة واضحة
او شبه واضحة للمسلمين الواقعين
تحت نير الاستعمار السوفيياتي .
انهم حرموا حرمانا تاما من حريتهم
بعمامة ومن حريتهم الدينية بخاصة
وهي الغاية التي من اجلها خلق الله
تعالى البشر (وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون) . وحرموا أيضا حرية
تقرير المصير وحرية التعليم ، انهم
حرموا من أبسط أنواع الحريات التي
يجب ان ينالها الانسان . وانما هذا
يدل على السياسة العدائية التي
ينتهجها الاتحاد السوفيياتي تجاه
الاسلام .

المسلمون حرروا من أبسط النوع الحریات

كثير من الأراضي السوفياتية أراضي إسلامية

الإسلام بعدما سلبت منه كل إمكاناته للدفاع عن النفس ، الأمر الذي أدى الى اختفاء شعائر الدين الإسلامي مثل الصلاة في المساجد والاحتفال بالأعياد الدينية والزواج الشرعي والأذان والمدارس والكتب الدينية وغير ذلك ، ولم يكتفوا بذلك بل جعلوا اللغة الروسية لغة رسمية بينهما جعلوا اللغات القومية ثانوية ، الأمر الذي أدى الى إبعاد الناس عن الإسلام بعد أن نسوا أو ابتعدوا عن لغتهم القومية .

المظاهر الكاذبة

ومع هذا كله فإن الشيوعيين اظهروا وما زالوا يظهرون عكس ذلك ، انهم يدعون كذبا احترامهم للدين ليجذبوا السذج من المسلمين الى صفهم ، فلقد استبقوا بعض المظاهر الإسلامية لإعطاء صورة مشرقة له عند الدول الإسلامية وأنه يحترم الأديان ويوفر لاتباعها الحريات التامة . ولم يقف في مظاهره الدعائية الكاذبة عند هذا الحد بل تجاوزه الى طبع القرآن الكريم طبعة أنيقة إلا أنه قصرها على أن تكون لكبار الزوار الأجانب من العالم الإسلامي ، كما خصص من أذاعة موسكو فترات للإذاعة الدينية للمسلمين خارج الاتحاد السوفياتي ، وهذه الإذاعة لا يسمعها أبدا المسلمون داخل الاتحاد السوفياتي وإنما يستمعون فقط الى الإلحاد . وبالإضافة الى ذلك فهناك أيضا مجلة إسلامية واحدة اسمها (مسلمو الشرق السوفياتي) بلغات عدة تصور حياة المسلمين وكأنها جنة .

٢ - شرق روسيا وسيبيريا
٣ - جبال القوقاز

٤ - شيخ الإسلام لشمال القوقاز
ولقد جزا الشيوعيون المسلمين الى قوميات كثيرة بغية اضعافهم . هذا ولا توجد ادارة دينية واحدة من هذه الادارات قد استطاعت حتى الان أن تمثل الإسلام ، ولا أن تقف في وجه الجهات الرسمية الملحدة ضد الدين ، اذ ليس لهذه الادارات أي حق أو سلطة في توجيه حياة المسلمين فهي خاضعة خضوعا تاما لرقابة الدولة وضغوط الحزب الشيوعي ، مع أنها تعادل ربع مساحة الاتحاد السوفياتي وهي مشهورة بغناها وخصوبتها .

عدد المسلمين في الاتحاد السوفياتي

يبلغ عدد المسلمين الخاضعين للاحتلال السوفياتي حوالي ٣٦ مليوناً من أصل ٢٠٦ ملايين هم مجموع سكان الاتحاد السوفياتي . وتعد هذه النسبة كبيرة وبخاصة اذا علمنا أن نسبة تزايد المسلمين أكثر منها عند غيرهم ، الأمر الذي يبشر بخير في المستقبل .

الاضطهاد السوفياتي للمسلمين

تعرض المسلمون في الاتحاد السوفياتي لشتى أنواع التعذيب والقهر بوحشية متناهية ، كما تعرض الإسلام لكل من اضطهاد الحكومة ودعايات الحزب الشيوعي ولوسائله في بث روح التمرد في النفوس تجاه

المسلمون قبل الاحتلال الروسي

أن كثيرا من الأراضي السوفياتية كانت تابعة لدول إسلامية في القرن الرابع عشر الميلادي ، كان أعظمها دولة التتار التي استطاع الروس في عام ١٥٥٢ أن يحتلوا عاصمتها ، وبعد ذلك امتد السرطان الروسي القيصري شيئا فشيئا حتى أتى على دولة التتار المسلمة بكاملها ، ثم احتل الروس شبه جزيرة القرم ثم التركستان وبخارى ومرو وسمرقند بين عامي ١٨٣٧ - ١٨٨١ م .

المسلمون يقاومون الاحتلال الروسي

ولم يقف المسلمون مكتوفي الأيدي أمام هذا الاحتلال الروسي ، وإنما قاوموه مقدمين الكثير من الشهداء وكادوا أن ينالوا الاستقلال لولا أن قامت ثورة ١٩١٧ الشيوعية التي قضت بكل وحشية لم يعرف لها مثيل على ثورة البشكير والتتار بقيادة زعيمها ثلبي وعلى ثورة بخارى بقيادة أميرها سعيد عالم . . . ولقد كلفت هذه الثورات المسلمين مليوني شهيد جادوا بأرواحهم رخيصة في سبيل الله تعالى .

مناطق المسلمين في الاتحاد السوفياتي

لم يسمح للمسلمين إلا بتكوين أربع مناطق ، ووضع السوفيات مفتيا على كل منطقة وهي :
١ - آسيا الوسطى وكازاكستان (أي تركستان الغربية) وعاصمتها طشقند .

● قدم المسلمون ملايين الشهداء .. ● لم تنجح الشيوعية في القضاء على الاسلام ● ما واجبنا تجاه اخواننا في بلاد السوفييات ..؟

»

لم ينجح الالحاد

ولقد كان من المتوقع ان تضعف علاقة المسنين من المسلمين بدينهم ، بينما يخرج جيل جديد ملحد وذلك بعد هذا الالحاح الشيوعي المركز عليهم ، ولكن الواقع كان على العكس من هذا ، فان الكبار ظلوا ثابتين على اسلامهم ، والصغار ايضا نشأوا على دين اباائهم الحنيف وقويت علاقتهم به بقوة عظيمة وهذا يتضح بجلاء ووضوح في الكثير من الاخبار التي نجد بعض الاصدقاء لها في الصحف السوفياتية ، فقد قال شرف رشيدوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اوزبكستان اثناء انعقاد مؤتمر الحزب الثامن عشر في مارس ١٩٧١ حول الدعاية المضادة للدين ما يلي : « ان اللجنة المركزية مشغولة بصورة دائمة بمشكلات التعليم المادي ، ولا نجد صدى لهذا في كل من طشقند وبخارى وسمرقند وكثير من المناطق ، وان قسما من الشعب حتى اليوم ما زال يشترك في المواسم الدينية . ولقد نشرت مجلة الدعوة نقلا عن جريدة (وورلد فيتششر) ما يلي : « من وراء اسوار الكتمان التي فرضت بحرص شديد على الاضطرابات التي وقعت بين السوفييات وبين الاسيويين من سكان جمهورية تراكستان السوفياتية تسربت معلومات كشفت عن واحد من أخطر الاحداث التي تعكس رفض المشاعر القوية في هذه الجمهورية الاسلامية للسيطرة السوفياتية على الرغم من مرور أكثر من مائة عام على خضوعها للحكم السوفياتي . »

هذه الاضطرابات وقعت في ٢٢ مايو الماضي في مدينة « دوشابتي » عاصمة جمهورية تراكستان الواقعة في اواسط اسيا في صورة صدام بين السوفييات وبين ابناء هذه الجمهورية بلغ عدد الذين اشتركوا فيه من الجانبين أكثر من ١٣ ألف شخص وبسبب خطورة الصدام فان السلطات السوفياتية استخدمت قوات من الفرقة الميكانيكية الحادية والعشرين لقمعه .

وقد وصف احد شهود العيان جانباً من هذا الصدام فقال :
ان الجنود السوفييات كانوا ينهالون ضرباً على ابناء تراكستان الذين كانوا يهتفون ضد «الاستعماريين الروس» . ولا تكف الدعاية السوفياتية عن التنديد بالعقيدة الاسلامية لما لها من تأثير يعرقل تقدم المجتمع الشيوعي (على حد زعمهم) وهناك تفضيل في التعليم العالي وفي التوظيف لغير المؤمنين بالدين . ويحرص الاباء على تنشئة ابنائهم على الايمان بالعقيدة الاسلامية . ويمتد ان الائمة المحليين يعطون سرا ارشادات دينية للاطفال وهو ما يعتبر تحديدا للقوانين السوفياتية التي تحرم على أي انسان تعليم الدين للصغار ، كما ان قطاعات باكملها من سكان هذه الجمهوريات الاسلامية قد أجليت من بلادها بهدف اضعاف ارتباطها ، وتم نقل اعداد كبيرة من الروس الاوربيين الى امكانتهم ليجلوا محلهم . كما نوهت ايضا مجلة التايمز في عددها الصادر في ١٦ / نوفمبر ١٩٧٨

عن وجود مؤشرات على انشقاق اسلامي في مناطق الاتحاد السوفياتي الاسلامية . وهذا كله انما يدل على مدى تمسك المسلمين باسلامهم بعد هذا التركيز الشيوعي الشديد في خلال هذه السنوات الطويلة من الاحتلال الروسي .

وللشيوعيين محاولة اخرى

وامام فشل الشيوعيين في القضاء على الاسلام اخترعوا طريقاً آخر وهو « تطوير الاسلام لمجابهة تحديات العصر » على حد زعمهم ، فاقترحوا على علماء المسلمين هناك أن يتواءموا مع الظروف الجديدة الاجتماعية ، وأن يعملوا على أن يجعلوا الاسلام عصريا على حسب ادعاءاتهم ، وهذا يذكرنا بفكرة تطوير الازهر في مصر بغية تحطيم دوره التاريخي في حياة المسلمين عبر العصور .

واخيرا وبعبارة عرفنا ذلك نرى ان هناك واجبات علينا — نحن المسلمين — تجاه اخواننا المسلمين في الاتحاد السوفياتي منها : تعريف المسلمين في شتى أنحاء العالم بحالتهم وترجمة الكتب الاسلامية الهامة الى لغاتهم الوطنية وتدریس تاريخهم مع التاريخ المدرسي في جميع الاقطار الاسلامية والضغط على الاتحاد السوفياتي بشتى السبل لاعطائهم المزيد من الحريات ثم توجيه اذاعات اسلامية خاصة بهم بلغاتهم الوطنية تساعد في فهم حقائق الاسلام وقواعده وجزئياته وكيفية العودة الصحيحة اليه .

من الطلبة اليمنيين الاسلاميين في اوروبا

في بيانين صدر في الجمهورية العربية اليمنية عما يسمى « الجبهة الوطنية الديمقراطية » بمناسبة اغتيال الرئيس الحمدي ، جاء ما يلي (لقد لجأت الدوائر الاجنبية المتآمرة الى التصفية الجسدية لأزهاب ابناء اليمن الشرفاء ، خصوصا في القوات المسلحة والامن ومصادرة حقوقهم الوطنية ... الخ) .

ونحن من منطلق اسلامي لا يتبدل ، ندين القتل ايا كان الا بثلاث : الثيب الزاني ، والقتل العمد ، والمردة عن الاسلام .

ولذا فنحن ندين اغتيال الحمدي ، ونطالب بالتحقيق في الحادث ، والقصاص من القتلة .. ولكننا لا نقف عند هذا الحد ، فالدوائر الاجنبية - المتآمرة - التي يشير اليها البيان ، قتلت الكثيرين من زعمائنا اليمنيين ، فلماذا سكنت عنهم البيان الاحمر ؟ لماذا لم تطالب الجبهة بالتحقيق في اغتيال القاضي عبد الله الحجري ؟ ومن الذي قتل عضو المجلس الجمهوري السابق محمد علي عثمان في تعز ؟ ومن قتل النعمان وزير الخارجية في بيروت ؟ ومن قتل الحردي في شارع الحمراء ؟ ومن قتل الشيعي مؤلف كتاب : « اليمن الجنوبي خلف الستار الحديدي » ؟ ومن اطلق النار على الوزير في بيروت ؟ من ؟ من الذي فعل كل ذلك يا اذعياء الديمقراطية والوطنية ؟ من فعل ذلك يا صناع التصفيات الجسدية ؟ من ذا الذي يقف خلف تلك المجازر والاغتيالات حتى كتبت « الثورة » وفي ظل الحمدي

تقول : هل تصبح لندن مسرحا لاغتيال رجالات اليمن بعد بيروت ؟ بيروت التي كتبت عنها نفس الجريدة وفي ظل الحمدي ايضا ، كتبت تقول : بان اليمن ستقطع علاقاتها مع لبنان اذا لم تضع حدا لاغتيال الزعماء اليمنيين هناك ؟

من فعل كل ذلك يا اعضاء الجبهة الوطنية وقادتها حتى جئتم تتباكون على التصفيات الجسدية ، وعلى الديمقراطية وقد دفنتموها بايديكم ؟ اين كنتم يا اذعياء السلام ومصاصي

الدماء عندما قتل هؤلاء جميعا ، وما هي الدوائر الاجنبية وراء اغتيالهم ، وانتم تعرفونهم ، وانتم تنكرون ، وتنسرون خلف شعارات الديمقراطية والوطنية والسلام ، وكلها منكم براء . ان التدخل الاجنبي الحقيقي بوجهه المقصوح هو الذي يقف وراء كل هذه الجرائم البشعة ، وانتم تعرفونه جيدا فهو منكم واليكم .. اتنا نرفض في ابناء ونقاوم كل تدخل في شئون بلادنا ، وندعو مواطنينا عسكريين ومدنيين لتلوقوف صفا في مواجهة أي عدوان على سيادتنا واستقلالنا ، سواء جاء من الشرق الشيوعي او الغرب الاستعماري .

ان دعوتكم يا رفاق الجبهة الوطنية لتوحيد اليمن ، انها هي حق اريد به باطل . ترفعون الشعارات الزائفة في يد ، وتخفون المسدس وراكم ... نادون بالوحدة ، وتشربون من دماء المشرفاء . ترفعون راية الديمقراطية وانتم اعدى اعدائها .. فالديمقراطية

لكم انتم .. والعبودية والموت لفيركم ..

ونحن نسالكم : كيف تكون الوحدة ؟ بالاغتيالات والجرائم ، ام بالحوار والحجة ؟ وبأي عقيدة ستوحدون اليمن يا ديموقراطيون .. يا وطنيون يا ماركسيون غفليون .. يا جورجيوين حواتيون .. يا ناصريون ؟! توحدونها بعقيدة الاسلام ، وهل تجراون على ان تقولوها ، ام بالعقيدة الماركسية التي بعتم انفسكم لها ، وها انتم تودون ان تبيعوا بلادكم لها ، وترفعون ضلالا وزيفا شعار الوحدة لليمن ؟!

اتنا نحن الطلاب المسلمين نعلمها في وضوح باننا نؤمن ليس فقط بيمين موحد ، بل بامة عربية واحدة ، ذات رسالة عملاقة تخيف الشرق والغرب ، هي رسالة الاسلام .. وهذا هو طريقنا . واليمن جزء من هذه الامة الاسلامية العربية .. وسيتوحد اليمن طال الزمن به ام قصر ، على الاسلام والعقيدة .. والذين اشعلوا الفرقة بين اليمن ليسهل عليهم ابتلاعه ، سيعرفون ان اليمن مر المذاق ، صعب الابتلاع ، عسير الهضم على الطامعين والعلاء ، من الذين يعملون لحساب البابا والمخابرات المركزية الامريكية ، ومن الذين باعوا انفسهم وضمايرهم للشيطان الاحمر ..

وان اليمن لن توحد الا بالعقيدة الاسلامية وحدها ، فقد كانت هي جبل الله المتين اعتصمت به فتوحدت ، وقطعوه فانقسمت ، وسوف تعود اليه قريبا ، وانا باذن الله جندها الغالبون .

نتيجة مسابقة شهري الفعدة

وصلتنا اجابات القراء على الاسئلة التي طرحها قسم المسابقة في المجتمع خلال الاعداد الصادرة في شهر ذي القعدة ، وقد حمل الينا البريد رسائل الاخوة والاخوات من مختلف الاقطار في العالم وتمت عملية فرز الاجابات الصحيحة وفق الشروط المعلن عنها ، ومن ثم تم الاقتراع على الفائزين بالجوائز العشر المحددة للمسابقة الشهرية ، ونحن اذ نعلن نتيجة مسابقة شهر ذي القعدة ، يسرنا ان ندعو الاخوة القراء الى مواصلة المشاركة في مسابقة المجتمع الشهرية : آمين ان تصلنا اجاباتهم قبل الموعد الذي نحدده شهريا في قسيمة الحل ، كما ندعو كل اخ متسابق الى قراءة شروط المسابقة وتحقيقها لدى الاجابة ، مع تمنياتنا لكم بالفوز .

الفائزون بالجوائز

الجائزة الاولى : حسن غلام بني محمد بشل - السعودية - خمسون دينارا
الجائزة الثانية : فايز مسلم الارابدة - الاردن - ثلاثون دينارا
الجائزة الثالثة : محمد نضال درويش - الكويت - عشرون دينارا
الجائزة الرابعة : عصام محمد رضا - الكويت - اشتراك سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : محمد عبدالله محمد عبد العزيز - الكويت اشتراك لمدة سنة في المجتمع
الجائزة السادسة : حصة عبد الرحمن - السعودية - اشتراك لمدة سنة في المجتمع
الجائزة السابعة : غازي فالح احمد - يوغسلافيا - اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : مسعود احمد بن الشيخ محمد يوسف خان - باكستان - اشتراك سنة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : مبروك مصطفى مبروك فايد - الكويت - اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : عيسى عياد محمد الوحيددي - السعودية - اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع .

على الاخوة الفائزين بالجوائز الثلاث الاولى ، مراجعة ادارة جمعية اصلاح الاجتماع في الروضة - شارع الغرب ، لاستلام جوائزهم النقدية ، وذلك خلال الدوام الرسمي للجمعية ، اما الفائزون باشتراكات مجلة المجتمع المجانية ، فسوف ترسل اعدادهم الى عناوينهم اسبوعيا .
ملاحظة : الفائزون بالجوائز النقدية من خارج الكويت ، سترسل اليهم جوائزهم بحسب عناوينهم المكتوبة في قوائم الحل .

مسابقة المجتمع الشهرية

يسر مجلة المجتمع ان تعلن عن مسابقتها الشهرية الجديدة للاخوة القراء وقد رأت هيئة التحرير ان تكون مسابقة المجتمع لشهر ذي الحجة حرة غير مقيدة باسئلة يطلب الاجابة عليها ، وعليك أخي القارئ اذا اردت مشاركتنا في هذه المسابقة ان تقرأ الشروط المذكورة أدناه ، وان تحققها كاملة ، فعمسى ان يكون الفوز باحدى جوائزنا حليفك ، واليك نص المسابقة :

مسابقة شهر ذي الحجة

((اختر صورة معبرة وارسلها الينا مع تعليق موجز تراه مناسباً لها))

— شروط المسابقة —

- ١ — ان تكون الصورة صالحة للنشر ضمن الموضوعات التي تشتمل عليها ابواب مجلة المجتمع ، ولا مانع ان تكون صورة لشخص او حدث او مشهد ذي دلالة دينية او سياسية او اجتماعية ، سواء اكانت ملونة ام غير ملونة .
- ٢ — ان يكون التعليق على الصورة جملة واحدة ، ولا مانع من اشتراك الاخ في هذه المسابقة باكثر من صورة ، على ان يكون لكل صورة تعليق خاص بها .
- ٣ — ان تصل الصورة — او مجموعة الصور — الينا في موعد اقصاه يوم الثلاثاء ٢٠ محرم ١٣٩٩ وذلك الى العنوان التالي .

الكويت — الروضة — شارع المغرب — جمعية الاصلاح الاجتماعي
مجلة المجتمع — مسابقة شهر ذي الحجة .

- ٤ — على كل اخ متسابق ان يسجل اسمه — ثلاثياً — مع كتابة عنوانه الكامل ، وذلك في ورقة ترفق مع ما يرسله الاخ من صور — علماً بأنه لا توجد قسيمة خاصة بهذه المسابقة ..
- ٥ — تحدد الجوائز الخاصة بهذه المسابقة من بين المتسابقين الذين راعوا جميع الشروط المذكورة ، وذلك باختيار لجنة خاصة تحدد الصور الفائزة مع وضع ترتيبها .

الجائزة الاولى — خمسة وعشرون ديناراً

الجائزة الثانية — عشرون ديناراً

الجائزة الثالثة — خمسة عشر ديناراً

الجائزة الرابعة — عشرة دنائير

الجوائز

الجوائز الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة لكل واحدة خمسة دنائير .

فضلاً عن ثلاثة اشتراكات مجانية فيمجلة المجتمع لمدة سنة كاملة ، واربع اشتراكات لمدة ستة أشهر ..



للهارنا

« من عمل صالحا مات
ذكر أو أنشئ وهو مؤمن . فلنحسينه
حياة طيبة ، ولنجزئهم أجرهم بأحسن
ما كانوا يعملون » قرآن كريم

قل وقال

كلمة الأسرة

سبيل الله بغير علم .. ويتخذها هزوا .. أولئك
لهم عذاب مهين .. ٦ — لقمان
على العكس من ذلك تماما .. فالصمت عبادة :
« من كان يؤمن بالله .. واليوم الآخر .. فليقل
خيرا أو ليصمت .. »
.. ذلك أن وراء الصمت كلمة عظيمة :
أذ أن الصامت عن اللغو .. لا له .. ولا عليه
.. وهذا اهون الشر .. إذ أنه أن رأى منكرا ..
ولم يستطع تغييره بيده أو لسانه .. إنما اكتفى
بتغييره في قلبه .. فذلك أضعف الإيمان .. لكنه على
أية حال : أميئث ..
بينما المتكلم .. يكون أحد اثنين :
أما قائل خير : يأمر بمعروف .. وينهي عن
منكر .. أو يفكر بآيات الله .. أو ينشد علما ..
فله بجهد ذلك أجر مضاعف .. عند الله .. لأن
الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف ..
أو يكون لاغيا :: يلغو بلهو .. هذا اللهو يكون
منفذاً لابليس .. إذ أن لهو الحديث : متشعب
متفرع لا يسلم الإنسان من التخطي في متاهاته ..
يتدرج من الغيبة إلى النميمة .. إلى اللمز ..
والهمز .. والتنازع بالانقاب .. والكذب ..
وبالمبالغة .. والتملق .. وكل ذلك يؤدي إلى
الفسوق .. وبئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ..
لذلك .. ولأعظم منه : جاء القول المختصر ..
الذي قاله الرسول (صلى الله عليه وسلم) :
« فليقل خيرا .. أو ليصمت .. » مشيراً إلى
حكمة عظيمة لو تعيها أذن واعية ..
فاللهم اجعلنا ممن يقول خيرا .. أو يصمت ..
طيبة البحي

لا أدري .. ربما تكون مقالتي هذه .. حلقة
أولى في سلسلة من المقالات الاجتماعية .. انطلاقاً
من مبدأ أن الإسلام : دين ودنيا .. بقي محكم
الكتاب : « واتبع فيما آتاك الله الدار الآخرة ..
ولا تنس نصيبك من الدنيا .. وأحسن كما أحسن
الله إليك .. ولا تبغ الفساد في الأرض أن الله
لا يحب المفسدين .. » ٧٧ — القصص
فالآية الكريمة .. أمرت الجبيع بالتحصيل
للآخرة والدنيا معا ..
في سبيل ذلك .. في سبيل التطلع إلى دنيا
جميلة تظلها راية الإسلام شعاعاً ومنهجاً .. فإن
هناك مجالات عديدة في المجتمع .. قابلة للتقدم
.. لمن أراد الإصلاح .. وطمع في الكمال .. وأن
كان الكمال المطلق .. لا ينبغي إلا للواحد الصمد
.. الذي ليس كمثله شيء ..
فمن المواقف التي تلفت النظر .. ولا بد من
نقدها : « قيل وقال : وكثرة السؤال » : أعني
اللغو : الذي لا فائدة ترجى من ورائه .. متفش
في مجتمعنا الإسلامي بصورة مزعجة .. بين
النساء في مجالسهن .. بين الموظفين في مكاتبهم ..
بين الطلبة في فصولهم .. الكل يتناهى بما لا
يسمن ولا يفني من جوع .. وقد قال جل من
قائل : « لا خير في كثير من نجواهم .. إلا من أمر
بصنعة أو معروف .. أو إصلاح بين الناس ..
ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله .. فسوف
نأتيه أجراً عظيماً .. » ١١٤ النساء
واعتبر القرآن .. الحديث الذي لا يأتي بثمار
نافعة .. لها تشتري به الضلالة .. « ومن
الناس من يشتري لهو الحديث .. ليضل عن

تكافؤ إنسانية الرجل وإنسانية المرأة في الإسلام

الانسجام بين الزوجين امر ضروري حتى يبدو تصرفهما معا تصرفا ناشئا عن فرد واحد ، ولغاية واحدة ، وفي طريق واحد .

ويقول تعالى : « ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها ، وجعل بينكم مودة ورحمة ، ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون » .

فجعلت الغاية من الزواج في هذه الآية ان يسكن كل من الزوجين للآخر ،

ويطمئن اليه ، ويستريح لوجوده . ولا تكون حالة السكنى هذه وحالة الاطمئنان والراحة في اجتماع فرد بالآخر الا اذا كان هنالك انسجام بينهما ، واقترب كل منهما نحو الآخر بسلوكه وطريقه في الحياة .

وأول خطوة في تحقيق الانسجام هو اختيار الزوج أو الزوجة على أساس صفات المؤمن الحق ، لا على أساس آخر . يقول عز من قائل : « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » ولاستمرارية الانسجام لا بد ان يحفظ الرجل على المرأة حيائها ، وبالتالي كرامتها كأنتى . ويتجلى ذلك في أن يعبر لها عن تقديره أياها بمنحة يتقدم بها اليها حين الرغبة في اتمام الزواج

بها . وذلك هو ما يؤخذ من قوله تعالى : « وآتوا النساء صدقاتهن نحلة ، فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا » . وتوكيد لهذه المنحة ، وان لها اثرها في معنوية المرأة ، ثم في منزلتها بعد ذلك لدى الزوج ، جعل القرآن هذه النحلة - أي المنحة - حقا للمرأة لا يسترد الرجل بعضها الا عن طيب نفس ورضاء خالص منها . وهذه المنحة - وهي التي تعرف بالمهر ، مهما قلت قيمتها - تشعر الزوجة في حياتها مع الزوج ، بأن الزوج هو الذي سعى اليها ، ولذلك فهي موفورة الكرامة وليس لانوثتها عندئذ دخل في الغض من قيمتها كإنسان ، كما كان الحال قبل الاسلام . واذا استقر شعور المساواة في الإنسانية بين الزوجين سارت حياتهما الى الانسجام وأثمرت المحبة وعدم الفرقة ونتج عنها خلف صالح .

والأمر الثاني لاستمرارية الانسجام ان الحقوق والواجبات الزوجية متكافئة ومتعادلة بحسب طبيعة كل منهما ، والحياة الزوجية كي تصل الى غايتها وهي السكنى والاطمئنان والانسجام ، لا بد من اسهام الرجل

والمرأة فيها سواء ، ولا يعني ذلك ان تكون كل حقوق الرجل وواجباته هي ذات حقوق المرأة وواجباتها فالرجل عليه الاتفاق مثلا ودور المرأة في ولدها ورعايته في تنشئته وفي حمله .

وأشار القرآن الى حسن المعاشرة وان كانت هناك كراهية ، يقول عز وجل : « وعاشروهن بالمعروف ، فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ، ويجعل الله فيه خيرا كثيرا » فبطالته الرجال بعدم الاضرار في المعاشرة ، وبالصبر عند الضيق بالزوجات ، ينبىء عن حرصه على الرغبة في بقاء السكنى والاطمئنان .

والاسلام ، كما نلاحظ ، قد أبقى على فردية الاثنين ، ولهذا كان للفرد حقوق شخصية وحقوق زوجية ، في الزواج وعليه واجبات ، فالزوجة مع يسارها نفقتها من مال زوجها ، ومع ارتباطها بزوجها في عقد الزوجية ، فلها وحدها حق استثمار مالها بالطريقة التي تراها ، ولها كذلك حق احتفاظها في العقيدة بدينها الكتابي . وهذه الحرية ، لها اول لزوجها ، لا بد وان تكون في حدود عدم الاضرار بأحد الطرفين .

ولكن دعاهم بعد ذلك داعي اللهو والترف الى اخراج النساء من خدورهن ليحضرن معهم مجالس الانس والطرب ، فخرجن خروج الفؤاد من بين الضلوع ، وصرن يحضرن المسارح ، ويفغين في المندييات وساد سلطانهن ، حتى كان لهن الصوت الاول في تعيين رجال السياسة وخلفهم ، فلم تلبث دولة الرومان على هذه الحالة

جاء في دائرة معارف القرن التاسع عشر :

كانت النساء عند الرومانيين محبات للعمل مثل محبة الرجال وكن يشتغلن في بيوتهن ، أما الأزواج والاباء فكانوا يقتحمون غمرات الحروب .

وفي ذلك الحين ، حين احتجاب النساء ، برع الرومانيون في كل شيء ، واستبدوا بصولجان الملك والعظمة دون سواهم من الامم

حين
تخرج
المرأة
عن
مهرتها

حتى جاءها الخراب من حيث تدري ولا تدري ، حتى أن القاريء للتاريخ ليدعش حينها يرى ذلك المرح الروماني الباذخ وقد هدمته المرأة حجرا بعد حجر بيديها الرقيقتين . لا لسوء نية منها ، ولا لانهامطورة على الشر ، بل لافقتان الرجال بها ، وتناظرهم عليها . هذه حقيقة سياسية ، لا مجال للجدال فيها .

قراؤنا يكتبون

أخي القاري

... وتأتينا الرسائل من الإخوة تترى في كل صباح، رسالة تلو رسالة، تحمل معها إلينا نفحات من الإيمان والتقوى والإخلاص، تكون لنا زادا طيبا، وتعلمنا أن كلا منا لا يذهب اندراج الرياح، وإنما هناك أخوة وأخوة يستمعون إلينا خير الاستماع، يستمعون إلينا بقلوبهم وأذانهم وبكل خلية من خلاياهم، ويرافقوننا في طريقنا الطويلة، لا يرجون الأرضوان الله تعالى، فنعم الطريق... ونعم الرفقة والأخوة والإخوة، ونحن دائما بانتظار ما يكتبون.

رسالة من القلب - للاخ المغربي ..

لا يفيد ولكن سيتحول البكاء الى ثورة طاغية تعيد الى هذا الدين كرامته والى الدعوة مهبتها، سنكون - بانذن الله - الخند الاوفياء لدعوة الله، واننا نلتقي على حب الله - سبحانه وتعالى - لا على تجاره ولا على مفهم، اننا اعضاء في الجسد الواحد، اننا - ها نحن - نلبي نداك ونعلي اصواتنا بالدعوة الى الله ان يخلص اسر اخواننا في المغرب الشقيق وفي كل كل ارض وتحت كل سماء.

اخ اردني
الأردن : أريد

أخي وحبيبي في الله - اخ مغربي
لقد انعم الله سبحانه وتعالى بنعمة هذا الدين، وبنعمة الاخوة في الله، لقد أبكتني والله كلمتك في هذه المحلة الحبيبة الى النفوس، ولقد تذكرت وأنا أبكي شديدا وأخواننا ولكن من أبكي؟
أبكي حسن إلينا ام سيد قطب او الهضيبي او عبد القادر عودة، او أبكي دعوتي القيدة بسلاسل الطفلة، القيدة باغلال العتاة.

ولكن - اعلم والله - ان البكاء

الشباب المسلم في ميزان الواقع

يهب الشباب بمن مناهم ويتسنى له امتلاك قواه من جديد ليسترد نشاطه ومن ثم يبني له كيانا صالحا، يحتوي واقع في المستقبل بالرخاء والرصانة والتعقل. فهل نكف يا اخواني عن المواطن الهشة التي يقع عليها واقعنا من تقليد واتباعية للتفريب.. وانصياعية مع تيارات الغزو الفكري الاجنبي..؟!
ان اتباعيتنا للغرب لن تنفعنا بقدر ما يكون رجحاننا لكفته في ميزان الاستعمار الفكري له ونجاحا للتبشير المدعم من قبل الأعداء الثلاثة: الشيوعية والماسونية والصهيونية!! وخسارة ان يكون الشباب المسلم منقادا ولن؟ لسوانا من الكفرة الفجرة.. اصحاب الغزو الفكري. المفروض ان نكون استقلاليين بمعنى ان سلوكنا ينبع من اصلنا لا من عند غيرنا، لان ليس لنا سوى خلفية واحدة وهي الاسلام. وبالإسلام وحده يكون خلاصنا من ربة الاستعمار الفكري والتبشير العالمي الخطير.

الدعاة ونثرة الدراسة ونتائجها غير حاسمة كما يبدو. فنحن المسلمين - لا نزال نحار تجاه سلوك الشباب المسلم وتهاوته على سفاسف الأمور وترهاتها.

ان الشباب هو دعامة الحاضر وأمل المستقبل وما لم يع واجبه اليوم فسوف لن يكون له مستقبل يحتويه ويحتوي واقع الذي سيقع عليه المستقبل.

هم يرونه تقليدا للغرب وتكون بعدها الحياة سعيدة.. مغروشة بالامل مشرقة بالنور متلألئة بالضياء.

انه الوهم الذي يحشو عقولهم.

انه الضعف الذي يدب في كيانهم فسرعان ما يطيح وينهدم. هذا من الجهة الاجتماعية في قضية اخواني الشباب، أما من وجهة النظر الايديولوجية المعاصرة فان مصطفى صادق الرافعي - رحمه الله - قد قالها صرخة تدوي في آذاننا: «يا شباب العرب اجعلوا رسالتكم: اما ان يحيى الشرق عزيزا واما ان تموتوا»...

تلك دعوة بات صاحبها ولم تمت، وستبقى خالدة رمزا لنجدة الشباب في كل مكان وزمان للاستنفار ريثما

قضية الشباب المسلم في العصر الحديث تدعو للدراسة والمناقشة باستمرار، ذلك ان في بنائه على نحو عال من التربية العقلية المصطبغة بالصيغة الاسلامية الخالصة من شوائب الغزو الفكري الذي اصبح متفشيا في العصر تجعله اكثر وعيا لقضيته.

ولقد سبقت الدراسة لبعض رجال الفكر الاسلامي حول هذه القضية الخطيرة، ولكن النتوج لفهوم هؤلاء

فاروق باسلامة السعودية :
مكة المكرمة

حافظوا على القرآن الكريم والسنة والشريعة

تحتوي على بعض الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية ، فيجب علينا المحافظة عليها ووضمها في أماكن خاصة احتراماً لما فيها من كلام الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ، واحتفاظاً بها مراجع مباركة يرجع إليها عند اللزوم وإذا أردنا التخلص منها فعلياً أن ندفنها تحت التراب في بقعة غير مطروقة أو أن نحرقها ونفنتها بعد الحرق .

وأرجو من جميع الأخوة القراء التنبيه لذلك ، وفقنا الله تعالى جميعاً إلى ما يحبه ويرضاه . والسلام عليكم ورحمة تعالى وبركاته .

محمد الصالح النبيد
السعودية : الزلفي

ان ما وقع فيه كثير من الناس من التهاون بكتابه الله تعالى وأحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم ، وذلك برمي ما تمزق منها على الأرض ، لهو من الأمور المحرمة التي يجب التنبيه إليها ، لأنها مما يوجب زوال النعم وحلول النقم عاجلاً أو آجلاً بصورة فردية أو جماعية .

ان للقرآن الكريم وللمسنة النبوية حرمتها العظيمة ، الأمر الذي يوجب المحافظة عليهما واحترامهما مضموناً وشكلاً ، فلا ندعهما عرضة للازدحام والتجاسات أو في تناول غير الواعين من الأطفال يعبثون بهما .

وبما أن المجلات والكتب الإسلامية وغيرها

— إلى الأخ الفاضل (مسلم مؤمن) :
الكويت

نشكرك على عاطفتك النبيلة وحميتك الإسلامية ووعيك العميق ونعدك خيراً إذا شاء الله تعالى .

— إلى الأخوة الفاضلين : نعمان كمال
ناصر بن عبد الخالق — ياسر
عبد الرحمن المبارك — قارئ .

نشكركم على رسائلكم الينا ونرجو الله تعالى أن يجزيكم عنا خير الجزاء ونعدكم بتنفيذ ما طلبتموه ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً إذا شاء الله تعالى ولكم منا كل احترام وشكر .

— الأخ الفاضل عبد الله عبد الخالق
الغامدي : السعودية . الخرج .

نشكرك على رسالتك التي استنكرت فيها على (مجلة النهضة الكويتية) (العدد ٥٧٠) إذ احتوت موضوعاً حول تطور الإنسان أو نظرية داروين مع أن العلم الحديث أنكر صحتها وأبطلها كل الإبطال هذا مع منافاتها للدين الإسلامي الحنيف بخاصة ولجميع الأديان بعامة . ونحن دائماً نرحب بك .

رود وخاصة

— إلى الاخت الفاضلة مؤمنة بالله .
والى الأخ الفاضل : قارئ الكويت ،
نشكرك رسالتك ونلفت النظر إلى أننا لا نريد من الأخوة القراء أن يكتبوا الينا نقولاً من كتب أخرى وإنما أفكاراً يصلون إليها بعد جهد وتأن ، ولك منا كل احترام راجين وصول رسائل أخرى الينا .

— إلى الأخ الكريم صالح الراشد .
السعودية

نرجو منك ان تعطي موضوعاتك المزيد من العناية وذلك لاعطائها صفة التركيز والايجاز ومتانة السبك ، وانت تملك باذن الله تعالى ذلك ونحن بانتظار رسائل أخرى منك ولك تحياتنا وشكرنا .

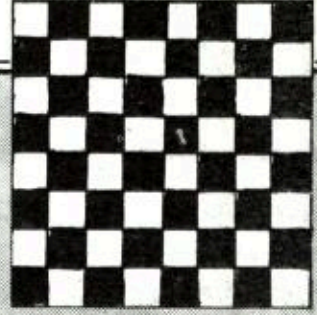
— إلى الأخ الفاضل صالح ذهب :
السعودية — المدينة المنورة .

نشكركم على ما جاء في رسالتكم الأخوية من عاطفة إسلامية نبيلة وأخبار طيبة ونرجو الله تعالى لكم كل خير ونحن نرحب بكم دائماً .

— إلى الأخ الكريم عبد الله أبو بكر
باجير . السعودية — المدينة المنورة
شكراً على رسالتك الطيبة المباركة التي ناقشت فيها أسباب الواقع السيء الذي صار فيه المسلمون بسبب بعدهم عن إسلامهم ولن يستطيع المسلمون تحرير بلادهم المفتتحة والعودة إلى عزتهم السابقة إلا بالعودة إلى إسلامهم من جديد . ونرجو منك متابعة المراسلة وأهلاً بك دائماً .

— إلى الأخ الفاضل محمد صادق
الدين محمد العمري . الإمارات
العربية : الشارقة .

وصلتنا رسالتكم التي تأسف فيها لما وجدته من تقصير بعض الناس في أمثالهم لاوامر الدين الإسلامي الحنيف ونواحيه في مكة المكرمة راجين من الجهات المختصة هناك أن تتلافى هذا وأن تؤمن للحاج والمقر الجوى الإسلامي الصافي ولها في ذلك شكر الله تعالى وأجره العظيم وفق الله تعالى الجميع لمرضاته أنه سميع مجيب ، وأننا دائماً نرحب بك وبالأخوة القراء .



السادات بين المبادرة المنفردة والتسوية الشاملة..

فوجيء العالم وهو يراقب التحرك الأمريكي - اليهودي - المصري نحو السلام بالرئيس المصري وطلباته الجديدة التي تضمنت رغبته الملحة بوضع جدول زمني محدد لانتخابات الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، لقد كانت الاتسواط السابقة التي قطعتها كل من مصر والدولة اليهودية توهي بأن السادات إنما يسعى الى حل مصري - يهودي منفرد ، واصرار السادات مؤخرا على وضع جدول زمني لانتخابات الحكم الذاتي للفلسطينيين لا بد وأن يثير أسئلة عدة ، فهو يذكرنا بما قاله سايروس فانس وزير الخارجية الأمريكية ، أمام أعضاء هيئة الأمم المتحدة في التاسع والعشرين من سبتمبر الماضي ، فقد قال : « أننا مصممون على تحقيق تسوية عادلة لقضية الشرق الأوسط بكافة وجوهها ، ونحن نأمل أن ينهز الشعب الفلسطيني هذه الفرصة التاريخية » . وهنا لا بد للمراقب من ملاحظة ما يلي :

● ان أمريكا التي حققت نجاحا في تحويل المفاوضات العربية - اليهودية من جنيف التي كانت ستشارك فيها جهات أوروبية أخرى ، الى كامب ديفيد وبليزهاوس بحيث اتفردت بالاشراف على السلام في الشرق الأوسط ، لا تريد ان تخسر الجهات العربية المعارضة لانفراد السادات ، مما يقلص بالتالي هيمنتها على المنطقة ، وهذا يجعل أمريكا جادة بتقديم ما يقري بقية الأطراف العربية للدخول في المفاوضات تحت المظلة الأمريكية فقط .

● ان اجتماع القمة العربية في بغداد الذي أعلن معارضته لانفراد السادات في الصلح المرتقب ، هو الذي جعل أمريكا تفازل بعض الأطراف العربية وتدعوها لدخول المفاوضات ، الأمر الذي يعيد الاعتراف العربي الكامل بخطوات السادات الاستسلامية ، وهذا هو الذي جعل المشروع الأمريكي الأخير الذي اقترحتة الولايات المتحدة في الاسبوع الماضي يتضمن دعوة الاردن لدخول المفاوضات مباشرة ، فقد جاء في الفقرة الثانية : « يؤكد الجانبان ، المصري والإسرائيلي ، على دعوة الملك حسين ملك الاردن للانضمام الى مفاوضات السلام » .

وعلى ضوء هذا ، يمكن ان يقف الإنسان على حقيقة اللعبة الأمريكية في المنطقة ، والتي جعلت احد المسؤولين في حكومة كارتر يوم الاربعاء الماضي يشدد على ان طلبات السادات الأخيرة بشأن الضفة الغربية وقطاع غزة ، « إنما هي مسألة تشكل قضية أساسية للرئيس المصري الذي يعتبر التزام إسرائيل بتسوية تشمل ضروريا لاقتناع العرب الآخرين بأن مصر لا تسعى فقط الى حل منفصل مع إسرائيل » . وهكذا فإن أمريكا تأمل من العرب الراضين لانفراد السادات في المسيرة السلمية ان يراجعوا أوراقتهم ، بحيث تعود الصيغة الشرعية العربية التي افنقدها السادات مؤخرا ، والتي تؤمله ان يفاوض باسم العرب جميعا ، وهنا يطرح السؤال التالي نفسه : هل تتمكن أمريكا من جر الأطراف العربية المعنية بالحلول السلمية للتوقيع تحت مظلتها على معاهدات استسلامية أخرى بمعزل عن العالم العربي الآخر ؟؟